



جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

قسم التربية والدراسات الإنسانية

ماجستير إرشاد وتوجيه

" توكيد الذات وعلاقته بتمثل مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية التقنية بمحافظة  
الشرقية في سلطنة عمان"<sup>1</sup>

" Assertiveness and its relation with represent concepts of  
citizenship among students of Technology College in Sharqia  
Governorate in Sultanate of Oman"

رسالة ماجستير مقدمة من

رضية بنت أحمد بن سعيد المحروقية

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية والعلوم الإنسانية

تخصص: الإرشاد والتوجيه النفسي

لجنة الإشراف

د. مطاع محمد بركات (مشرفا رئيسا)

د. محمود خالد جاسم

د. عبدالله بن سيف التوبي

2017م

<sup>1</sup> هذا البحث هو جزء من مشروع بحثي يتم بالتعاون بين جامعة نزوى ومجلس البحث العلمي في سلطنة عمان.

استمارة توقيع لجنة المناقشة بإجازة الرسالة

اسم الطالبة: رضية بنت أحمد بن سعيد المحروقية.

التخصص: الإرشاد والتوجيه.

العام الجامعي: 2016/2017م.

- عنوان الرسالة : " توكيد الذات وعلاقته بتمثل مفاهيم المواطنة لدى طلبة

كلية التقنية بمحافظة الشرقية في سلطنة عمان " .

- تاريخ المناقشة : 18 يوليو 2017م.

توقيع لجنة المناقشة

اسم المناقش	التوقيع
د. عبدالعزيز المعايطة	
د. فتون خرنوب	
د. حسين بن علي الخروصي	

## أهدي

أهدي رسالتي إلي من يحيا بقلبي كل حين وأحبي حلمه كأنه أمامي وجسده تحت الثرى إلى والدي طيب الله ثراه.

إلي من نسمة قلبي والتي تعجز الحروف عن تسطير الكلمات للتعبير عما يوافي حقها حفظها ربي وأبقاها.

إلى زوجي رفيق دربي وفلذات كبدي (أحمد وإسراء) الذين لم تكن لحياتي سعادة إلا بهم.

إلي من يشد بعصدي في الحياة أخوتي وأخواتي.

إلي صديقاتي وزميلاتي اللواتي لا يطيب الأنس إلا بهن.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين نبينا محمد بن عبد الله المعلم الهادي للناس أجمعين. بحمد الله وتوفيقه على إتمام هذه النعمة التي أنعمها علي من بحث ودراسة هذا الموضوع والذي أرجوا أن يرضى به عني.

ثم أتوجه بالشكر إلى من رعاني في مسيرة هذا الدراسة مشرفي الرئيس الدكتور مطاع محمد بركات الذي حمل أقدس رسالة في الحياة وخرجت من بين يديه بغنائم كثيرة؛ فعلمني معنى العلم والنواضع، علمني العطاء والتفائل، علمني التأني والدقة في الأمور، علمني احترام العقول التي تختلف معي ولا أتحدث عنها بسوء، كان لنا مثل الأب الحاني والمعلم الحكيم.

وأتقدم بالشكر الجزيل لمجلس البحث العلمي في سلطنة عمان للدعم والمساندة التي تلقيناها كوني عضوة في فريق بحثي لدراسة " تربية مفاهيم المواطنة لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان " والذي انشق من هذا البحث العام رسالة الماجستير التي بين أيديكم..

والشكر أجزله موصول لجميع الأفاضل من الدكاترة والأساتذة من داخل جامعة نزوى وخارجها منذ بداية اختيار العنوان إلى إنهاء الرسالة وأخصهم الفاضل أ.د. سامر رضوان، أ.د. علي كاظم د.عبدالله بن سيف التوبي ، د. أحمد الفواعير ، د. محمد نقادي ، د. فتون خرنوب ، د. سالم بن حمد المحروقي، أ. طارق العامري وجميع محكمي المقياس.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للطاقم الإداري والتدريسي لكلية التقنية بمحافظة الشرقية لتعاونهم في تيسير تطبيق المقياس على عينة الدراسة وأخصهم أ.شمسة السيابية منسقة العميد بالكلية.

والشكر العميق الذي لا ينتهي لأخواتي رقيقات دربي بالدراسة ذرية الراشدية وهدى الزكوانية اللواتي زادت علي متعة الدراسة حلاوة. والشكر موصول كذلك لأحمد السليمانى وفخرية العامرية.

وخالص شكري للأستاذة أمل الراشدية على ترجمة ملخص الرسالة والأستاذة سلمى العامرية على التدقيق اللغوي للرسالة.

## قائمة المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ - ك	قائمة المحتويات
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	
2-1	مقدمة
5-3	مشكلة الدراسة
6-5	أسئلة الدراسة
6	أهمية الدراسة
7	أهداف الدراسة
8-7	مصطلحات الدراسة
8	محددات الدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
15-10	أولاً: الإطار النظري: توكيد الذات
30-16	مفاهيم المواطنة
31	علاقة توكيد الذات بمفاهيم المواطنة
44-32	ثانياً: الدراسات السابقة
46 -44	ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها	
48	منهج الدراسة
48	مجتمع الدراسة
49	عينة الدراسة
49	متغيرات الدراسة
50	أدوات الدراسة
57-50	إجراءات تطبيق الدراسة
59-58	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتفسيرها وتوصياتها ومقترحاتها	
64-61	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
70-65	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

77-71	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
75-74	النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
83-76	النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
87-83	النتائج المتعلقة بالسؤال السادس
90-88	النتائج المتعلقة بالسؤال السابع
92-90	النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن
93	التوصيات
93	الدراسات والبحوث المقترحة
104-94	المراجع
121-105	الملاحق
A-B	الملخص بالإنجليزية

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
48	توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص	1
49	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص والسنة الدراسية	2
51	توزيع الفقرات على مقياس توكيد الذات	3
53	معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات أبعاد مقياس توكيد الذات مع الدرجة الكلية للمقياس (ن = 36)	4
54	معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس توكيد الذات مع الدرجة الكلية للمقياس	5
54	قيم معامل كرونباخ ألفا لمقياس توكيد الذات (ن = 36)	6
55	معامل الارتباط لثبات إعادة التطبيق لمقياس توكيد الذات	7
55	درجة الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس توكيد الذات	8
56	توزيع بنود المقياس على الأبعاد الزمنية للماضي والحاضر والمستقبل والبنى المعرفية والوجدانية والسلوكية	9
57	درجة ثبات كل مجال من مجالات أداة الدراسة باستخدام معامل الاتساق الداخلي-كرونباخ ألفا	10
57	يوضح درجة الثبات لمقياس مفاهيم المواطنة	11
57	يوضح قيم معامل الارتباط لمقياس مفاهيم المواطنة	12
61	المعيار المعتمد في تفسير نتائج السؤال الأول حسب المتوسط الحسابي	13
62	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على مقياس توكيد الذات	14
65	اختبار (T-test) لمحاور توكيد الذات وفقاً لمتغير الجنس	15
66	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور توكيد الذات وفقاً لمتغير التخصص	16
67	اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمحاور توكيد الذات وفقاً لمتغير التخصص	17
68	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور توكيد الذات وفقاً لمتغير السنة الأكاديمية	18
69	اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمحاور توكيد الذات وفقاً لمتغير السنة الأكاديمية	19

70	عنوان الجدول	رقم الجدول
71	اختبار Scheffe للمقارنات البعدية لمتغير السنة الأكاديمية وفقا لمحور التعامل مع النقد	20
71	المعيار المعتمد في تفسير مستويات المواطنة على حسب المتوسط الحسابي	21
74	توزيع متوسطات إجابات الطلبة على الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية لمفاهيم المواطنة	22
76	توزع المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للانتماء الزمني لدى عينة الدراسة	23
77	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-test) لأبعاد مفاهيم المواطنة وفقا لمتغير الجنس	24
78	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مفاهيم المواطنة وفقا لمتغير التخصص	25
79	اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لأبعاد مفاهيم المواطنة وفقا لمتغير التخصص	26
79	اختبار Scheffe للمقارنات البعدية لأبعاد مفاهيم المواطنة وفقا لمتغير التخصص	27
80	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مفاهيم المواطنة وفقا لمتغير السنة الأكاديمية	28
81	اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لأبعاد مفاهيم المواطنة وفقا لمتغير السنة الأكاديمية	29
82	اختبار Scheffe للمقارنات البعدية لأبعاد مفاهيم المواطنة وفقا لمتغير السنة الأكاديمية	30
83	مستويات توكيد الذات حسب الربيعيات	31
84	اختبار (T-test) لمرتفعي ومنخفضي توكيد الذات وفقا لأبعاد مفاهيم المواطنة	32
88	معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين أبعاد توكيد الذات وأبعاد مفاهيم المواطنة	33
91	تحليل التباين للانحدار الخطي البسيط (Regression Linear) لتأثير توكيد الذات على أبعاد مفاهيم المواطنة	34

## ملخص الدراسة

" توكيد الذات وعلاقته بتمثل مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية في سلطنة عمان "

إعداد: رضية بنت أحمد المحروقية

المشرف الرئيس: د. مطاع محمد بركات

جامعة نزوى، 2017

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى توكيد الذات وعلاقته بمدى تمثيل مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتألقت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة ولغرض الدراسة استخدمت الباحثة مقياسين أحدهما مقياس لتوكيد الذات من إعداد الباحثة ومقياس مفاهيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي من إعداد بركات والتوبي (2015) وتحليل البيانات استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-test)، واختبار (One Way- ANOVA)، معامل الارتباط (Pearson) واختبار الانحدار الخطي البسيط (Regression Linear) وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن مستوى توكيد الذات لدى عينة الدراسة جاء مرتفعاً حسب مقياس توكيد الذات المستخدم في هذه الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توكيد الذات وتمثل أبعاد المواطنة تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توكيد الذات تعزى لمتغير السنة الأكاديمية ولصالح طلبة السنة الخامسة.
- تتمتع عينة الدراسة بالتوازن بين الأبعاد الوجدانية والسلوكية والمعرفية فأتى متوسط التمثيل مرتفعاً وهو فوق قيمة الوسيط الخماسي للمقياس.
- اتسم الانتماء الزمني لعينة الدراسة بالتوازن بين الماضي والحاضر والمستقبل فأتى متوسط الانتماء مرتفعاً وهو فوق قيمة الوسيط الخماسي للمقياس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة تخصص الهندسة في تمثيل البعد السلوكي والمعرفي والانتماء الزمني الحاضر، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية للانتماء الزمني الماضي لصالح طلبة تخصص الدراسات التجارية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تمثل أبعاد مفاهيم المواطنة لصالح السنة الأكاديمية الخامسة ما عدا البعد المعرفي فأنت الفروق المتعلقة به غير دالة إحصائياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي توكيد الذات في تمثل الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية ولصالح مرتفعي توكيد الذات وتوجد أيضاً فروق في ترتيب الأبعاد إذ أنه يتمثل مرتفعي توكيد الذات البعد السلوكي بدرجة أعلى ثم الوجداني ثم المعرفي وأما منخفضو توكيد الذات فيتمثلون بدرجة أعلى البعد الوجداني ثم المعرفي ثم السلوكي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانتماء الزمني بين مرتفعي ومنخفضي توكيد الذات في ترتيب الانتماء الزمني فيتمثلون بدرجة أعلى الزمن الحاضر ثم الماضي ثم المستقبل. إلا أن عينة الدراسة كان الانتماء للزمن الحاضر أعلى من الماضي والمستقبل.
- توجد علاقات ارتباطية دالة بين أبعاد توكيد الذات ومفاهيم المواطنة.
- اشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بأبعاد مفاهيم المواطنة من خلال توكيد الذات وتراوحت نسبة التنبؤ بين (19.5 - 0.06%) تبعا للأبعاد المختلفة.

الكلمات المفتاحية: توكيد الذات، أبعاد المواطنة، السلوكية، الوجدانية، المعرفية، الانتماء الزمني، مفاهيم المواطنة.

## الفصل الأول مشكلة الدراسة

مقدمة الدراسة

مشكلة الدراسة

أسئلة الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

مصطلحات الدراسة

محددات الدراسة

## الفصل الأول مشكلة الدراسة

### المقدمة

لقد حظي مفهوم التوكيدية باهتمام الباحثين من علماء النفس والصحة النفسية منذ ستينيات القرن الماضي وأصبحت أهمية الموضوع أكبر في عصر يعاني فيه الأشخاص غير التوكيديين في ظل هيمنة أفكار العولمة والانفجار المعرفي الهائل والتغير في قيم الناس ومعايير سلوكهم وأيديولوجياتهم. ويكمن نجاح التوكيدية في القدرة على التعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية وبطريقة مناسبة تحقق المكسب لجميع أطراف مواقف التفاعل الاجتماعي ، وفي حالة إفصاح الإنسان عن مشاعره تجاه الأشياء والأحداث فإنه يغدو أكثر نشاطا وتفاعلا وتتمو علاقته بمن حوله، وعندما ينخفض مستوى التوكيد يتردد الإنسان في إبداء مشاعره نتيجة بعض المخاوف الاجتماعية أو القلق فلا يستطيع تحقيق الفاعلية والنجاح في علاقته الاجتماعية مع الآخرين مما يدفعه إلى الانزواء والعزلة والقلق ويضعف تفاعله بالواقع المحيط (عبد الستار، 2008). وقد رأى غريب أن توكيد الذات عبارة " عن كل التعبيرات المقبولة اجتماعيا للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية" (غريب، 1986، ص173).

تعتبر مهارة توكيد الذات أساسية للنجاح وتتجلى هذه المهارة في عمليات الاتصال مع الآخرين بوصفها استراتيجية مناسبة لتلبية الاحتياجات الفردية وما يتبع ذلك من أثر إيجابي على حياة الفرد والجودة في الحياة، وإن امتلاك الطلاب لمهارات توكيد الذات قد يؤدي إلى تحسن العلاقات الشخصية وتعزيز الثقة بالنفس (Cook, 2011).

وإذا كان السلوك التوكيدي متموضعا في علاقة الإنسان بمن حوله فإنه يتعلق أيضا باتجاهات الفرد من المجتمع المحيط به، وهو جزء لا يتجزأ من علاقته الرسمية بمجتمعه كما تتبدى من خلال المواطنة، وإن تغذية الشعور بالمواطنة واستمرارها تأتي من خلال إيمان المواطن بأن للآخر له حرية الرأي وحرية التعبير ما دام لا يتعدى مبدأ العدالة والحرية وأمن الوطن فإنه دائما بحاجة لتفريغ طاقاته في أهداف وطنية كبرى وبتحقيق هذه الأهداف يعتبر نجاحا لتوكيد الذات الوطنية (الفرماوي، 2008).

وقد أشار إيريك فروم Erich Fromm في نظريته إلى أن النفس البشرية تقوم على خمس حاجات ومن ضمنها الحاجة إلى الانتماء وهو شعور وإحساس لدى الفرد من خلال

الارتباط مع الآخرين بروح الحب والعمل المشترك أو أن يجد الأمن والخضوع للسلطة التي تضمن له الرعاية المتبادلة، وكذلك أشار إلى أن الإنسان بحاجة إلى الارتباط بالجذور ليظل جزءا متكاملًا مع العالم. فنجدته يتوحد مع وطنه لكي يشعر بالهوية فتكون مصدر اعتزاز وفخر له يستمد منها قوته (محمد وقطناني، 2010). وفي حال عدم إشباع هذه الحاجات فإن الفرد يزرح تحت وطأة الضغوط النفسية عاجزا عن تأكيد ذاته وهذا ما أشار إليه إريكسون E. Erikson إلى أن كثيرا من المراهقين يواجهون تشتتا مستمرا فيما يخص قدراتهم الخاصة ومكانهم المنتظر داخل مجتمعاتهم من مثل: من أنا؟ وما دوري في المجتمع وماذا لدي من قدرات ومكونات شخصية تمكيني من الكسب والعمل الناجح؟ وهل أستطيع أن أثق بنفسي أم أشعر بالدونية والنقص؟ ومن هنا تظهر رغبته في توكيد هويته وإظهارها في محاولة لكسر التبعية من أجل تحقيق الاستقلال (عبد المعطى، 2004).

ويرى وطفة (2003) أن الإنسان العربي المعاصر يعاني أزمة هوية وانتماء تتصف بطابعي العمق والشمول وذلك لوجود الإنسان العربي في ظل كيانات اجتماعية متعددة ومتعارضة تبدأ بالقبيلة وتم بالبطانفة وتنتهي بالوطن؛ فالوطن العربي كيان مركب معقد، قد يؤدي أحيانا حالة من الانشطار في الهوية الاجتماعية وإلى حالة من التمزق الوجداني الداخلي عند الإنسان العربي. أضف إلى ذلك تأثير العولمة في تغريب الثقافات الوطنية من خلال التقدم التكنولوجي الهائل المتمثل في وسائل الإعلام والتقنية الحديثة واحتكارها على مستوى المعرفة وعلى مستوى المستقبل وتسخير العلم في اختراق الثقافات التقليدية بهدف طمس هوية الشعوب.

نستخلص مما سبق أن مفاهيم المواطنة ذات جذور نفسية في الإنسان إلا أن الدراسات الشائعة حول المواطنة هي في غالبها دراسات من تخصصات علوم الاجتماع، والعلوم التربوية والسياسية باستخدام مصطلحات مرتبطة بتلك العلوم ومتعلقة بمفهوم المواطنة. فتوكيد الذات مرتبط بالعلاقات مع الآخرين وحماية الفرد لحقوقه وحرية التعبير عن آرائه ومشاعره بدون تعريض الأذى للآخرين وهذا المفهوم النفسي نجده من ضمن مفاهيم المواطنة الحقوق والواجبات التي تنظم عملية التفاعل بين الأفراد على المستوى الفردي والجماعي. وقد لمست الباحثة ندرة وجود الدراسات التي ربطت بين مفاهيم المواطنة ببعض الجوانب النفسية فمن هنا جاءت هذه الدراسة الحالية كمساهمة علمية في الكشف عن علاقة توكيد الذات بتمثل مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية في ضوء بعض المتغيرات (الجنس والتخصص والسنة الأكاديمية).

## مشكلة الدراسة

يعد المجتمع العماني من المجتمعات الفتية فتمثل نسبة الشباب 65% من الشعب العماني (الموسوي، 2013). ونجد أن أعداد الطلبة في مرحلة الدراسة الجامعية أعدادا كبيرة وفي تزايد مستمر وخاصة في الأعوام الخمسة الأخيرة نتيجة قبول أعداد كبيرة من مخرجات دبلوم التعليم العام للانتحاق بالتعليم العالي.

ويعتبر طلبة التعليم العالي الفئة المعول عليهم في مستقبل المجتمع وحراكه، وأن معرفة الخصائص النفسية والسيكولوجية لهذه المرحلة مهمة في كشف شخصيته وما يحمل من وجدان ومعارف وسلوك لتحديد مقدار الاتزان النفسي إزاء نفسه وإزاء المجتمع لنستطيع الحكم على السلوكيات الظاهرة في التعامل مع متطلباته الذاتية ومواجهة المجتمع، وكذلك قدرته على التعبير عن آرائه بتلقائية أمام المجتمع ونظامه. فالفرد المتميز بمهارة توكيد الذات يكون قادرا على التكيف الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية المناسبة، بالإضافة إلى أن يعرف كيف يحمي حقوقه دون التعدي على الآخرين وأن يخرج مع الأطراف الأخرى في العلاقات الاجتماعية بالظفر والمكسب المتبادل ويتطلب منه المشاركة والاحساس بالانتماء للجماعة وبمجرد انتمائه يتحقق لديه العديد من المكاسب وأهمها معرفة هويته من خلال العلاقات المتبادلة وما يكتسبه من معارف وقيم وسلوك والتي تتشكل لديه بوعي أو بدون وعي نتيجة اكتساب الهوية الاجتماعية (شحاتة، 2002).

وهناك من يرى أن انخفاض القدرة على توكيد الذات قد تعود إلى مشكلات عديدة مثل شيوع روح المجازاة في الثقافة وغياب روح المبادرة وشيوع السلوك الإتباعي الذي يدفع الطلبة إلى الشعور بعدم أهميتهم وتدني القدرة على توكيد ذاتهم نتيجة هشاشة التكوين النفسي، وهذا ما يتنافى مع تمثل مفاهيم المواطنة التي تتطلب إعداد الشباب الراشد لتحمل المسؤولية تجاه نفسه والقدرة على خدمة المجتمع ومواجهة العقبات (شحاتة، 2008؛ رضوان، 2014).

وقد ازداد الاهتمام بموضوع المواطنة في الآونة الأخيرة نتيجة التقدم التكنولوجي الهائل الذي له من التأثير الفكري والثقافي في فئة الشباب ما يقلق العديد من الكتاب والمهتمين بالهوية الوطنية، كما أن العالم يتجه أكثر وأكثر إلى زيادة المشاركة المجتمعية وخاصة لجيل الشباب، وهذا ما يفرض على الدول الاهتمام بتربية المواطنة للشباب. وقد أشارت بعض المؤشرات البحثية القليلة المتوافرة عن تربية المواطنة في المنطقة الخليجية أن التصورات عن المواطنة لا تزال محصورة في مفاهيم سياسية (المعمري، 2014).

وقد أوصت بعض الدراسات المتعلقة بالمواطنة مثل دراسة (الشحي، 2014 ؛ العبيداني، 2009) على ضرورة إكساب الطلبة قيم الهوية الوطنية في المناهج الدراسية وتفعيل دور المؤسسات في تعزيز الهوية الوطنية للحد من التداخيات الثقافية للعولمة على الهوية الوطنية، ومن نتائج العولمة في التعليم أنها ركزت على تكوين الفرد بحيث يكون قادرا على امتلاك المعرفة والمهارات التي يطلبها سوق العمل (زاهر، 2007)، وبالتالي قادت إلى الفردية التي تعزز اللاتضامن وفقدان مضمون قبول المسؤولية والمشاركة المجتمعية (يونس، 2013). إن هذه التداخلات الغير متوازنة تؤثر على الفرد معرفيا ووجدانيا وسلوكيا نتيجة صراعات الأدوار والانتماءات لدى الأفراد بل والجماعات، وبالتالي تتساءل الباحثة ما هي أدوار الفرد في إدراك تلك التغيرات؟ وما هي حقوقه وواجباته وما مقدار الوعي بالحقوق والدفاع عنها؟ وما هي الطرق والأساليب التي يمكنه التعبير من خلالها ليأخذ حقوقه في حال إذا ما تم انتهاكه؟

في ضوء كل ما سبق لن يكون من دواعي الدهشة أن يتشكل للطالب الجامعي أزمة هوية أو أزمة مواطنة تجعله في مواجهة حقيقية وغير متكافئة بين صورته وثقافته الأصلية، وبين المتغيرات الحضارية المعاصرة، وبالتالي تتشكل خطورة الإلتباع والانسلاخ عن الذات وغياب مفاهيم المواطنة هذا بالإضافة إلى ما تشهده الساحة العربية من الاضطرابات السياسية وانتشار بعض الأفكار الهدامة والإقناع المقصود لفئة الشباب خاصة تلك التي تززع ثقة الفرد بذاته وتهدد الأمن الوطني بكامله.

إن هذه التغيرات السريعة تجعل حاضر الأمة مختلفا تماما عن ماضيها، ثم أن التغيرات السياسية العالمية تقود إلى تغيرات جوهرية في وضع الأمة الحاضر، وربما سلخه عن ماضيها أكثر من حاضرها وربما يحدث أن يسعى الفرد إلى بناء تصورات عن مستقبل أمته إيجابا أو أن تغلب عليه النزعة السلبية والتشاؤمية حيال هذا المستقبل. إن دراسة الانتماء الزمني مهم في العمليات المعرفية الأساسية عند الفرد وفي علاقاته مع المحيط الاجتماعي.

ومن إسهامات المنظور الزمني ترجع إلى العالم زيمباردوا الذي اهتم بالزمن وأوضح أن معرفة الفروقات الفردية في التوجه الزمني تعطي تنبؤات بالسلوكيات المنحرفة والخطيرة على الفرد والمجتمع (جارالله وشرفي، 2009). حيث أن دائرة الزمن مهمة في تحديد العلاقة بين المواطن ووطنه وأن الانسان لابد أن يكون على اتصال بالماضي يستمد منها الخبرات وتاريخ وطنه للتعامل مع معطيات الحاضر والانطلاق منها للمستقبل.

وتسعي الباحثة إلى معرفة مستوى توكيد الذات وعلاقته بتمثل أبعاد مفاهيم المواطنة (الوجدانية والمعرفية والسلوكية) والانتماء الزمني إلى كل من (الماضي والحاضر والمستقبل) من خلال تشكيل منظور جديد للمواطنة يختلف عما تناولته العلوم الأخرى ذات الاهتمام بمواضيع المواطنة مثل علم الاجتماع وعلم السياسة استنادا إلى الأدبيات الحديثة التي تناولت المواطنة من منظور نفسي (بركات والتوبي، 2016؛ بركات والتوبي، 2016؛ بركات والسليمانى، 2017) لتصبح مشكلة الدراسة الحالية معبرا عنها في السؤال الرئيس:

ما مستوى توكيد الذات لدى طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية في سلطنة عمان وعلاقته بتمثل مفاهيم المواطنة؟

### أسئلة الدراسة:

وانبثق من ذلك السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- 1- ما مستوى توكيد الذات لدى طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توكيد الذات تعزى لمتغير الجنس والتخصص والسنة الدراسية؟
- 3- ما مدى تمثّل طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية لبنية أبعاد المواطنة (المعرفية والوجدانية والسلوكية)؟
- 4- كيف تتوزع درجات عينة الدراسة في الانتماء الزمني نحو كل من الماضي والحاضر والمستقبل؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تمثّل مفاهيم المواطنة حسب الأبعاد تعزى لمتغير الجنس والتخصص والسنة الدراسية؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي توكيد الذات في تمثّل مفاهيم المواطنة؟
- 7- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد توكيد الذات وبين أبعاد تمثّل مفاهيم المواطنة؟
- 8- هل يمكن التنبؤ بأبعاد مفاهيم المواطنة من خلال توكيد الذات لدى طلبة الكلية التقنية بمحافظة الشرقية؟

## أهمية الدراسة

تتبلور أهمية هذه الدراسة في جانبين نظري وتطبيقي وفيما يلي تفصيل لكل منهما:

### الجانب النظري

- 1- تسهم الدراسة الحالية بتكوين رؤية جديدة وواضحة لمستوى توكيد الذات وعلاقته بتمثل مفاهيم المواطنة مما يعني توضيحاً أكثر لارتباط مفهوم المواطنة بالجوانب النفسية.
- 2- تأتي أهمية هذه الدراسة كونها جزء من مشروع بحثي ممول من قبل مجلس البحث العلمي في سلطنة عمان وفي إطار اهتمام الدولة بالشباب في ظل الصراعات السياسية التي تعصف بالمنطقة والاحتياجات اللازمة لتباعد الظواهر الشاذة من العنف والقتل والتطرف الديني وكشف مستوى تمثيل مفاهيم المواطنة حسب أبعادها (المعرفية والوجدانية والسلوكية) في ظل الانتماء الزمني للماضي والحاضر والمستقبل.
- 3- معرفة مستوى توكيد الذات لدى عينة الدراسة ومعرفة التوازن بين الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية في ظل الانتماء الزمني ودراسة الارتباط بينهما في إخراج تحليل منهجي لوصف سلوك أفراد العينة حيث أن ممارسة مفاهيم المواطنة بشكل متوازن له أثر كبير في تحصين الأفراد والمجتمعات من الميل لبعدها دون آخر.
- 4- أغلب التخصصات تناولت المواطنة من منطلق اختصاصاتها وعلم النفس من هذا المنطلق يبحث في مفاهيم المواطنة من المنظور السيكولوجي بغية إضافات جديدة لموضوع المواطنة وإغنائه.

### الجانب التطبيقي

- 1- تساعد نتائج الدراسة المختصين في إعداد المناهج والنشاطات المختلفة لاستغلال واستثمار طاقات الطلبة على الوجه الأمثل.
- 2- مساعدة المرشدين النفسيين في تطبيق برامج إرشادية متعلقة بتوكيد الذات بهدف تعزيز مفاهيم المواطنة.
- 3- يزود الوحدة الإرشادية في مؤسسات التعليم العالي بأداة قياس توكيد الذات من إعداد الباحثة والتي صيغت لتناسب أدوار الطلبة في حياتهم الجامعية.
- 4- تساعد نتائج هذه الدراسة المسؤولين في وزارة القوى العاملة في معرفة مستوى توكيد الذات ومستوى تمثيل مفاهيم المواطنة وعمل الإجراءات اللازمة التي تعين على رفع مستوى تمثيلهم فيما إن كانت غير متوازنة.

## أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى: -

- 1- الكشف عن مستوى توكيد الذات لدى طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية.
- 2- التعرف إلى كيفية توزع عينة الدراسة للأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية ومدى التوازن فيما بينها وكذلك معرفة تسلسل الانتماء الزمني لدى عينة الدراسة.
- 3- الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي توكيد الذات وتمثلهم للأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية والأبعاد الزمنية في الماضي والحاضر والمستقبل لمفاهيم المواطنة.
- 4- معرفة الفروق في كل من توكيد الذات ومفاهيم المواطنة تعزى لكل من الجنس والتخصص والسنة الدراسية.
- 5- الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستويات توكيد الذات وبين أبعاد وبنى مفاهيم المواطنة.
- 6- إمكانية التنبؤ بمهارة توكيد الذات في تمثل طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية لمفاهيم المواطنة.

## مصطلحات الدراسة

### 1- توكيد الذات **Assertiveness**:

" عبارة عن كل التعبيرات المقبولة اجتماعيا للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية" (غريب، 1986، ص173).

أما التعريف الإجرائي التي تتبناه الباحثة في الدراسة الحالية يتمثل في: الدرجة التي يحصل عليها المستجيبون على مقياس توكيد الذات.

### 2- التمثل **Representation** :

تتناول الباحثة مفهوم التمثل من الجانب السوسولوجي ويعتبر دور كايم أول من استخدم مصطلح التمثل الجمعي عام 1898م وعرفها على أنها عبارة عن تصورات اجتماعية تتأسس على شكل قيم ومعايير السلوك وتؤثر على سلوك الفرد وأن التمثلات هي ما يحمله الأفراد حول سلوكياتهم والمعنى الذي يعطونه لأفعالهم (بزاز، 2007). ثم جاء موسكوفيشي واستخدم مصطلح التمثلات الاجتماعية (**Representation Social**) للإشارة عن كيفية بناء الواقع من خلال الاعتقادات والأفكار التي يحملها أفراد مجتمع ما (مبارك، 2012؛ جابر، 2015).

ويعرف يونس (2013) أن التمثل عبارة عن: تحقيق الوعي بهذه القيم والمبادئ.

وتشير الباحثة إن التمثل المقصود في هذه الدراسة هي تصورات الفرد حول مفاهيم المواطنة وطريقة ترجمتها كتوازن بين القول والوجدان والفعل على أرض الواقع.

### 3- مفاهيم المواطنة **Concepts of citizenship** :

تتعلق هذه الدراسة في تناول مفاهيم المواطنة من النموذج المقترح من قبل بركات والتوبي (2015) والذي تم على أساسه صياغة مفاهيم المواطنة.

ويعرف بركات والتوبي (2015) مفاهيم المواطنة: على أنها تنتظم في بعدين أساسيين هما الانتماء الزمني (ماضي وحاضر ومستقبل) وبعد الاتجاه في ممارسة المواطنة (معرفي ووجداني وسلوكي).

وتعرف الباحثة مفاهيم المواطنة إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها عينة الدراسة في مقياس مفاهيم المواطنة المتمثلة في الولاء والانتماء والهوية والمشاركة والحقوق ومدى ممارستها كمعرفة وسلوك ووجدان مرتبطة بالانتماء الزمني في ماضي الأمة وتراثها حاضرها الراهن ومستقبلها.

4- **طلبة كلية التقنية:** هم الطلبة الملتحقون بالكلية التقنية من مختلف محافظات السلطنة في مختلف التخصصات من الجنسين.

### محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بالعوامل الآتية:

- الحدود الزمانية للعام الأكاديمي 2016/2017 م.
- الحدود المكانية كلية التقنية الواقعة بمحافظة الشرقية شمال في ولاية إبراء.
- الحدود البشرية طلبة كلية التقنية والذين سوف يتم اختيارهم في عينة الدراسة من مختلف التخصصات والسنوات الدراسية من الذكور والإناث.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

توكيد الذات

المواطنة

علاقة توكيد الذات بمفاهيم المواطنة

ثانياً: الدراسات السابقة

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: الإطار النظري

يتناول الإطار النظري محوري الدراسة وهما توكيد الذات والمواطنة.

#### المحور الأول: توكيد الذات

#### التطور التاريخي لمفهوم توكيد الذات عند سالتر وولبي (Salter & Wolpe)

يشير التطور التاريخي لمفهوم توكيد الذات أن سالتر Salter من أوائل المهتمين لهذا المفهوم 1949م من خلال دراسة السلوك الاستثنائي مقابل سلوك الكف (رفة، 2013).

يفترض سالتر Salter أن سلوك الطفل سلوك استثنائي وإذا ما أشبعت حاجاته فسوف يستمر في البحث عن المثيرات ، ويقول أن أساس الحياة هو الإثارة Excitation وأفعال الفرد مشروطة حسب البيئة ونحن نُضبط بالعادات والتقاليد التي فرضها الآخرون فالتفكير والانفعالات تصدر من خلال تدريبات البيئة ولا وجود للحرية الحقيقية وإن جذور مشكلات الناس تكمن في الكف حيث أن العصاب يعتبر نتيجة لكف الدوافع الطبيعية وفقدان الإثارة التي من أسبابها الأسرة الكافة أو حرمان الطفل من الأبوين أو الحياة الأسرية بسبب العيش في مؤسسة داخلية (باترسون، 1981).

ومن خصائص الشخصية الكافة أنه يخفي نزواته ورغباته الانفعالية الحقيقية من أجل الحصول على التقبل والاحترام من الآخرين لكي ينسجم معهم وفي الحقيقة أن الشخص الذي يعاني من الكف ذوو عقل مفتوح ومتسامح ولكن عاجز عن التعبير عن أفكاره ومعتقداته ويعاني من الشعور بالنقص من حيث الكفاءة ويرى سالتر Salter أن الشخص الذي يعاني من الكف أناني مشغول بذاته فقط يريد أن يكون محبوباً من غير أن يمنح الحب يخاف من الناس ويهرب من تحمل المسؤولية ويتأثر بالإيحاء (باترسون، 1981).

وفي المقابل فإن الشخصية المثيرة هي شخصية تلقائية مباشرة قادرة على امتصاص الصدمات ففضاضة تسيطر على بينتها وسلوكها طبيعي وصادق ليست رهينة دوافع خفية تحب الناس ولا تهتم بما يظنون. وهدف العلاج النفسي هو تغيير الشخصية المكفوفة من خلال اكتساب

الضبط الانفعالي بواسطة العقل والمنطق بطريقة إزاحة الكف وإعادة الاشراف في محاولة لتحرير كل الانفعالات لدى المسترشد (باترسون، 1981).

ويشتمل السلوك التوكيدي عند سالتر Salter على ستة أبعاد:

- 1- التحدث عن المشاعر.
- 2- استخدام تعبيرات الوجه بما يتلائم مع الانفعالات التي يعيشها الفرد.
- 3- المجادلة وإبداء الرأي في حالة مخالفة الرأي المطروح.
- 4- استخدام ضمير المتكلم أنا.
- 5- التعبير عن الموافقة عندما يكون هناك اقتناع ورضى.
- 6- الارتجال في الحديث دون الاستعداد المسبق.

أما وولبي Wolpe فقد استفاد من كتابات سالتر Salter وقدم مفهوما جديدا للاستشارة بمفهوم توكيد الذات في كتابه "العلاج النفسي بواسطة الكف المتبادل" عام 1958 ويعتبر هذا الكتاب من أكثر الكتب العملية للنظرية السلوكية والإشراف (العزة وعبد الهادي، 1999). وهو أول من استخدم مصطلح التوكيد ويرى أن مفهوم التوكيد أكثر تحديدا للمعنى وذلك لأن الاستشارة غالبا ما تتضمن أفعال القلق وهو ما تهدف الاستجابة التوكيدية في الأصل إلى كفه (محمود، 2015). ومن وجهة نظر وولبي ولازاروس Wolpe & Lazarus أن توكيد الذات قدرة يمكن تطويرها وتدريبها (الحلاق، 2007).

### مفهوم توكيد الذات

تعددت التعاريف التي قدمت لمفهوم توكيد الذات فمن عرفه أنه طريقة التحكم والتعامل بمهارة مع الآخرين. أو هي مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية نوعية موقفية متعلمة ذات فعالية نسبية تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير- ثناء) والسلبية (غضب-احتجاج) بصورة ملائمة ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغب أو الكف عن فعل ما لا يرغبه أو المبادرة في التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين (فرج، 1998).

وعرف غريب (1986، ص173) توكيد الذات Assertiveness: " عبارة عن كل التعبيرات المقبولة اجتماعيا للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية".

## ركائز توكيد الذات

يذكر إبراهيم (2008) ركائز توكيد الذات أنها تتركز في نقطتين وهما:

### 1- الثقة بالنفس

بدون الثقة بالذات سيعجز الفرد عن اكتشاف ما ينطوي عليه من قدرات هائلة على تنمية ذاته وتطويرها، وكذلك لا يستطيع بناء علاقات سليمة متكافئة مع الآخرين وسيطرة الخوف والهروب من التعامل مع الآخرين.

### 2- التعبير عن المشاعر

تتطلب الصحة النفسية الشجاعة في إبداء الرأي وحرية التعبير عن المشاعر ووصف الحاجات الشخصية بحرية وهذه الركيزة الثانية في وصف توكيد الذات.

## مزايا توكيد الذات:

تحقق التوكيدية أكبر قدر ممكن من الفاعلية والنجاح عندما نكون في علاقات اجتماعية مع الآخرين أو تساعدنا حتى لا نكون ضحايا لمواقف خاطئة من صنع الآخرين (إبراهيم، 2008).

ومن مزايا الشخصية المؤكدة لذاتها:

- 1- إقامة علاقات شخصية وثيقة ومشبعة.
- 2- التخفيف من التوتر الشخصي الزائد من أجل الاستمتاع بالحياة.
- 3- التمتع بقدر أكبر من الصحة النفسية..
- 4- شيوع المشاركة الاجتماعية (سليمان، 2005).

ولمعرفة مستوى توكيد الذات لدى الفرد لابد من معرفة عدة عوامل:

- 1- الوعي بالذات.
- 2- التقوية أو التوكيد.

ويشير الوعي بالذات إلى ميل الفرد لتركيز الانتباه على ذاته كموضوع اجتماعي من خلال وعي الفرد بمستوى توكيد ذاته أو إدراك القصور في المهارات اللازمة لتوكيد الذات في ذاته هو أو في المواقف الاجتماعية التي تحتوي أشخاصا معينين، وتعتبر هذه نقطة البداية لعملية التغيير والشروع في عملية تنمية الذات (سليمان، 2005).

## يتسم توكيد الذات بمجموعة من الخصائص ومنها:

- 1- نوعي: ويتضمن توكيد الذات بمجموعة من المهارات النوعية ومنها:
  - القدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية والآراء المتفكدة أو المختلفة عن الآخرين.
  - الدفاع عن الحقوق الخاصة والإصرار على ممارستها.
  - المبادأة بالتفاعل الاجتماعي.
  - رفض مطالب غير معقولة (فرج، 1998).

## 2- لا ينطوي على انتهاك حقوق الآخرين:

وقد عرف لانج وجاكوبوسكى المذكور في فرج (1998، ص56) أن التوكيد "الدفاع عن الحقوق الخاصة والتعبير عن الأفكار والمشاعر والمعتقدات على نحو صريح ومباشر وبطرق ليس من شأنها انتهاك حقوق الآخرين"

فلكل فرد الحق في أن يعامل باحترام وتقدير وأن يعبر عن مشاعره وآرائه ولكن هذا الحق يقابله إلزام بالتوكيد بوصفه حقا يجب أن يقابله ويسبقه مجموعة من الواجبات والالتزامات على الفرد الوفاء بها لكي يصبح من حقه المطالبة بحقوقه بصورة مؤكدة وإلا أصبح الموقف عدوانا.

## 3- فعاليته نسبية:

يتوقف مدى فعالية توكيد الذات على عدد من المتغيرات:

- المعيار المستخدم في تحديد الفعالية هل هو الشخص أم الآخرون أم الأهداف الموضوعية للسلوك.
- إدراك الثقافة لمغزى السلوك وطبيعة الجزاء الذي تقدمه في حال صدوره. أي أن السلوك التوكيدي وعواقبه يمكن تقييمهما فليس السلوك التوكيدي المرتفع فعال دائما إذ من المحتمل أن تكون له عواقب سلبية تجلب المزيد من المتاعب على الفرد (فرج، 1998).

## 4- موقعي:

يعتمد السلوك التوكيدي على عدد من المتغيرات التي تساهم في تشكيله على مستوى الفرد أو من خلال التفاعل مع الآخرين حيث خصائص الموقف بما يحويه من أشخاص (مقربين أو غرباء) وكذلك خصائص السياق الثقافي المحيط ومدى تقبل أو كف السلوك التوكيدي ومقدار صعوبة الموقف وحيويته وأهميته للفرد (فرج، 1998).

## 5- قابل للتعلم:

السلوك التوكيدي قابل للتعلم إما بطريقة نظامية عن طريق التدريب التوكيدي أو بطريقة ذاتية من خلال الخبرة والتفاعل الاجتماعي التي تكسبه الخبرة والتي تساعده على تحسين مستوى توكيده.

## 6- يتضمن عناصر لفظية وغير لفظية:

فالجانب اللفظي يتم قياسه من خلال التقرير الذاتي وقد أعتمد الباحثون في ذلك على استخدام المقاييس النفسية لقياس المكونات اللفظية للتوكيد من خلال استجابة المفحوص في مواقف متنوعة واجهها أو يتخيل نفسه في مواجهتها أو يختار بديلا من بين البدائل للاستجابات المطروحة للموقف لمعرفة النتيجة هل هي استجابة توكيدية أو عدوانية أو إذعانية.

أما الجانب الغير لفظي فيتضمن الإيماءات والحركات والاشارات ويقاس من خلال ملاحظة الفرد وهو يؤدي سلوكا فعليا (فرج، 1998).

## مستويات توكيد الذات

قدمت القطان (1986) تصنيفا مفسرا لتوكيد الذات من خلال ثلاثة مستويات متباينة وقدمت وصفا لخصائص السلوك التوكيدي ضمن المستويات الآتية

### 1- السلوك اللاتوكيدي

يتميز بانعدام الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة أي مواقف خارجية يتعرض لها ولا يستطيع الدفاع عن حقوقه المشروعة والحجل والتردد في التعبير وعدم المشاركة في أي حوار أو أنشطة فنية واجتماعية.

### 2- السلوك متوسط التوكيدية

يتميز صاحب هذا السلوك بالشعور بعض الشيء بالثقة بالنفس وقد تبدو أحيانا في مواجهة المواقف الخارجية، لديه قدرة على الدفاع عن النفس، القدرة على الحديث والمشاركة المتوسطة الإيجابية والفنية والاجتماعية.

### 3- السلوك مرتفع التوكيدية

يتميز صاحب هذا السلوك بالثقة بالنفس، القدرة على مواجهة أي مواقف خارجية يتعرض لها الفرد والقدرة على الدفاع عن النفس والحقوق المشروعة والقدرة على بدء الحديث مع الأعراب والتعبير عن الآراء والقدرة على المشاركة الإيجابية في الحديث والحوار والأنشطة الفنية والاجتماعية (رقة، 2013).

## تمييز مفهوم توكيد الذات عن بعض المفاهيم الأخرى:

### 1- العدوان:

هناك اختلاف بين الباحثين فبعضهم قال أن العدوان جزء من السلوك التوكيدي وآخرون يقولون أنه على متصل أحد طرفيه الإذعان والطرف الآخر العدوان ويقع السلوك التوكيدي في الوسط أي أن هناك توازن في ممارسة السلوك التوكيدي، والتطرف في السلوك إما بالإذعان أو العدوان مؤشر على اضطراب الشخصية أما السلوك التوكيدي فهو سلوك صحي نفسي (أحمد، 2009).

### 2- تحقيق الذات:

يختلف توكيد الذات عن تحقيق الذات حيث أن الأول يظهر تفاعل الفرد مع الآخرين ولا يحدث السلوك التوكيدي إلا بوجود الآخر أما تحقيق الذات فهو الميل إلى تنمية مهارات المرء وقدراته كما عرفها دسوقي المذكور في أحمد (2009، ص 33).

### 3- الخجل:

والخجل ميل إلى تجنب تفاعل اجتماعي والعزوف عن المشاركة الاجتماعية في المواقف المختلفة بالإضافة إلى الشعور بالقلق والانسحاب من الموقف الاجتماعي والذي هو نقيض تعريف السلوك التوكيدي المرتفع وهذا ما أفترضه وولبي **Wolpe** من خلال العلاج الكف بالنقيض لرفع السلوك التوكيدي (أحمد، 2009).

## الأساليب المفيدة التي تحسن من عملية توكيد الذات:

1. مراقبة النفس في التفاعلات التي تحدث بشكل تلقائي مع محاولة أن يكون الفرد أكثر توكيدا من خلال ملاحظة السلوكيات للأفراد المؤكدين لذواتهم او التدريبات المسبقة على تلك المواقف.
2. الانتباه الواعي للسلوكيات الغير مؤكدة حيث أن العادات والسلوكيات التي يمارسها الفرد بصورة آلية وبدون وعي يتم التركيز عليها بهدف تعطيل السلوك بسبب التفكير والانتباه الواعي لها فهذا يساعد على انخفاض السلبية التي يمارسها الفرد الغير مؤكد لذاته أو تعديلها نتيجة الانتباه الواعي لها.
3. التحليل النقدي للذات من خلال القدرة على نقد الذات بدلا من لومها ففي الأولى تهدف الى تطوير الفرد وحثه على تلافي أخطائه وتعديل أوجه القصور، والثانية طابع انفعالي يحاسب الفرد نفسه على ما قام به وهو شعور وقتي لا يمنع من تكرار الفعل الذي استثارة ثانية (سليمان، 2005).

## المحور الثاني: المواطنة

### لمحة تاريخية عن نشأة المواطنة

إن معالم قضية المواطنة بدأ الحديث عنها في الفكر اليوناني لكونه المصدر الأول للأشكال المنطقية التي درج عليها الفكر الغربي. حيث بدأ التفكير والتعبير عن الأوضاع السياسية النظامية بصورة عامة والأسس العلمية الأولى لمبدأ المواطنة وأن مفهوم المواطنة المعاصرة استمدت ما توصلت إليه دولة المدينة عند الإغريق والذي شكلت الممارسة الديمقراطية لأثينا فعلى الرغم من تصور مفهوم المواطنة الذي تم تطبيقه على بعض الفئات من:

- 1- المواطنون الأحرار وهم المولودون من أم وأب أثينيين (أثينا) وكانت هذه الطبقة الوحيدة التي تتمتع بحق المواطنة والإسهام في الحياة السياسية للمدينة.
- 2- المستوطنون الأجانب وهم الأحرار الذين لم يولدوا في اليونان فمِنَحوا مزاولة الحرف والتجارة وكانوا محرومين من المشاركة السياسية للمدينة.
- 3- العبيد وهم يمثلون قاعدة الهرم الاجتماعي في اليونان وأيضا محرومين من المشاركة السياسية (شريف، 2012).

ووضع أرسطو شروطا أربعة للمواطن ليتمكن من ممارسة المواطنة:

- 1- شرط الجنس أن يكون المواطن ذكرا.
- 2- الشخص المولود لأبوين أثينيين.
- 3- شرط الحرية.
- 4- شرط المال والقدرة على إعالة الآخرين.

أما المواطنة عند الرومانيون فابقوا على فكرة تصنيف المجتمع إلى طبقات متباينة في الحقوق والواجبات (شريف، 2012). وأضافوا الطابع القانوني للشخص بأن له حقوقا معينة يرتب له القانون دون أن يشترط المشاركة أو الإسهام في الوظائف العامة والسجل القانوني الذي أتى به الرومانيون كان نتيجة التأثير بالأفكار والفلسفات السائدة، ومن أبرز مفكريهم شيشرون بوليبي سنيكا (شريف، 2012). نلاحظ فشل كل من الفكريين الإغريقي والروماني في تحقيق أو الإقرار بالمساواة بين فئات المجتمع إلا أنهما نجحا في إرساء القواعد الأولية التي يبنى عليها مبدأ المواطنة بالإضافة إلى دور المواطن في المشاركة السياسية وإدارة شؤون المجتمع.

## مفهوم المواطنة Concept of citizenship

### المعنى اللغوي للمواطنة:

لا يوجد تعريف لغوي محدد لكلمة المواطنة ولقد انطلق كل من قال بتعريف المواطنة لغة من كلمتي وطن أو مواطن (العلوي، 2010). وقد عرف ابن منظور في لسان العرب كلمة الوطن " المنزل الذي يقيم به والجمع أوطان وأوطان الغنم والبقر مرابضها وأماكنها التي تأوي إليها ومواطن مكة موقفها وهو موطن الإنسان ومحله" وتعريف المواطن في ابن منظور (2003، 451) "كل مقام قام به الانسان فهو موطن له".

### المدلول الاصطلاحي للمواطنة

كلمة المواطنة مترجمة من Citizenship فهي كلمة جديدة معربة إلى اللغة العربية وهناك عدة تعريفات مختلفة حول المفهوم الاصطلاحي للمواطنة، فقد ورد في تعريف دائرة المعارف البريطانية أن المواطنة علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه من حقوق وواجبات (الjasور، 2009).

أما موسوعة الكتاب الدولي للمواطنة على أنها عضوية كاملة في دولة أو بعض وحدات الحكم وللمواطن بعض الحقوق مثل حق التصويت وحق تولي المناصب العامة وعليهم واجبات (الjasور، 2009). ويرى المعمري والغريبي (2012) على أن المواطنة عبارة عن منظومة مترابطة تتكون من بعدين أساسيين يتكونان من أربعة عناصر فرعية: البعد الأفقي ويتكون من الهوية الوطنية والانتماء الاجتماعي والثقافي وعابر الحدود، والبعد الرأسي ويتكون من نظام الحقوق والمشاركة السياسية والمدنية.

وقد عرفها برهان غليون المذكور في شريف (2012) أن المواطنة تقوم على نظام يعترف بالتناقض والخلاف في المصالح الاجتماعية ويعمل على ضبط وتنظيم هذا التناقض عن طريق وسائل الحق والقانون وأن المواطنة عبارة عن توزيع سياسي لأفراد المجتمع على قاعدة الاعتراف بمساواتهم جميعا أمام القانون وبتكافؤ حقوقهم تجاه الدولة على نحو لا تميز فيه بينهم على أساس العرف أو المذهب أو الأصل الاجتماعي فالمواطنة تهتم بالتكوين السياسي للجماعة وتناقضاته بمعنى أنها تجعل السياسة موضوع مشاركة عامة للمواطنين في تقرير ما يخص مصيرهم.

تعددت التعريفات حول المفهوم فمنه ما يحمل معنى عاطفيا وانتماء وجدانيا للمكان الذي ألفه الانسان، ومنها ما يؤسس من ناحية قانونية يعبر فيها عن واجبات وحقوق المواطن وبعض التعريفات جاءت مشتركة تجمع بين تلك التعريفات في مفهوم واحد وهذا ما أورده المعمري والغريبيبة. والعناصر الواردة في التعريفات السابقة لها إشكاليات في المفهوم حيث حاول كل علم أن يفسر تلك العناصر من منطلق أسس العلم الذي تنتمي إليه مثل علم النفس والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية والسياسة فتحاول الباحثة أن تقدم هذه المفاهيم بشي من التفصيل من الجانب الاجتماعي والنظريات النفسية المفسرة لها، وهي جميعها تهدف إلى إبراز فاعلية الكائن البشري في محيطه.

### مفاهيم المواطنة والنظريات النفسية المفسرة لها

#### أولاً: الحقوق والواجبات Duties & Right

يقصد بالحقوق المصالح والحريات التي يتوقعها الفرد أو الجماعة من المجتمع بما يتناسب مع قانون ذلك المجتمع (ناصر، 2003).

وهذه الحقوق المكتسبة لا يجوز أن يلغىها أحد أو أن تُسلب من صاحبها المنتفع فالدولة ينتمي إليها أفرادها من مختلف اللغات أو المعتقدات أو الطوائف فعليها أن تتعامل معهم بالتساوي أمام القانون التي تحمي حقه وهذا ما يميز المواطنة الحديثة عن بدايات نشأة المواطنة حيث تفرق بين الأفراد حسب اللون أو الجنس. إن توطيد العلاقات والروابط بين الأفراد مطلب أساسي في ترسيخ المواطنة لتتعم الدولة بالاستقرار والأمن وعليه فأن توكيد الذات هي حماية الفرد لحقوقه بما لا يعتدي على الآخرين وله حق في حرية التعبير ومن ضمن الحقوق التي تكفلها الدولة للمواطن حقوق متنوعة منها: الحقوق السياسية المتصلة باختيار الحاكم والمشاركة في أمور السياسة وحق إبداء الرأي وكذلك من الحقوق حق الانتخاب للأعضاء في المجالس العامة أو المحلية. إذا كان الفرد يتمتع بهذه الحقوق فلا بد من تمتعه بقدر من توكيد الذات للمشاركة الفاعلة مع وطنه إذ عليه معرفة حقوقه والمشاركة بها من أجل تنمية بلده إن تفاعل الفرد مع الجماعة تلبي حاجيات نفسية لدى الإنسان منها الاحساس بالانتماء والتقدير والتقبل وبالتالي تزداد ثقته بذاته ويقبل على مجتمعه بعبء يفيد من خلال إحساسه بالمسؤولية، وفي المقابل عليه واجبات يقوم بها فاعلمية قائمة على الأخذ والعطاء فالواجبات فهي الأفعال المطلوبة من الفرد القيام بها في الجماعة والواجبات تتسع من الخاص إلى العام تمتد من الأسرة كواجبات أسرية واجتماعية إلى الدولة كواجبات وطنية وقانونية (ناصر، 2003).

## ثانيا: الانتماء Affiliation

والانتماء في اللغة من الفعل نما بمعنى ارتفع وانتسب (ابن منظور، 342، 2003) والذي يأخذ أشكالا متعددة مثل الانتماء اللغوي والثقافي والاجتماعي والانتماء القبلي والأسري والانتماء الديني والانتماء العابر للحدود. ويرى Spooner المذكور في جيدوري (2014) أن الانتماء مفهوم نفسي ذو بعد اجتماعي وبدونه يشعر الفرد بالغرابة والعزلة ويعتريه القلق وتنتابه المشكلات النفسية والاجتماعية والتي تؤثر على تماسك المجتمع ووحده. وعلى الرغم من الاختلاف حول الانتماء ما بين كونه اتجاها أو شعورا أو إحساسا أو كونه حاجة نفسية أو كونه دافعا أو ميل إلا أنها تؤكد استحالة حياة الفرد بلا انتماء. والسلوك الانساني لا يكتسب معناه إلا في المواقف الاجتماعية التي تظهر فيها مهارات الفرد وقدراته ويعتمد شعور الفرد بالرضا الذي يستمد ه من انتمائه للجماعة من خلال الفرص التي يلعب فيها دوره بوصفه عضو من أعضاء الجماعة وكذلك فإن الانتماء يحقق للفرد المكانة والقوة والأمن عن طريق الاندماج المجتمعي والتي تحقق له مكاسب عديدة إذا ما فشل الفرد أن يصل إليها بمفرده (جيدوري، 2014).

والانتماء عملية اجتماعية يندمج فيها الفرد بالجماعة ولذلك فإن تربية الفرد ليكون شخصية اجتماعية يتطلب التركيز على غرس الانتماء للجماعة بداخله وبذلك يصبح الانتماء حاجة فطرية وقيمة اجتماعية وينعكس صدق الانتماء على عمق الولاء وازدياد العطاء للفرد لا يعي إذا لم يشعر أنه منتم (المعمري، 2006).

إن هرم ماسلو Maslow الشهير في نظرية الدوافع الإنسانية المعروف بهرم الحاجات والذي ينص على أن الإنسان يكافح باستمرار لإشباع حاجاته وتندرج هذه الحاجات في أهميتها من الحاجات البيولوجية المرتبطة بوجود الإنسان المادي إلى حاجات الإنسان النفسية المرتبطة بوجوده النفسي ومن هذه الحاجات الحاجة إلى الانتماء وإشباع هذه الحاجات من خلال تكوين صداقات وقبول الآخرين للشخص وفي حال الانقطاع والانعزال فإنه يشعر بالاكنتاب (عيسوي، 2003؛ البدراني، 2004).

ويرى البعض أن الانتماء له جانبان أولهما: حرص أبناء المجتمع على مقدرات المجتمع وثانيهما: كيفية المساهمة الجادة في تنمية هذه القدرات، ومنهم من يرى أن الانتماء هو الحب والحب هو الانتماء، ومن الصعب أن لا يشعر الإنسان بالانتماء إلى وطنه؛ فالوطن يمثل ماضي الانسان حيث ولد هو آباؤه وأجداده ويمثل حاضره الذي يعيش فيه ومستقبله الذي يمثل تطلعاته وأمنيته (فهمي، 1984).

إن البعد عن المجتمع هو الاغتراب والاحساس بالعزلة وهو شعور وجداني تترتب عليه فقدان العلاقة مع المجتمع والانفصال عن عادات وتقاليد وقيم ذلك المجتمع وانتهازها لمصالحه الشخصية دون مراعاة الحقوق لغيره من الناس مما يصل لمرحلة من المرض النفسي (فهمي، 1984).

نستخلص أن الانتماء حاجة فطرية لا يستطيع الفرد أن يفصل عن مجتمعه لما يترتب عليها من مضاعفات سلبية من فقد الولاء والمشاركة وظهور اللامبالاة، وقد أشار إيرك فروم Erich Fromm إن إحساس الكثير من أفراد المجتمع بالاغتراب والتي تتعمق مع مرور الزمن عائد إلى التنشئة الأسرية والعلاقات الأسرية التي لها دور في تعزيز الانتماء أو إضعافه (فهمي، 1984).

### ثالثاً: الهوية Identity

الهوية في اللغة العربية مصدر صناعي مركب من " هو " ضمير للغائب المعرف بأداة التعريف " ال " ومن اللاحقة المتمثلة في ياء المشددة وعلامة التأنيث " التاء " وعرفها الفارابي " بأنها هوية الشيء: عينته وتشخصه وخصوصيته ووجوده المتفرد له الذي لا يقع فيه إشراك " (الjasور، 2009).

وتعددت دوائر الهوية حسب العرق والثقافة والدين والأرض والتي هي من المحددات الأساسية التي تحدد هوية الشعوب وتكسب الفرد الصفة الجماعية بناء على الهوية السائدة في ذلك المجتمع والتي تمنح أفرادها مشاعر الأمن والاستقرار في ظل وجود انتماءات متعددة وتتولى هذه القيادة على دمج الانتماءات المتنوعة من أجل الخروج بهوية مشتركة تمثل مصالح الجماعة بانتماءاتها الطبيعية المشتركة (علي، 2005).

وقد وصف إريكسون E. Erikson الهوية بأنها " عملية تتم في إطار من الثقافة الاجتماعية للفرد وأنها ذات تأثير نفسي متزامن على كافة المستويات الوظيفية العقلية والتي عن طريقها يستطيع المرء أن يقيم نفسه في ضوء إدراكه لما هو عليه وفي ضوء إدراكه لوجهة نظر الآخرين فيه وأنها عملية نفس / اجتماعية دائمة التغير والنمو (علي، 2005).

وترى الباحثة أن الهوية تتشكل بعد الانتماء الاجتماعي الذي يكسب الأفراد صفة وهوية مميزة دون غيرهم من الأفراد نتيجة الاندماج الاجتماعي الممتد لفترة من الزمن والذي أكسب ذلك الاندماج مجموعة من الصفات التي أضحت تعرف بهم دون غيرهم.

ويرى جيدوري (2014) أن الهوية تتحدد في مجموعة من المقومات الأساسية:

- اللغة الوطنية وتكون اللغة الرسمية في الدولة وعلى أساسها تكون معتمدة في التدريس على جميع المستويات وفي التسيير الإداري وفي القضاء إضافة إلى التواصل بين شرائح المجتمع إلى جانب اللهجات المحلية.

- القيم الدينية والوطنية والتي تكسب الشعب حامل الهوية حصانة تحول دون ذوبانه في شعوب أخرى.

- العادات والتقاليد والأعراف النابعة من تلك القيم.

- التاريخ النضالي لذلك الشعب.

وهناك مناقشات كثيرة حول ثبات الهوية من غيرها ويرى جيدوري (2014) أن هناك مكونات ثابتة وأخرى قابلة للتغير إذ يعد الدين واللغة من الثوابت الراسخة بينما قد تكون العادات والتقاليد والقيم وطرق التفكير قابلة للتغير في الشكل الإيجابي الذي تحدده حركية المجتمع وتفاعله مع المحيط الخارجي.

ومن وظائف الهوية أنها تحقق ضمان الاستمرارية التاريخية للأمة وتحقق درجة عالية من التجانس والانسجام بين السكان في مختلف جهات الوطن الواحد وتمثل الهوية الجنسية والشخصية الوطنية التي تحافظ على صورة الأمة أمام الأمم الأخرى (جيدوري، 2014).

وقد ذكر حامد (2001) في كتابه الحوار والصدام في الثقافة العربية المعاصرة وأنه لا بد من المراجعة الشاملة في موضوع الهوية والأخذ بعين الاعتبار بعض النقاط عند تلك المراجعة:

1- النظر إلى الهوية ليس من موقع ما كانت عليه وإنما من موقع ما تطمح إلى أن تكون عليه أي من موقع المسؤوليات التاريخية والمستقبلية التي يتعين علينا حملها والتحرر من النزعة الماضوية التي جعلت حاضرننا مشغولا بمشاكل ماضينا ويضيف على ذلك أن الهوية الوطنية تواجه تحديا كبيرا في مواجهة العولمة.

2- واقع المجتمع في الوطن العربي يتسم بالتعددية الثقافية (قبائل وعشائر ومذاهب وأديان وفئات وطبقات اجتماعية) ولا يجب تجاهلها بل توظيفها بمنتهى الوعي والحكمة في إطار من الوحدة التي تقبل بالتنوع داخلها بحيث تسمح لوجود هويات خاصة حسب المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد مع وجود هويات عامة يتسم بها كل الأفراد من مختلف المجتمعات داخل القطر الواحد من أجل التمايز بينهم وبين الأقطار المجاورة.

فقد تناول إيريك إيركسون نظرية الهوية وأشار إلى أن المراهق يمر بمرحلة تشكل الهوية أو ما يسمى بظهور أزمة الهوية وترتبط ببعض الأسئلة حيال معتقداته وأدواره وأهدافه في الحياة

فيعمل المراهق على جمع المعلومات واختيارها وتجريب هذه الأدوار للانتقاء من بينها ليدخل مرحلة الالتزام بما تم اختباره من قيم وأهداف ويشير إلى أن هذا لا يعني الثبات المطلق حيث يبقى الفرد محقق لهويته مع تطوير نفسه مدى الحياة مع درجة من الثبات (عسيري، 2003).

وكذلك أشار إريك فروم Erich Fromm إلى أن الإنسان بحاجة إلى الارتباط بالجزور ليظل جزءا متكاملًا مع العالم. فنجدته يتوحد مع وطنه لكي يشعر بالهوية فتكون مصدر اعتزاز وفخرا له يستمد منها قوته (محمد وقطناني، 2010).

### رابعاً: المشاركة المجتمعية

ويقصد بها مساهمة الأفراد في تدبير شؤون مجتمعهم وإبداء الرأي والقيام بمبادرات تهدف إلى تحقيق المنفعة العامة محليا ووطنيا (وزارة التربية والتعليم بتونس، 2014).

وتعتبر المشاركة من العناصر والمفاهيم الأساسية في المواطنة وهي صورة أخرى من واجبات المواطن التي يحافظ فيها على حقوقه ويكون له دورا في صناعة القرارات المتعلقة بحاضره ومستقبله وبالتالي فإن المشاركة تنتج مواطنين فاعلين في النهوض ببلدانهم (المعمري، 2014).

وقد أكدت المادة 21 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن:

- لكل شخص حق المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلده إما مباشرة أو بواسطة ممثلين يختارونهم بحرية.
- لكل شخص بالتساوي مع الآخرين حق تقلد الوظائف العامة في بلده
- إرادة الشعب هي مناط سلطة الحكم من خلال الانتخابات الدورية وفق شروط معينة من النزاهة وضمن حرية التصويت (وزارة التربية والتعليم بتونس، 2014).

إن مشاركة الفرد مع بقية أفراد الجماعة في عمل ما يمليه الاهتمام ويتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة على إشباع حاجاتها وحل المشكلات وعليه فإن المشاركة تتحقق من خلال ثلاث مستويات:

- 1- تقبل الفرد لأدواره الاجتماعية وما يوكل له من أعمال.
- 2- المشاركة المنفذة: تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه من قبل الجماعة من خلال العمل الفعلي.

3- المشاركة المقومة: وهي مشاركة ناقدة أي أن الفرد بين دور المسابر ودور الناقد فليس كل ما تتفق عليه الجماعة يكون صوابا (المعمري، 2006).

وسوف أتطرق للحديث عن العلاقة بين توكيد الذات والمشاركة الاجتماعية في المبحث الخاص بالحديث عن العلاقة بين توكيد الذات ومفاهيم المواطنة.

وعند الحديث عن المشاركة في الشأن العام لابد أن نتطرق إلى بعض الأقطاب الفاعلة في

تحريك مفهوم المشاركة الاجتماعية وهي:

- الديمقراطية

- المجتمع المدني

## 1- الديمقراطية

يرى سبينوزا أن النظام الديمقراطي في النظام السياسي يبقى دائما قابلا للاكتمال حيث ان قوة الدولة فيها تصطدم دائما بقوة الجمهور التي تمنعها من التحول إلى دولة مستبدة وقوة الجمهور تصطدم دائما بقوة الدولة التي تمنعها من البلبة والفوضى في المجتمع (باروخ، 2010).

ويعود مفهوم الديمقراطية إلى التعبير اليوناني (DEMOS) بمعنى شعب و

(KARTOS) بمعنى حكم فيكون المعنى هو حكم الشعب.

وتعرف الديمقراطية أنها حكم الشعب وبالشعب وللشعب، وبالنظر في موضوع

الديمقراطية هو البحث في طبيعة الدولة والسلطة حيث أن المجتمع السياسي ينقسم إلى حاكم ومحكوم ودراسة طبيعة العلاقة بين الطرفين هو أساس الالتزام السياسي (مجموعة خبراء عرب في علم الاجتماع، 2010).

إن مصطلح الديمقراطية ذاب في ظل التيارات الفكرية السياسية والاجتماعية المعاصرة

فوجد تنوع مفاهيم الليبرالية والديمقراطية الاشتراكية أو الاجتماعية أو الشعبية وقد تمسحت بالديمقراطية بما فيها أعتاها استبدادا وأكثرها انتهاكا لحقوق الإنسان.

ومصطلح الديمقراطية في الوطن العربي لم يشهد ذلك الاهتمام وذلك لعدم اعتبار

الديمقراطية السياسية قضية مركزية في البناء الوطني وأعطت الأولوية لقضايا أخرى مثل التنمية

الاقتصادية أو الوحدة العربية وذلك في الفترة الزمنية ما بين الخمسينات والستينات وبعد منتصف

الثمانينات تم عملية إعادة اعتبار للمفهوم الديمقراطي وللأفكار المرتبطة به كالحريات الفكرية

واستقلال القضاء وحرية الصحافة وتعدد الأحزاب وتداول السلطة من خلال الانتخابات الدورية الحرة مما أدى إلى تطورات وإحياء لمؤسسات المجتمع المدني في عدد من الدول العربية من خلال الاتصال بالمجتمعات الأوروبية من الجيل الأول مثل رفاة الطهطاوي وخير الدين التونسي ومحمد عبده وجمال الدين الأفغاني من بعدهم (مجموعة خبراء عرب في علم الاجتماع ، 2010).

ويقودونا السؤال التالي: ما العلاقة بين الديمقراطية والمجتمع المدني؟

## 2- المجتمع المدني

هناك صلة قوية بين المجتمع المدني والديمقراطية حيث تعد مؤسسات المجتمع المدني من أهم قنوات المشاركة الشعبية ولا يمكن تحقيق الديمقراطية في أي مجتمع مالم تصبح مؤسسات المجتمع المدني ديمقراطية بالفعل والتي جاءت معانيها تقبل التعدد والكثرة والاختلاف والتناقض بين الأفراد ولدفع عجلة التقدم إلى الأمام من خلال التوازن المطلوب بين سلطة الدولة ومؤسسات المجتمع المدني من نقابات وجمعيات والتي تسهم في خدمة المجتمع (الحمادي، 2010؛ مجموعة خبراء عرب في علم الاجتماع، 2010).

### تعريف المجتمع المدني

إن مفهوم المجتمع المدني اختلف بناء على المنظرين حسب المكان والزمان فالمجتمع المدني مثلا عند المفكر توماس هوبز (1651م) هو المجتمع القائم على التعاقد ولو اتخذ شكل الحكم المطلق. أما جان لوك (1691م) يرى أن المجتمع المدني هو مصدر شرعية الدولة وأنه يمكن عزل السلطة إذا تمردت على العقد الذي وقعته ويفضل لوك العزل المنظم عن طريق الانتخابات الدورية بدلا من العصيان والحروب الأهلية (الحمادي، 2010).

أما جان جاك روسو في القرن 18 في نظريته العقد الاجتماعي يرى أن المجتمع المدني سيادة الشعب الكلية والصلاحيات المطلقة بيد الشعب والتي يمكن أن تنقلب على صلاحية الحاكم.

أما هيجل فجاء مدافعا عن النظرية الليبرالية واعتبر أن المجتمع المدني هو مجتمع الحاجة والأنانية وهو بحاجة إلى المراقبة الدائمة عن طريق الدولة.

أما تعريف المجتمع المدني الذي تبناه مركز دراسات الوحدة العربية في الندوة التي أقامها حول المجتمع المدني عام 1991: بأنها المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في ميادينها المختلفة في استقلال عن السلطة والدولة لتحقيق أغراض متعددة

كالمشاركة في صنع القرار على المستوى الوطني والقومي مثل الأحزاب السياسية وأغراض نقابية كالدفاع عن مصالح أعضائها وأغراض ثقافية مثل اتحادات الكتاب والمثقفين وكذلك العمل الاجتماعي التطوعي للجمعيات الخيرية لتحقيق التنمية (الحموي، 2010).

## متى يتحول الفرد إلى مواطن؟

عندما يصبح المواطن شخصية مدنية ويكتسبها من خلال العلاقات التي تقوم بينه وبين المجتمع المدني الذي يكون فيها عنصرا فاعلا ونشيطا أكثر من علاقاته بالدولة. الشخصية المدنية تنجح بالاندماج في دوائر المساحة الاجتماعية الكبرى ومدافعا عن قيم الديمقراطية الأساسية. ويصبح ممثل للمجتمع المدني وشريكا للدولة -مثل ما نلاحظه من تجربة الشورى في السلطنة- وهذا يعتمد على مستوى الديمقراطية في تلك الدولة فكلما كانت الدولة أكثر ديمقراطية انتهجت أسلوب الحوار والتسوية في حل الخلافات بينها وبين المواطنين وهذا الاختلاف والتناقضات في وجهات النظر سببا في توسيع مساحة الحريات وهي شرط أساسي لنهضة العلم والفن والثقافة (بيندي، 2005)، ولا يمكن الاستغناء عن دور المجتمع المدني لدعم مفاهيم المواطنة إن وجود مجتمع مدني متيقظ ونشيط حاجة ملحة تقتضيها المصلحة العامة فالعلاقة بين المجتمع المدني والسلطة علاقة تفاعلية فكلما قوي المجتمع المدني أصبحت السلطة حذرة من ارتكاب مخالفات في حق المواطنين لكونها تحت الرقابة مما يشكل ضغطا على مؤسسات الدولة لتحسن معاملاتها في تدبير الشأن العام وفي تعاملها مع حقوق المواطن خاصة ولا سيما أن العلاقات الخارجية مع الدول الأخرى تتأثر بمدى انفتاح الدولة على قيم المواطنة (بودراع، 2014).

## أبعاد تربية المواطنة

إن أي برنامج لتربية المواطنة يجب أن يهدف إلى إكساب الطلاب ثلاث عناصر أساسية هي: المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات وفيما يلي توضيحاً لهذه العناصر بشيء من التفصيل:

### 1- الجانب المعرفي:

تشكل المعارف الجانب الأساسي في تربية المواطنة فالمهارات والكفاءات والقدرات لا يمكن اكتسابها بدون سابق معرفة لتغرس في نفوس الطلاب لتوجيه سلوكهم وصقل شخصياتهم لإنتاج أعضاء فاعلين في المجتمع (فريشة، 2006؛ Cogan & Derricott، 2014).

ويزود الطلبة بالمعرفة المدنية التي تمكنهم من إنجاز مسؤوليات المواطنة والتي تتعلق

\* بالمفاهيم والمبادئ الديمقراطية المستمرة

\* تطبيقات المواطنة الديمقراطية وأدوار المواطنين

\* تاريخ الديمقراطية في دولة محددة وعبر العالم (المعمري، 2007).

### 2- الجانب الوجداني (القيم والاتجاهات):

القيم مجموعة من المبادئ الأخلاقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية يتبعها المجتمع وتصبح منظومة يصعب الأفراد الخروج منها فهي بمثابة الإطار النظري. أما الاتجاهات فهي وسيلة تعبير عن القيم بشكل سلوكي مثل المشاركة المدنية (فريشة، 2006). ولا بد من معرفة أن القيم مختلفة من مجتمع لآخر لذلك يجب على كل مجتمع أن يحدد منظومة قيمية حتى يكسبها أبنائه (المعمري، 2006)، ويرى فريشة (2006) أن تربية قيم المواطنة تكون عملية مخططة ومقصودة في المناهج الدراسية لأجل أن يكتسبها الطالب وتغير من سلوكه.

### 3- الجانب المهاري:

إن إعداد مواطني المستقبل في المؤسسات التعليمية لم يعد كافياً بالتركيز على بعض المعارف من تاريخ بلدهم وتطوره وعن المجتمع وهويته فلا بد من التركيز على المهارات التي تمكنهم من العيش في عالم معقد يتطلب مستوى عال من الأداء والمهارة وقد أطلق البعض على هذه المهارات باسم المهارات المدنية وهي عبارة عن الكفايات الأساسية للمشاركة السياسية وأنها يتم تعلمها في بداية مرحلة المراهقة وتنمو حتى مرحلة الشباب (المعمري، 2006).

وقد عالج علماء النفس مفهوم المهارات المدنية في إطار الأسرة والحياة الاجتماعية للمواطنين الشباب وعملية تشكيل الهوية والقيم والصفات الاجتماعية للآخرين ومن هذه المهارات:

- \* الاتصال من خلال الدراسة والمناقشة وتبادل المعلومات والأفكار.
- \* العمل مع الآخرين وتبادل الآراء وتحمل المسؤولية في الأنشطة المجتمعية.
- \* مهارة إنشاء المشروعات والأعمال ودورها في ازدهار الاقتصاد الوطني.
- \* مهارة التنمية المستدامة والمشاركة الفاعلة في الممارسات الديمقراطية ذات العلاقة باتخاذ القرارات التي تؤثر في توعية البيئة والمجتمع وصحتها.

إن الاهتمام بأنشطة الحياة اليومية للمراهقين كأساس لتشكيل القيم بجانب النمو الإنساني مثل تشكيل الهوية والقيم والاتجاهات الاجتماعية نحو الآخرين. ومن فوائد الاندماج الاجتماعي في الأجيال الشابة في الجسم السياسي يقوي النظام ويوصل خبرات المواطنين وترفع من كفاءة عضويتهم في مؤسسات مجتمعاتهم وتطبيق الحقوق والواجبات (المعمري، 2006). هذه المهارات هي لب مفهوم توكيد الذات وهو التواصل مع أفراد المجتمع باستخدام مهارات تواصلية من أجل تلبية الاحتياجات وتنمية المصالح.

## الانتماء الزمني

تتطرق الباحثة للانتماء الزمني حيث أنه من أحد أبعاد مفاهيم المواطنة التي تتناوله الدراسة الحالية. وعليه فهنا اتطرق إلى مفهوم الزمن وكيف تناوله المفكرون والعلماء. ليس هناك مصطلح يستطيع أن يرمي بضلاله على حركات الإنسان وسكاناته مثلما يفعله الزمن في شخصيته الذي تتشكل لديه العواطف والأحاسيس في ذهنه التي تولد لديه التفاعل والشعور بالذكريات التي تشير إلى الأحداث الماضية والتوقعات والآمال التي يتطلع إليها مع الإحساس الآتي بوجوده مؤشرا إلى اللحظات الآنية (الفتلاوي، 2010).

إن فلاسفة اليونان القدماء أهتموا بالزمن وقد عرفه أرسطو بأنه مقدار الحركة فيما يتعلق بالقبل والبعد فليس هناك زمن بدون تغيير، أما المفكرون المسلمون فقد اهتموا بالزمن من خلال التجسيديات التي جاءت في القرآن الكريم فابتداء الزمن من بداية الخليقة ونهايته في يوم القيامة وبين هاتين الفترتين يعيش الإنسان على سطح الأرض يرى ويعايش التغيرات التاريخية (عبد الأحد، 2006).

أما علماء النفس فقد نظر كل منهم للزمن بشكل مختلف:

- فرويد في مقدمتهم الذي اهتم بالخمس السنوات الأولى من ماضي الطفل التي لها دور في بناء الشخصية.
- ألبورت يرى أن الكائنات البشرية ليست رهينة الماضي والطفولة وخبراتها فنحن يوجهنا الحاضر ونتأثر في التوجه بنظرتنا نحو المستقبل، ومن خلال ما يريده الفرد ويكافح من أجل تحقيقه هو المفتاح لفهم السلوك في الحاضر.
- أدلر يرى أن سعي الإنسان للوصول للكمال والكفاح من أجله هو الدافع نحو المستقبل. ويرى أريكسون E. Erikson مثل أدلر Adler في تأكيده على المستقبل من خلال المراحل التي ذكرها في حياة الفرد وإن الإخفاق في أي مرحلة من المراحل يمكن أن يصحح عن طريق النجاح في مرحلة لاحقة وأن هناك أمل للمستقبل في كل مرحلة.
- يونج الذي أكد على أكثر من بعد زمني والذي له تأثير على الشخصية فهناك ارتباط واضح لشخصية الفرد الحاضر مع الماضي يتضمن التوجه نحو المستقبل وأنا نتكون ونتشكل عن طريق مستقبلنا مثلما نتكون بواسطة ماضيها والفرد لا يتأثر بما حدث له في الماضي كطفل فقط ولكن بما يطمح أن يعمل في المستقبل أيضا (محمود، 2003؛ عبد الأحد، 2006).

إن موضوع الانتماء والتوجه الزمني للماضي أو الحاضر أو المستقبل تجعل الفرد أمام حالات ثلاث يستوعب فيها الزمن إما ينصرف إلى الحاضر فيعوض انطباعاته الحياتية الراهنة فيكون الزمن لديه اليوم وإما يتشوق للمستقبل أو يتوقعه ويكون الزمن حينذاك هو الغد (الفتلاوي، 2010).

إن العلاقة الأساسية للزمان هي التابع ومهمة معرفة المجال الزمني الأكثر أهمية في السيطرة على السلوك الإنساني تمكنا من معرفة دوافع السلوك وتحركاته ووفق أي تصور زمني يصنع الإنسان قراراته في الحياة. وقد وجدت الباحثة ما يقارب مفهوم الانتماء الزمني عند عالم النفس زيمباردوا الذي كان له إسهامات وبحوث عديدة تتعلق بالزمن والتي خلصت إلى تأثير الزمن على سلوكيات الأفراد وعليه فإن الباحثة تورد في الفقرة التالية لمفهوم الزمن من وجهة نظر زيمباردوا.

### مفهوم المنظور الزمن عند زيمباردوا

يرى زيمباردوا وبويد Zimbardo & Boyd أن أفعالنا في أي لحظة لا تعتمد على الموقف الذي نجد أنفسنا فيه في تلك اللحظة ولكن أيضا على كل شيء مررنا به بالفعل وأيضا على كل توقعاتنا في المستقبل ويرى أيضا أن الزمن أساسي وحيوي للبنية النفسية (Webster، 2011؛ Jones، 2014؛ Milfont & Belo، 2008).

ويعرف المنظور الزمني أنها: عملية لا شعورية تسمح للأفراد بتقسيم الأحداث إلى مراحل زمنية متباينة أو مناطق زمنية من الماضي والحاضر والمستقبل مما يؤدي إلى حدوث نوع من الترتيب والتماسك كما يعطي معنى لهذه الأحداث ومن خلال المنظور الزمني يعطي مجموعة من التنبؤات الواسعة لمجموعة من السلوكيات (محمد، 2015؛ Boniwell & Zimbardo، 2003).

### الانتماءات الزمانية للأبعاد:

#### 1- البعد الماضي

إن الماضي يبقى في الذاكرة والتي تجعل الفرد متصلا بذلك الزمن وعندما لا ينقطع التفكير في الماضي فإنه غير قادر على مواجهة الحاضر فيعمل على الهرب نحو الماضي حيث يمكنه العيش بالخيال ليتخلص من ضغط الحاضر ومن السمات التي يتصف بها من يتوجهون للماضي حسب دراسة هيماز وويرسما Heymans & Wiersma أنهما مجبولين على العادة متمسكون بالذكريات الماضية تقليديون في عواطفهم وأفكارهم وإيثارهم للعزلة على الاختلاط مع الناس (الفتلاوي، 2010؛ العويضة، 2008).

## 2- البعد الحاضر

يعد الحاضر جسر الاتصال والانفصال معا بين الأزمنة وأرض الصراع بين ثوابت الحياة النفسية الإنسانية ومتغيراتها.

إن الحاضر له طابعه الخاص قد تأصل في البنى النفسية للشخصية وفق هيمانز ولوسين Heymens & Lesenne الذي يتكيف مع التغيرات التي تحدث في حياته وقدراته ومشاعره الحالية لا تقل قيمتها بـماض مستحود أو مستقبل مقبل فالحاضر له أهمية أساسية بسبب ضعف الأزمنة الأخرى، ويتصفون أن ذوي التوجه الزمني الحاضر بأنهم يتصرفون وفقا للنتائج الفورية ويمن استمالتهم فورا توافقين للتغيير لا يستطيعون الاستقرار على حال ولا يعرفون المثابرة (الفتلاوي، 2010؛ العويضة، 2008).

## 3- بعد المستقبل

النظر إلى المستقبل هو من صميم إحساس الفرد بالزمن ذلك أن الطبيعية البشرية تشرئب للتطلع لمشارف الغد حذرا وتحسبا استبشارا وتفاؤلا، ويمكن أن يسيطر المستقبل كباقي الأبعاد والذي يؤثر على سلوك الأفراد في نمطين أولهما الخوف من المستقبل والثاني الهروب نحو المستقبل، والمبالغة في التوقعات أو الإخفاق في التكهات تعبر عن أشكال ضعيفة لعدم تطابقها مع الواقع الأمر الذي يجعلهم في قلق مستمر والتي تستنزف طاقتهم الجسمية والنفسية الشيء الكثير (الفتلاوي، 2010؛ العويضة، 2008). مما سبق من الحديث عن توكيد الذات والمواطنة والانتماء الزمني فإن الباحثة تلخص إجمالا أن الجواب النفسية لها دور هام في ممارسة مفاهيم المواطنة.

## علاقة توكيد الذات بمفاهيم المواطنة

إن مفهوم توكيد الذات يتحقق من خلال الاتصال والتواصل مع الآخرين فالفرد الذي يمتلك قدر مناسب من توكيد الذات يستطيع أن يتفاعل مع الوسط المحيط به، ونستطيع أن نعبر عن مفهوم توكيد الذات بمفهوم المشاركة الاجتماعية التي هي جزء من مفاهيم المواطنة وكذلك يندرج تحت مفهوم توكيد الذات الحقوق والواجبات والتي تنص على مقدرة الفرد بأن يطالب بحقوقه دون الاعتداء على الآخرين ومفهوم الحقوق والواجبات أيضا من مفاهيم المواطنة والتي تحدث عنها سابقا في مفهوم الحقوق والواجبات.

فالمشاركة الاجتماعية تبرز الدور الكبير في توكيد الذات حيث أن الشخص المتمتع بتوكيد الذات غالبا ما نجد الآثار الإيجابية في سلوكياته المعرفية والانفعالية فيكون إنسانا واثقا من نفسه والآخرين ومتوافقا مع ذاته ومع المجتمع الذي يعيش فيه وكما أن جوهر المواطنة هو التفاعل مع الآخرين والبناء المثمر للمجتمع فإن المؤكدين لذواتهم هم الأكثر نفعا للمجتمع فهو يعيش حاضره ويوظف الماضي وخبراته الإيجابية في هذا الحاضر لرسم صورة المستقبل بصورة واقعية ومنسجمة مع كيانه الشخصي (بني يونس، 2007).

إن خاصية التمتع بتوكيد الذات من مؤشرات الصحة النفسية فالفرد يتميز بالتكيف الاجتماعي والمشاركة المناسبة في الفعاليات الاجتماعية وكذلك يتطلب من الوكذ لذاته أن يتسم بالإتزان الانفعالي والقدرة على التعبير عن المشاعر والأحاسيس بدون خوف أو تعدي على الآخرين والتي بدورها تنمي علاقة سهلة ودافئة بالآخرين. وكذلك فإن توكيد الذات تدرب الفرد على عدم التعدي على أدوار الآخرين مثل الرؤساء والأساتذة حيث أن المضمون الصحي لتوكيد الذات هي أن يخرج الفرد والأطراف الأخرى في العلاقات الاجتماعية بالظفر والمكسب المتبادل وعدم الإسراف في المجادلة خلال التفاعل الاجتماعي (إبراهيم، 2008).

نجد أن أبرز ما يحرك روح المشاركة لدى الفرد هو الإيمان بهذا أو الاقتداء بنموذج أو الرغبة في مساعد الآخرين وقد تظل رغبات كامنة وحبسية عقول أصحابها إلا إذا تحلى الفرد بقدر مرتفع من التوكيد وترجمة ذلك إلى إجراءات فعلية؛ لذلك حث الأفراد على المشاركة في الأنشطة المختلفة لرفع مستوى مهارات السلوك التوكيدي كالقدرة على المواجهة والتعبير عن الآراء والمشاعر (فرج، 1998).

إن مجتمعاتنا في حاجة ماسة إلى تنشيط تلك المساهمات بوصفها وسيلة فعالة للتعبير عن الآراء والمشاعر وتوظيف القدرات الكامنة داخل كل فرد والتي بدورها تسهم في تفريغ التوترات الشخصية والاجتماعية التي هي من مؤشرات الصحة النفسية للفرد والمجتمع (فرج، 1998).

## ثانياً: الدراسات السابقة

ستتناول الباحثة هذا المحور من عدة أقسام: القسم الأول يعرض الدراسات التي تناولت توكيد وعلاقتها ببعض المتغيرات، أما القسم الثاني فيعرض الدراسات التي تناولت مفاهيم المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات، أما القسم الثالث التي جمعت بين توكيد الذات ومفاهيم المواطنة أو أحد أبعادها ولم توجد دراسات – على حد علم الباحثة- جمعت بين توكيد الذات ومفاهيم المواطنة بالصورة التي تناولتها الدراسة الحالية، القسم الرابع يعرض التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بتوكيد الذات، أما القسم الخامس يعرض التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بمفاهيم المواطنة، والقسم السادس فيعرض مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة والقسم الأخير فيعرض ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

### القسم الأول: الدراسات التي تناولت توكيد الذات وعلاقته ببعض المتغيرات

هدفت دراسة ريشان (2008) إلى التعرف على مستوى توكيد الذات لدى طلبة الجامعة والمقارنة بين مستوى توكيد الذات لدى الطلبة الذكور والإناث والمقارنة في مستوى توكيد الذات بين القاطنين في أرياف المدينة وبين مركز المدينة والمقارنة بين الأقسام العلمية والأقسام الإنسانية وقد تكونت عينة الدراسة من 138 طالباً وطالبة واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي باستخدام مقياس ولبي لتوكيد الذات الذي يتكون من 30 فقرة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها أن العينة تتمتع بمستوى توكيد ذات أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وهو (15) وإن الإناث يتمتعن بتوكيد ذات أعلى من الذكور وأشارت النتائج إلى أن طلبة الأقسام الإنسانية يتمتعون بمستوى توكيد الذات أعلى من طلبة الأقسام العلمية وأشارت كذلك أن طلبة الريف يتمتعون بمستوى توكيد ذات أعلى من الساكنين في مركز المدينة.

وهدفت دراسة كتلو (2009) إلى الكشف عن العلاقة بين توكيد الذات والتكيف الأكاديمي وبعض المتغيرات الديموجرافية والتربوية. وتكونت عينة الدراسة من 338 طالباً وطالبة من الدارسين بجامعة الخليل واستخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام مقياسين من إعدادهما: مقياس توكيد الذات ومقياس التكيف الأكاديمي لمعرفة العلاقة الارتباطية بينهما وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في توكيد الذات حسب متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية لصالح الذكور والطلبة المتزوجين وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين توكيد الذات والتكيف

الأكاديمي فكلما زادت درجة التكيف الأكاديمي لدى الطلبة زادت درجة توكيد الذات لديهم والعكس صحيح.

**وهدفت دراسة شيانج Chiang (2011)** الكشف عن تأثير البيئة والأصول العرقية على مستوى توكيد الذات والصحة النفسية والتفاعل الاجتماعي في مرحلة المراهقة وما بعد الالتحاق بالكلية على عينة قوامها 940 طالب من أصول آسيوية وأمريكية تم اختيارهم من 28 جامعة أمريكية وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الطولية امتدت لخمس سنوات (1998-2003). وأظهرت النتائج أن الطلبة من الأصول الآسيوية أفضل في مستوى توكيد الذات وأفضل تفاعل اجتماعي لكونهم من بيئات تتقبل التنوع. وأن مستويات توكيد الذات ترتفع أكثر بعد الالتحاق بالكلية.

**وهدفت دراسة عزب (2012)** إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية توكيد الذات لدى عينة من الشباب الجامعي وتكونت عينة الدراسة من 20 طالبا من طلاب كلية التربية بجامعة عين شمس وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي حيث استخدم مقياس توكيد الذات وبرنامج إرشادي معرفي سلوكي وتم تقسيمهم الطلاب إلى مجموعتين كل مجموعة تتكون من (10) طلاب متجانسين من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي وانخفاض توكيد الذات. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس توكيد الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية توكيد الذات لدى الطلاب الجامعة.

**وهدفت دراسة لونيس (2012)** إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج التدريب التوكيدي في تنمية مستوى توكيد الذات لدى عينة من الطلبة الجامعيين. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة ، تم إجراء دراسة ميدانية اعتمدت فيها الباحثة على مقياس توكيد الذات لغريب عبد الفتاح غريب على عينة بلغ حجمها (40) طالبا جامعيًا ،وبعدها تم تطبيق برنامج التدريب التوكيدي على أفراد المجموعة التجريبية ، في حين أن أفراد المجموعة الضابطة لم تخضع لأي إجراء تجريبي. وقد خلصت الدراسة إلى أن البرنامج التدريبي الذي تم تصميمه وتطبيقه كان له تأثير إيجابي وفعال في تنمية مستوى توكيد الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية ، كما استمرت هذه الفعالية بعد مرور فترة من المتابعة ، على أفراد المجموعة الضابطة الذين لم يطرأ عليهم أي تغيير أو تحسن نظرا لعدم مشاركتهم في البرنامج التدريبي.

**وهدفت دراسة رفة (2013) إلى التعرف على العلاقة بين مهارات توكيد الذات وبين أساليب التنشئة الوالدية وإمكانية التنبؤ بمهارت توكيد الذات من خلال أساليب التنشئة الوالدية.** وشملت عينة الدراسة على 250 طالبة على مختلف الأقسام العلمية والأدبية من جامعة أم القرى واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام مقياسين من إعدادها هما مقياس توكيد الذات ومقياس أساليب التنشئة الوالدية ومن أبرز النتائج أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات توكيد الذات وأساليب التنشئة الوالدية من حيث الدرجة الكلية للقيمة الارتباطية لكلا الوالدين وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين بعض أبعاد أساليب التنشئة الوالدية المتبعة من قبل الأب والأم وبين مهارات توكيد الذات وهذه الأبعاد هي (التعاطف الوالدي التوجيه للأفضل والتشجيع). وتوجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين بعض أبعاد التنشئة الوالدية المتبعة من قبل الأب والأم مع مهارات توكيد الذات وهذه الأبعاد (الإيذاء الجسدي والحرمان والقسوة والإذلال والإشعار بالذنب والنبذ).

**وهدفت دراسة أبو سعد والضالعين (2013) إلى التعرف على فعالية برنامج توجيه جمعي لتحسين مهارتي توكيد الذات وإدارة النزاعات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي وتكونت عينة الدراسة من 51 طالبا تم تقسيمهم لمجموعتين التجريبية والضابطة واستخدم الباحث ثلاث أدوات للدراسة وهي برنامج التوجيه الجمعي ومقياس توكيد الذات لراتوس ومقياس إدارة النزاعات وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين توكيد الذات وإدارة النزاعات ووجود فعالية لبرنامج التوجيه الجمعي في تحسين مهارتي توكيد الذات وإدارة النزاعات.**

**وهدفت دراسة الحربي والقاسم (2013) إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل وتوكيد الذات وإمكانية التنبؤ بمستوى بناء على مستوى توكيد الذات والكشف عن أثر توكيد الذات والتخصص بفرعيه العلمي والأدبي والتحصيل الدراسي في مستوى قلق المستقبل لدى عينة مكونة من 306 طالبا من ست مدارس بالمدينة المنورة وقد أشارت نتائج الدراسة أن الطلاب يقعون ضمن المستوى المتوسط في كل من قلق المستقبل وتوكيد الذات وأشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وتوكيد الذات وأشارت كذلك لوجود أثر ذي دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل يعزى لتوكيد الذات والتخصص.**

**وهدفت دراسة اللصاصمة (2014) إلى التعرف على علاقة توكيد الذات والاعتراب النفسي والذكاء الانفعالي بالاتجاهات نحو العنف لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية واستخدمت**

الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي باستخدام الاستبانة على عينة مكونة من 500 طالب وطالبة وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين توكيد الذات والاتجاه نحو العنف.

**وهدف دراسة جلاي Jalali (2014)** إلى المقارنة بين مستويات توكيد الذات وعلاقتها بكل من الكفاءة الذاتية واحترام الذات والقلق الاجتماعي والخجل والعدوانية لدى طلاب المدارس الثانوية بطهران وبلغت عينة الدراسة 311 طالبا من الصفين الأول والثاني ثانوي. وأظهرت النتائج أن هناك فروقا بين مستويات توكيد الذات المرتفع والمتوسط والمنخفض وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية واحترام الذات لصالح الطلبة ذوي توكيد الذات المرتفع وأنهم أقل خجلا وقلقا اجتماعيا.

**وهدف دراسة المطيري (2015)** إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي وتوكيد الذات لدى طلاب وطالبات من المرحلة الثانوية العامة وتكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام مقياس الأمن النفسي ومقياس توكيد الذات وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الأمن النفسي وتوكيد الذات. وأشارت النتائج إلى أن الطلاب في هذه المرحلة يتمتعون بدرجة متوسطة من توكيد الذات حيث بلغت ما نسبته (63%) من مجموع الإجابات على فقرات مقياس توكيد الذات وأنه لا يوجد اختلاف في مستوى توكيد الذات يعزى لمتغير الجنس.

### **القسم الثاني: الدراسات التي تناولت مفاهيم المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات**

**هدفت دراسة الشويحات (2003)** إلى التعرف على درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة وقد تكونت عينة الدراسة من 1866 طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من ست جامعات رسمية وخاصة وأظهرت النتائج أن النسبة الكلية لدرجة تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة قيد الدراسة مجتمعة تساوي 62% واعتبرت هذه القيمة دون مستوى التمثل الإيجابي الذي حدد بنسبة 77% فما فوق وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة تبعا لجميع متغيرات الدراسة لصالح كل من الطلبة الذكور ولصالح الطلبة الذين يتصف آبائهم بالمستوى التعليمي الأعلى والطلبة من أبناء المدن ومن خريجي المدارس الخاصة والطلبة ذوي تخصصات العلوم الإنسانية كما بينت الدراسة وجود فروق في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة كانت لصالح الطلبة من السنة الدراسية الثانية وكذلك لصالح الطلبة من الجامعات الخاصة.

**هدفت دراسة أكالا Akala (2004)** إلى التعرف عن كيفية بناء المواطنة في أمريكا على عينة مكونة من 30 طالب من الصف الحادي عشر باستخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الباحث أسلوب المقابلة والزيارات الإشرافية وحلقات النقاش وأظهرت النتائج أن الطلبة لم يفرقوا بين مفهوم المواطنة وبين مسؤوليات المواطنة وأن مادة الدراسات الاجتماعية تكسب الطلاب مهارات عملية بسيطة عن المواطنة.

**هدفت دراسة سميست Smist (2006)** إلى كشف العلاقة بين خدمة طلبة جامعة ميريلاند للمجتمع والإدراك الذاتي للمواطنة على عينة مكونة من 1205 طالبا وطالبة باستخدام المنهج الوصفي واستخدم الباحث مقياس الخدمة الاجتماعية المسؤولة وأشارت نتائج الدراسة إلى أن 18% من عينة الدراسة لديه إدراك ذاتي عن المواطنة وأيضا توجد علاقة بين خدمة المجتمع والإدراك الذاتي للمواطنة من خلال بعض الأنشطة المتعلقة بالعمل التطوعي وأن هناك أنشطة يقوم بها الطلبة ولكنها لم تذكر في دراسة الباحث والتي لها تأثير على الإدراك الذاتي للمواطنة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فرق في الإدراك الذاتي للمواطنة تعزى لمتغير الجنس.

**وهدف دراسة تلفت (2008)** إلى التعرف على درجة تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين لقيم المواطنة الصالحة المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية وقد تكونت عينة دراسته من 600 طالب وطالبة باستخدام أسلوب تحليل المحتوى ومن أبرز النتائج أن هناك تباينا في نسبة توزيع قيم المواطنة الصالحة وأن تمثل أفراد العينة لقيم المواطنة كان دون مستوى التمثيل الإيجابي المتوقع. وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة تمثل أفراد العينة لأبرز قيم المواطنة الصالحة تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

**وهدف دراسة الزبون (2009)** إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو مادة التربية الوطنية وانعكاس ذلك على تمثلهم للعديد من مفاهيمها، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم اختيار عينة الدراسة البالغ عددها ( 724 ) طالبا وطالبة بالطريقة العشوائية من أربع جامعات أردنية رسمية وخاصة من مجتمع الدراسة المكون من ( 2069 ) من السنة الأولى وحتى نهاية السنة الرابعة طالبا وطالبة يدرسون تلك المادة في الفصل الصيفي من العام الدراسي / 2006 2007 ، ولجمع المعلومات تم إعداد مقياس خاص للاتجاهات يتكون من ( 30 ) فقرة . وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاه الطلبة نحو مادة التربية الوطنية مرتفع في كافة مجالات الدراسة

وهي: والاتجاه نحو مادة التربية الوطنية كمبحث دراسي، والاتجاه نحو الثقافة والمعرفة النظرية في مادة التربية الوطنية والاتجاه نحو المهن والتخصصات المرتبطة بمادة التربية الوطنية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، في حين أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري التخصص والسنة الدراسية.

#### **هدفت دراسة الجبوري (2010) إلى استقراء طبيعة مفهوم المواطنة لدى طلبة جامعة**

بابل والوقوف على الفروق بين طلبة الجامعة فيما يتعلق بالمواطنة مع متغير الجنس ، الخلفية الاجتماعية ، المستوى الاقتصادي ، ومستوى تعليم الوالدين واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت مجموع العينة 394 طالب وطالبة من الدراسة الصباحية فقط وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن إن 45.4% من أفراد العينة يتمتعون بدرجة عالية من المواطنة ، مقابل 30.2% بمستوى وسط، و 24.4% بمستوى ضعيف. كما تبين إن هنالك علاقة معنوية بين جنس ومفهوم المواطنة إذ اتضح إن الإناث أكثر مواطنة من الذكور. والشيء نفسه عن العراقة بين مفهوم المواطنة والخلفية الاجتماعية ، إذ ظهر إن ذوي الخلفية الحضرية أكثر مواطنة من غيرهم. أما عن العلاقة بين المستوى الاقتصادي ومفهوم المواطنة فقد أيدت الدلائل عن إن الطلبة من الطبقة المتوسطة هم أكثر مواطنة من غيرهم ، هذا ولم تتضح أية علاقة بين مفهوم المواطنة والحالة التعليمية للوالدين.

#### **وهدفت دراسة العبرية (2010) إلى معرفة تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في**

في المدارس الحكومية والخاصة بسلطنة عمان عن تربية المواطنة وأثر متغيرات الخبرة التدريسية والجنس ونوع المدرسة والتخصص والجنسية في تلك التصورات. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي وأعدت مقياس تم تطبيقها على عينة الدراسة والمكونة من 257 معلما ومعلمة في محافظة مسقط. وتوصلت نتائج الدراسة تعدد مفاهيم المواطنة من وجهة نظر أفراد العينة فهي تعني أولا الولاء للدولة وثانيا الدفاع عن الوطن وتراثه وثقافته وثالثا احترام النظام الأساسي للدولة.ومن النتائج أيضا ينبغي أن يركز دور معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية المواطنة على الجوانب التطبيقية والعملية أكثر من الجوانب النظرية كالمشاركة في الأنشطة المدرسية كالإذاعة والمعسكرات والزيارات الميدانية والأنشطة العملية في البيئة المحلية.

#### **هدفت دراسة صقر (2010) إلى الكشف عن انعكاس اختلال مفهوم الثقافة السياسية**

على مفهوم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني على عينة تبلغ 632 طالبا وطالبا باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة من مختلف الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة باستخدام استبانة متبعا المنهج

الوصفي وأشارت النتائج إلى عدم رضا وثقة بثقافة السياسة الفلسطينية ووجود حالة من التردد والازدواجية عند الطلبة نحو وعيهم بمبادئ المواطنة وانعكاس الانقسام السياسي الحاصل على الأبعاد المجتمعية بشكل واضح من خلال تفاوت وجهات نظر الطلبة في ذلك.

**هدفت دراسة فيبس Phipps (2010) إلى معرفة معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية حول مفاهيم المواطنة والتعليم من أجل المواطنة الديمقراطية واستخدام الباحث المنهج الوصفي بإجراء المقابلات والملاحظات الصفية وتحليل الوثائق والبيانات عن كيفية ممارسة المعلمين لمفهوم المواطنة والممارسات الديمقراطية داخل الحجرة الصفية لأربعة معلمين لمادة الدراسات الاجتماعية تتجاوز سنوات الخبرة 20 عاما وأظهرت النتائج أن مستويات المعلمين من المشاركة السياسية الشخصية بدت بما يتفق مع تصوراتهم حول مفهوم المواطنة والانفتاح النسبي للمناخ في حياتهم والممارسة الديمقراطية داخل الفصول الدراسية بالإضافة إلى قدرة الطلبة مناقشة القضايا المثيرة للجدل.**

**هدفت دراسة البراشدية (2011) إلى التعرف إلى واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام المقياس واعتمدت بتصميم مقياسين إحداهما خاصة للطلبة والأخرى للإدارة المدرسية والتي تشمل المدراء ومساعد المدراء على عينة قوامها 1004 طالبا وطالبة و 55 من مدراء المدارس 51 من مساعدي مدراء المدارس وأسفرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي من وجهة نظر الطلبة وكذلك من وجهة نظر مدراء المدارس كانت ضعيفة. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس (الطلاب والطالبات) لصالح الإناث في جميع محاور المقياس والتي تشمل (تعزيز الانتماء والحقوق والواجبات والمشاركة المجتمعية والقيم العامة) وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المنطقة التعليمية لصالح محافظة الداخلية ومسقط والباطنة جنوب مقابل محافظة ظفار من وجهة نظر الطلبة.**

**وهدفت دراسة السليحات والحسامي (2011) إلى الكشف عن درجة التزام الجامعة الأردنية بتعزيز مفاهيم حقوق الإنسان من وجهة نظر طلبة الجامعة، وأثر متغيرات الجنس ونوع الكلية والسنة الدراسية في تحديد درجة التزام الجامعة في تعزيزها. ولتحقيق هذا الغرض فقد أعدت أداة الدراسة وهي المقياس المكونة من (70) فقرة موزعة على سبعة مجالات، وبعد أن تحقق للمقياس صدق وثبات مقبولان؛ تم تطبيقها على مجتمع الدراسة المكون من طلبة الجامعة**

الأردنية في مرحلة البكالوريوس في العام الدراسي 2010/2009 وقد تم اختيار عينة الدراسة المكونة من (200) طالب وطالبة بطريقة قصدية بهدف التمثيل المتساوي لمتغيرات الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة مرتفعة من التزام الجامعة الأردنية بتعزيز خمسة مجالات من الحقوق وهي: الحق في الانتماء والتمتع بالحريات الأساسية، والحق أمام القانون، والحقوق الاقتصادية، والحقوق في التعليم والصحة، والحقوق في حرية الفكر والدين والعقيدة. في حين كانت درجة التزام الجامعة في تعزيز الحق في الحياة، والحق في الأمن بدرجة متوسطة كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لمتغير الجنس وهناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير نوع الكلية والسنة الدراسية ولصالح الكليات الإنسانية، وطلبة السنة الثانية والثالثة والرابعة على التوالي.

هدفت دراسة شفافة (2011) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من الاتجاهات السياسية والانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب في قطاع غزة باستخدام المنهج الوصفي طبق على عينة مقدارها 400 طالبا وطالبة واستخدم المقياس للحصول على نتائج الدراسة من إعداد الباحث والتي تكونت من ثلاثة اختبارات ( اختبار الاتجاهات السياسية واختبار الانتماء السياسي واختبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومن أبرز النتائج وجود علاقة بين الاتجاهات السياسية وبين الانتماء السياسي وجود علاقة بين المحافظة وبين بعد الانبساط، وكذلك بين الراديكالية والفاشية من ناحية وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الذكور. وجود علاقة بين الليبرالية وبين أبعاد الانبساط، والصفوة /الانفتاح، والطيبة / الوداعة، ويقظة الضمير والتفاني من العوامل الشخصية لدى أفراد العينة الكلية، جود علاقة بين الليبرالية وبين أبعاد الانبساط والصفوة/ الانفتاح، والطيبة /الوداعة، ويقظة الضمير/ التفاني من العوامل الشخصية لدى عينة الذكور. في حين تبين أنه لا توجد علاقة بين المحافظة وبين أبعاد العصابية، الصفوة /الانفتاح، الطيبة الوداعة، يقظة الضمير /التفاني لدى أفراد العينة الذكور.

هدفت دراسة الصارمية (2012) إلى التعرف على واقع التربية من أجل المواطنة العالمية في سلطنة عمان من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والكشف عن أثر متغيرات الجنس والتخصص والخبرة التدريسية والمرحلة الدراسية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها 291 معلم ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية من محافظة مسقط وأسفرت نتائج الدراسة أن النظام التربوي العماني بحاجة إلى مزيد من التركيز

على التربية من أجل المواطنة العالمية وأن أكثر الأنشطة التدريسية توظيفا من أفراد العينة كانت تشجيع الطلبة على التعبير عن آرائهم واحترام آراء الآخرين.

**وهدفت دراسة أبو العينين (2013)** إلى توضيح مفهوم المواطنة والتعرف على أبعادها المختلفة ( الانتماء والولاء وحقوق الإنسان) والتعرف على واقع الوعي بالمواطنة لدى طلاب التعليم العالي بعد ثورة 25 يناير وبناء تصور مقترح لتنمية الوعي بالمواطنة لدى طلاب التعليم العالي. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت المقياس لقياس وعي الطلبة بعد ثورة 25 يناير ومن أبرز النتائج أن قيام ثورة 25 يناير قد أثرت تأثيرا إيجابيا على شعور الطلبة بالانتماء والولاء للوطن ومن النتائج أيضا ساعد هذا الشعور في زيادة الاستعداد لدى الطلاب للمشاركة في الأعمال التطوعية والخدمات العامة التي تعمل على تماسك المجتمع ووحدته وكذلك ارتفع سقف الحريات ( الرأي - التعبير- المشاركة في الحياة العامة ) والاهتمام بالمشاركة السياسية (المشاركة في الانتخابات العامة والانتخابات الرئاسية والمحليات) وأيضا الممارسة الديمقراطية داخل الجامعة.

**هدفت دراسة جاهين (2013)** إلى التعرف عن علاقة العمل التطوعي بتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي على عينة قوامها 127 من طلبة الجامعة المشاركين في مراكز الشباب بمحافظة البحيرة بمصر وأشارت النتائج عن وجود علاقة بين العمل التطوعي وتنمية المواطنة وأن العمل التطوعي يكسب الشباب الجامعي مجموعة من المعارف والقيم والسلوكيات الخاصة بالمواطنة وأثبتت النتائج أن هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه الشباب الجامعي المتطوع فيما يرتبط بتنمية المواطنة منها تدني الأوضاع السياسية الراهنة في المجتمع، نقص الموارد المادية اللازمة للبرامج التطوعية، نقص الوازع الديني لدى بعض الشباب الجامعي وضعف الوازع للمشاركة، وجود شعور لدى بعض الشباب الجامعي بالاغتراب والعزلة عن المجتمع، نقص الاهتمام بتنمية ثقافة المواطنة من خلال المقررات الدراسية في المراحل الأولى من التعليم.

**هدفت دراسة خضر (2013)** إلى التعرف على واقع دور البيئة الجامعية في تدعيم فلسفة المواطنة لدى طلاب الجامعة في ظل التغيرات القافية المعاصرة مع وضع تصور مقترح لتفعيل دور عناصر البيئة الجامعية في تدعيم فلسفة المواطنة لدى الطلاب ، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي لوصف وتحليل فلسفة المواطنة لدى طلاب الجامعة وقد بلغت عينة الدراسة 700 طالب وطالبة من الفرقة الثالثة والرابعة من الجامعات المصرية وهي جامعة عين شمس وجامعة

المنصورة وجامعة سوهاج وقد أسفرت الدراسة بعدة نتائج من أهمها أكدت نتائج الدراسة الميدانية قصور المناهج الجامعية في تدعيم المواطنة لدى الطلاب وأكدت على الدور الهام للأستاذ الجامعي في تدعيم المواطنة لدى بعض الطلبة إلا أن هناك قصورا في تشجيع الطلاب على المشاركة السياسية مما يؤثر على شعور الطلاب بالمواطنة.

**وهدفت دراسة زهو Zhu (2013) إلى معرفة تأثير تدريس اللغة الأجنبية في بناء المواطنة في كل من الصين والولايات المتحدة (تدريس اللغة الصينية في أمريكا وتدريس اللغة الانجليزية في الصين) وقد اختار الباحث عينة الدراسة طلاب الصف الثاني عشر وتتراوح عينته ما بين 10-12 طالب في منطقتي شنجهاي وآتاه واستخدم المنهج الوصفي المقارن في مناهج تدريس اللغة الأجنبية في كل من الصين وأمريكا وأثرها في بناء المواطنة من حيث الخطابات الدالة على المواطنة الصالحة وخلصت نتائج الدراسة أن أفضل مواطنة من وجهة نظر الطلبة للأفراد الذين يكونون الولاء للوطن ولسوق العمل وثاني مواطنة للذين يقدسون الفلسفة الكونفوشيوسية.**

**هدفت دراسة الشحي (2014) إلى التعرف على اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو مفهوم الهوية الوطنية بسلطنة عمان وقد تكونت عينة الدراسة من 230 معلما ومعلمة من محافظتي مسقط والباطنة شمال باستخدام المنهج الوصفي من خلال أداة المقياس وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان لديهم اتجاهات إيجابية نحو الهوية الوطنية وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث في مجال التنشئة على الهوية الوطنية ومجال الاتجاهات نحو الهوية العمانية ومجال طرق وآليات تعزيز الهوية الوطنية. ولم تكشف نتائج الدراسة إلى وجود فروق تعزى لمتغير المحافظة التعليمية.**

**هدفت دراسة الجهني (2014) إلى التعرف على العلاقة بين مستوى تمثّل الطلبة لأبعاد وجانب المواطنة والتي تضمنت (مشاركة الطلبة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع ومستوى المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلات المجتمعية ومستوى مشاركة الطلبة في الواجبات والنشاطات الوطنية ومستوى التقبل والالتزام بالقيم الإنسانية ومستوى المساندة الاجتماعية والإصلاح الاجتماعي ومستوى تمثّل الطلبة لسمات المواطنة) والسلوك المنحرف. وتكونت عينة الدراسة من 1023 طالب وطالبة من جامعة تبوك باستخدام الاستبانة الورقية والالكترونية وأظهرت النتائج أن مستوى تمثّل الطلبة لأبعاد المواطنة جاءت بدرجة مرتفعة إلى متوسطة وأن**

مستوى ارتكابهم للانحرافات السلوكية جاءت بدرجة منخفضة وأن هناك علاقة سلبية بين كل من مستوى المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية والسلوك المنحرف ووجود علاقة سلبية بين مستوى مشاركة الطلبة في الواجبات والنشاطات الوطنية والسلوك المنحرف ووجود علاقة سلبية بين تمثل قيم المواطنة الصالحة والسلوك المنحرف ووجود علاقة طرية بين مستوى عدم الالتزام بقيم المواطنة الصالحة "السلوك" السلبي" والسلوك المنحرف.

**هدفت دراسة العوامرة والزبون (2014)** إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية وبلغ عدد العينة (980) طالبا وطالبة من جامعة الأردن واليرموك ومؤتة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وأشارت النتائج على وجود دور للجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز مفاهيم تربية المواطنة في محور الحقوق والواجبات والمشاركة واحترام القانون والعدالة وكشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين تربية المواطنة وتنمية الاستقلالية الذاتية.

**هدفت دراسة عبد السيد (2015)** إلى التعرف على دور برنامج كلية التربية / جامعة واسط في تنمية مفاهيم المواطنة بحسب متغيري الجنس والمرحلة الدراسية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة قوامها 120 طالبا وطالبة باستخدام أداة الاستبيان لقياس مفاهيم المواطنة وأشارت النتائج إلى أن مفاهيم المواطنة لدى الطلبة كانت ضعيفة وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة في كلية التربية تعزى إلى السنة الدراسية في مستوى مفاهيم المواطنة وكذلك أشارت إلى عدم وجود تأثير لبرنامج كلية التربية (رؤية ورسالة وأهداف) في تنمية مفاهيم المواطنة.

**وهدفت دراسة بركات والتوبي (2015)** إلى التعرف على المواطنة لدى الشباب الجامعي من خلال التناسق بين الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية ضمن الإطار الزمني الماضي والحاضر والمستقبل واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي واستخدما الباحثان مقياسا ينطلق من هذه الأبعاد المذكورة ولكن بنسختين واحدة للمفحوص يجيب عن ذاته والأخرى تقرير الطالب عن زملائه وتكونت العينة من 199 طالبا وطالبة من الكلية التطبيقية بنزوى واطهرت النتائج لدى الطلبة ميل نحو الزمن الماضي ثم الحاضر ثم المستقبل ولا توجد فروقا دالة بين جميع الأبعاد تبعا للسنوات الدراسية ووجدت هناك فروقا دالة بين النسختين التقرير الذاتي مقابل

وصف الزملاء لصالح التقرير الذاتي على البعدين السلوكي والوجداني بينما لم توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين التقريرين تبعا للبعد المعرفي.

**وهدفت دراسة بركات والتوبي (2016) إلى التعرف على المواطنة لدى فئتين من طلبة الجامعة وهي مرحلة البكالوريوس ومرحلة الماجستير من خلال التناسق بين الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية ضمن الإطار الزمني الماضي والحاضر والمستقبل واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي واستخدما الباحثان مقياسا ينطلق من هذه الأبعاد المذكورة ولكن بنسختين واحدة للمفحوص يجيب عن ذاته والأخرى تقرير الطالب عن زملائه وتكونت العينة من 64 طالبا وطالبة من مرحلة البكالوريوس و58 طالبا وطالبة من مرحلة الماجستير، وأشارت النتائج على وجود فروق في ترتيب الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية بين المرحلتين فالترتيب لدى البكالوريوس للبعد الوجداني ثم السلوكي ثم المعرفي والماجستير جاء البعد الوجداني ثم المعرفي ثم السلوكي وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانتماء الزمني فمرحلة البكالوريوس كان الانتماء الزمني للحاضر ثم الماضي ثم المستقبل على عكس الماجستير الحاضر ثم المستقبل ثم الماضي ودلت أيضا على أن هناك فروقا دالة بين النسختين التقرير الذاتي مقابل وصف الزملاء على البعدين السلوكي والوجداني بينما لم توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين التقريرين تبعا للبعد المعرفي.**

**وهدفت دراسة بركات والسليمانى (2017) إلى معرفة تمثل أبعاد المواطنة لدى الطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة السمعية والسماعين في المرحلة الجامعية متمثلة في ثلاثة أبعاد (معرفية -وجدانية -سلوكية)، وفي كيفية توزع هذه الأبعاد في انتمائهم الزمني لكل من ماضي وحاضر ومستقبل وطنهم الذي ينتمون إليه. وهل توجد فروق في تمثل هذه الأبعاد بين عينتي الدراسة(الصم، السامعين). وبلغت عينة الدراسة(50) طالبا وطالبة من المعاقين سمعيا. و(50) طالبا وطالبة من السامعين بالمرحلة الجامعية. واعتمد الباحثان المنهج الوصفي المقارن لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات. ودلت النتائج على مستوى متوسط في تمثل أبعاد المواطنة لدى المعاقين سمعياً، مقابل مستوى مرتفع لدى السامعين. وبينت المقارنة أيضاً أن المكون المعرفي هو الأعلى لدى فئة المعاقين سمعياً، في حين كان المكون الوجداني هو الأعلى لدى فئة السامعين. ومن حيث الانتماء الزمني، جاء الانتماء للماضي أولاً لدى المعاقين سمعياً، في حين أتى الانتماء للحاضر أولاً لدى فئة السامعين. ولقد دلت المقارنات على أن الفروق بين الفئتين كانت دالة في الأبعاد الوجداني والسلوكي (لصالح السامعين)، كما أن الفرق في الانتماء الزمني للحاضر كان**

دالاً ولصالح السامعين أيضاً. لم يجد الباحثان فروقاً في درجة تمثل بقية الأبعاد (المعرفي، الانتماء للماضي، والانتماء للمستقبل).

### القسم الثالث: الدراسات التي جمعت بين توكيد الذات وبعض مفاهيم المواطنة

هدفت دراسة عبيد (2010) إلى كشف العلاقة بين توكيد الذات والانتماء على عينة من طلبة الجامعة من الفرقة الثانية والثالثة من كليات الطب والهندسة والتربية قوامها (214) باستخدام مقياس الانتماء والذي يقيس بعد الدين والأسرة والمجتمع ومقياس توكيد الذات وأشارت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين توكيد الذات والانتماء ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية بين مرتفعي ومنخفض توكيد الذات في مستوى الانتماء وأشارت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفض توكيد الذات في مستوى الانتماء لصالح مرتفعي توكيد الذات.

### القسم الرابع: التعقيب على الدراسات السابقة والمتعلقة بتوكيد الذات

- انقسمت الدراسات التي تناولت الموضوع الى قسمين: دراسات وصفية تناولت قياس مستوى توكيد الذات فقط مثل دراسة ريشان (2008) ودراسات تناولت قياس مستوى توكيد الذات وعلاقتها ببض المتغيرات مثل دراسة (كتلو، 2009 ؛ عرافي، 2013؛ رفة، 2013؛ الحربي والقاسم، 2013؛ جلاي، 2014؛ اللصاصمة، 2014؛ عبيد، 2010؛ المطيري، 2015) ودراسات تجريبية اهتمت ببناء برامج تدريبية تهدف الى رفع مستوى توكيد الذات مثل دراسة (Look، 2011 ؛ Chiang، 2011 ؛ عزب، 2012؛ لونيس، 2012؛ أبو سعد والضلاعين، 2013).

- اختلفت عينة الدراسات السابقة فجاءت دراسة كل من دراسة (Look K 2011؛ أبو سعد والضلاعين، 2013؛ الحربي والقاسم، 2013؛ عرافي، 2013؛ جلاي، 2014؛ المطيري، 2015) مطبقة على عينة من طلبة المدارس. بينما جاءت دراسة ريشان، 2008؛ كتلو، 2009؛ Chiang، 2011؛ عزب، 2012؛ لونيس، 2012؛ رفة، 2013؛ اللصاصمة، 2014؛ عبيد، 2010) مطبقة على عينة من طلبة الجامعات

- المقاييس التي تم استخدامها في الدراسات السابقة جميعها اعتمدت على مقاييس جاهزة لتوكيد الذات مثل دراسة ريشان (2008) اعتمد على مقياس وولبي Wolpe ودراسة لونيس (2012)

اعتمدت على مقياس غريب عبد الفتاح وأبو سعد والضلاعين (2013) اعتماداً على مقياس راتوس.

### **القسم الخامس: التعقيب على الدراسات السابقة والمتعلقة بمفاهيم المواطنة**

- اختلفت أهداف الدراسات السابقة في تناول موضوع المواطنة فجاءت دراسة (شويحات، 2003؛ الزبون، 2009؛ بركات والتوبي، 2015) عن درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة بينما جاءت دراسة العبرية، (2012؛ Phipps، 2010؛ الصارمية، 2012) عن مفهوم المواطنة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بينما دراسة خضر، (2013؛ عبد السيد، 2015) عن دور الجامعة في تنمية مفاهيم المواطنة.

- جميع الدراسات اتبعت المنهج الوصفي الكمي ولكن بطرق مختلفة في استخدام الأدوات فجميع الدراسات العربية السابقة استخدمت مقاييس لقياس المواطنة بينما دراسة (Akala، 2004؛ فييس Phipps، 2010) اعتمدت على المنهج الوصفي باستخدام المقابلات والزيارات والملاحظات والمناقشة.

- قامت الدراسات السابقة بدراسة مفاهيم المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل الجنس مثل (شويحات، 2003؛ Smist، 2006؛ الزبون، 2009؛ تلفت، 2008؛ الجبوري، 2010؛ عبد السيد 2015).

ودراسة شويحات (2003) تناولت متغير التخصص ودراسة الزبون (2009)؛ عبد السيد (2015) تناولت متغير السنة الأكاديمية.

### **القسم السادس: مدى الاستفادة من الدراسات السابقة المتعلقة بتوكيد الذات ومفاهيم المواطنة**

- الاعتماد على أداة خاصة لتوكيد الذات من إعداد الباحثة مثل دراسة كتلو، 2009؛ عرافي، 2013؛ رفة، 2013) وذلك أن العبارات الخاصة بأداة الباحثة تتعلق بحياة الطالب الجامعية بشكل مباشر.

- استخدام مقياس بركات والتوبي (2015) في قياس درجة تمثل مفاهيم المواطنة

- تختلف هذه الدراسة بشكل عام حيث أنها ربطت بين توكيد الذات وأبعاد مفاهيم المواطنة وهذا ما وجدته الباحثة في دراسة (عبيد، 2010) التي تناولت أحد أبعاد مفاهيم المواطنة (الانتماء) إلا أن الباحثة تناولت الدراسة الحالية مفاهيم المواطنة جميعها ومن مختلف الأبعاد الزمانية (الماضي والحاضر والمستقبل) والأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية في محاولة الوصول إلى نتيجة توضح العلاقة الترابطية بينهما بالاستفادة من النموذج النظري للباحثان بركات والتوبي (2015).

### **القسم السابع: مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:**

#### **أولاً: تميزها من حيث الموضوع**

ركزت هذه الدراسة بشكل أساسي على العلاقة بين توكيد الذات وتمثل مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات وهذا الموضوع الأول من نوعه الذي يطبق في كلية التقنية بالسلطنة. بالإضافة إلى دراسة المواطنة من خلال النظر إلى التوازن بين الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية مع الانتماء الزمني الماضي والحاضر والمستقبل.

#### **ثانياً: من حيث مجتمع الدراسة:**

يتم تطبيق هذه الدراسة في المجتمع العماني لأول مرة، حيث لم تجد الباحثة - على حد علمها وإطلاعها- أي دراسة طبقت على طلبة كلية التقنية بالسلطنة بشكل خاص ولا على المجتمع العماني بشكل، تبحث في العلاقة بين توكيد الذات وتمثل مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية بسلطنة عمان.

#### **ثالثاً: من حيث المجال الزمني**

جاءت الدراسة في وقت برزت فيه الاهتمامات بمفاهيم المواطنة في السلطنة في ظل الأزمات التي تعصف بالمنطقة العربية ودراسة التوازن بين الأبعاد مهمة في معرفة جوانب القوة والضعف من أجل تعزيز المواطنة السليمة لدى الأفراد والجماعات.

## الفصل الثالث منهج الدراسة واجراءاتها

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

متغيرات الدراسة

المعالجة الإحصائية

## الفصل الثالث

### منهج الدراسة وإجراءاتها

يتضمن هذا الفصل منهج البحث وإجراءاته، ووصف لمجتمع الدراسة، وعينتها، وأدوات الدراسة المستخدمة وكذلك متغيرات الدراسة وإجراءات تطبيقها والأساليب الإحصائية المستخدمة للإجابة على أسئلة البحث.

#### أولاً: منهج الدراسة

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي لمناسبتها لطبيعة الدراسة التي تسعى للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرين مما يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن أسئلتها والأسلوب الارتباطي يمكن الباحثة من معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين المتغيرين من عدمه ووصف طبيعة البيانات المستمدة من أفراد عينة الدراسة في ضوء المتغيرات.

#### ثانياً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في كلية التقنية بمحافظة الشرقية والبالغ عددهم 3979 طالباً وطالبة كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص والسنة الدراسية

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة المئوية	
الجنس	ذكر	2287	57.5%	
	أنثى	1692	42.5%	
	المجموع	3979	100%	
التخصص	تأسيسي	1098	27.6%	
	تجارة	481	12%	
	هندسة	1781	44.8%	
	تقنية معلومات	611	15.4%	
	علوم تطبيقية	8	0.2%	
	السنة الدراسية	تأسيسي	1098	27.6%
		دبلوم سنة أولى	1243	31.2%
دبلوم سنة ثانية		981	24.7%	
دبلوم عالي		393	9.9%	
بكالوريوس		264	6.6%	
المجموع		3979	100%	

### ثالثاً: عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة 200 طالب وطالبة وتم اختيارهم بالطريقة العرضية في المساقات المختلفة سواء كانت من المتطلبات العامة بالكلية أو المساقات التخصصية بناء على موافقة محاضر المادة من السماح بالتطبيق من مختلف السنوات الأكاديمية وبالنسبة لتصنيف الكلية يعتمد على مستوى الإنجاز للمراحل الدراسية فأول ثلاث سنوات الدراسة يتم تصنيف المؤهل العلمي من دبلوم إلى دبلوم عالي والسنة الرابعة بكالوريوس ويعتمد منح الطالب درجة البكالوريوس على المعدل الدراسي الذي يحصل عليه الطالب في السنة التأسيسية. والجدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص والسنة الدراسية.

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص والسنة الدراسية

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	84	42%
	انثى	116	58%
	المجموع	200	100%
التخصص	تجارة	37	18.5%
	هندسة	104	52%
	تقنية معلومات	59	29.5%
	المجموع	200	100%
السنة الدراسية	تأسيسي	26	13%
	دبلوم سنة أولى	8	4%
	دبلوم سنة ثانية	61	30.7%
	دبلوم عالي	59	29.6%
	بكالوريوس	46	23.1%
	المجموع	200	100%

### رابعاً: متغيرات الدراسة:

تشمل متغيرات الدراسة على:

1. توكيد الذات
2. مفاهيم المواطنة حسب الأبعاد الزمنية (الماضي والحاضر والمستقبل) والأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية
3. الجنس
4. التخصص
5. السنة الدراسية

## خامسا: أدوات الدراسة

تعتمد الدراسة على مقياسين:

### مقياس توكيد الذات من إعداد الباحثة:

قامت الباحثة بإعداد مقياس من إعدادها وذلك لأنها ارتأت أن تعد الفقرات الملائمة لحياة الطالبة الجامعية والواقع المعاش من أجل الحصول على الاستجابات الدقيقة لمعرفة مستوى توكيد الذات بشكل دقيق وتكون المقياس من خمسة أبعاد (التعبير عن الآراء والمشاعر، الدفاع عن الحقوق، الاعتذار العلني، التعامل مع النقد، المبادرة بطلب).

### وفيما يلي توضيح لخطوات إعداد المقياس:

1- بعد إطلاع الباحثة على الأدب النظري ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي حصلت على مجموعة من المقاييس مثل:

أ- قائمة التعبيرات عن الذات للمراهقين من إعداد مكارثي ويليبي Mccarthy Bellueci وقام بتعريبه طه عبد العظيم حسين (حسين، 2006).

ب- قائمة العلاقات الشخصية من إعداد لورر ومورى Lorr & More وقام بتعريبه محمد السيد عبد الرحمن (حسين، 2006).

أ- مقياس التوكيدية للبيئة المصرية إعداد سامية القطان (حسين، 2006).

د- مقياس توكيد الذات من إعداد عبد الستار إبراهيم (إبراهيم، 2008).

هـ- مقياس ولبي لتوكيد الذات والذي قام بتعريبه غريب عبد الفتاح (حسين، 2006).

2- تم قراءة المقاييس بدقة واستخلاص الأبعاد الخمسة (التعبير عن الآراء والمشاعر، الدفاع عن الحقوق، الاعتذار العلني، التعامل مع النقد، المبادرة بطلب) وتكوين الفقرات المناسبة لكل بعد.

3- صياغة المقياس بصورته الأولية وقد تألف من (41) فقرة موضحة بالجدول (3) :

### جدول (3) يوضح توزيع الفقرات على مقياس توكيد الذات

البعد	عدد الفقرات	رقم الفقرة
البعد (1) الدفاع عن الحقوق	13 فقرة	2 ، 6 ، 10 ، 11 ، 15 ، 17 ، 21 ، 25 ، 28 ، 34 ، 35 ، 38 ، 41
البعد (2) التعبير عن الآراء والمشاعر	10 فقرات	1 ، 4 ، 13 ، 19 ، 24 ، 26 ، 31 ، 32 ، 37 ، 40
البعد (3) الاعتذار العني	8 فقرات	3 ، 5 ، 12 ، 14 ، 18 ، 20 ، 27 ، 33
البعد (4) التعامل مع النقد	6 فقرات	8 ، 16 ، 23 ، 30 ، 36 ، 39
البعد (5) المبادرة بطلب	4 فقرات	7 ، 9 ، 22 ، 29

4- لغايات الإجابة عن فقرات المقياس وجدت الباحثة إجابات المقاييس متعددة فمنها (نعم، لا) أو (دائماً، أحياناً، نادراً) أو (دائماً، أحياناً، نادراً، لا يحدث مطلقاً) اختارت الباحثة التدرج الرباعي ليختار الطالب ما يلائم دوافعه ولتعطي نتائج دقيقة، ولأغراض التصحيح أعطي التدرج الرباعي الأوزان ( 4 ، 3 ، 2 ، 1) (دائماً=4، أحياناً=3، نادراً=2، لا يحدث مطلقاً=1) . وكان الغرض من اختيار الرباعي هو عدم إفساح المجال لإجابة متوسطة كي لا يكون هناك ميل للتوسط في معظم الإجابات (استسهال) وهذا ما أخذ به مقياس التوكيدية للبيئة المصرية من إعداد سامية القطان (1981).

5- للتحقق من المواصفات السيكرومترية للمقياس قامت الباحثة باتباع ما يلي:

### صدق مقياس توكيد الذات

#### أ- الصدق الظاهري

للتحقق من الصدق الظاهري قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين من المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم وكذلك الاستعانة بمحكم من تخصص اللغة العربية لأجل مراجعة السلامة اللغوية، وقد طلب من هؤلاء المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملائمة فقرات المقياس لغرض الدراسة، ودرجة انتماء الفقرة للبعد ومدى وضوح الصياغة اللغوية لكل فقرة من فقرات المقياس كذلك إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم وإضافة أي تعديلات يرونها مناسبة. وعقب ذلك تم إجراء حصر لآراء المحكمين وقد نتج عن هذا التحكيم ما يأتي:

- كان هناك اتفاق بنسبة 80% من آراء المحكمين على فقرات المقياس.

- تعديل بعض العبارات التي رأى الأعضاء تعديلها لعدم وضوحها أو عدم انتمائها للبعد.
- الرجوع للمشرف الرئيس والتنسيق معه لاعتماد بنية المقياس بصورته النهائية بعد دراسة ملاحظات المحكمين

### **ب-الصدق البنائي (الاتساق الداخلي) لمقياس توكيد الذات**

قامت الباحثة بحساب الصدق البنائي للمقياس لبيان مدى اتساق فقرات المقياس مع بعضها البعض عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون لمعرفة درجة ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، ثم قامت بحساب معاملات ارتباط بيرسون لمعرفة درجة ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول (4 و5) يوضح ذلك.

جدول (4) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات أبعاد مقياس توكيد الذات مع الدرجة الكلية للمقياس

25	21	17	15	11	10	6	2	رقم الفقرة	البعد الدفاع عن الحقوق
0.488**	0.481**	0.619**	0.715**	0.505**	0.505**	0.562**	0.540**	معامل الارتباط	
			41	38	35	34	28	رقم الفقرة	
			0.740**	0.572**	0.686**	0.296	0.730**	معامل الارتباط	
32	31	26	24	19	13	4	1	رقم الفقرة	البعد التعبير عن الآراء والمشاعر
0.759**	0.464**	0.355*	0.231	0.473**	0.539**	0.592**	0.158	معامل الارتباط	
						40	37	رقم الفقرة	
						0.564**	0.404*	معامل الارتباط	
33	27	20	18	14	12	5	3	رقم الفقرة	البعد الاعتذار العلمي
0.482**	0.814**	0.216	0.747**	0.424**	0.607**	0.194	0.596**	معامل الارتباط	
		39	36	30	23	16	8	رقم الفقرة	البعد التعامل مع النقد
		0.533**	0.698**	0.716**	0.619**	0.448**	0.707**	معامل الارتباط	
				29	22	9	7	رقم الفقرة	البعد المبادرة بطلب
				0.365*	0.656**	0.610**	0.469**	معامل الارتباط	

يتضح من الجدول (4) أن جميع فقرات المقياس تتمتع بمعامل ارتباط مرتفع ودال إحصائياً ما عدا فقرة رقم (34) في البعد الأول وفقرتان (1 و 24) في البعد الثاني وفقرتان (5 و 20) من البعد الثالث حيث كانت قيم الارتباط بها غير دالة مما دفعنا إلى حذف هذه الفقرات.

جدول (5) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس توكيد الذات مع الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	البعد
0.86**	1 الدفاع عن الحقوق
0.67**	2 التعبير عن الآراء والمشاعر
0.74**	3 الاعتذار العلني
0.64**	4 التعامل مع النقد
0.54**	5 المبادرة بطلب

\*\* دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول (5) درجة ارتباط فقرات كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، فأعلى معامل ارتباط كان مع بعد الدفاع عن الحقوق حيث بلغ الارتباط 0.86\*\*، وأقل معامل ارتباط كان مع بعد المبادرة بطلب 0.54\*\*.

### ثبات مقياس توكيد الذات

#### أ- الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الباحثة باحتساب معامل الاتساق الداخلي - بطريقة كرونباخ ألفا لكل بعد من الأبعاد على حدة والجدول الآتي يوضح قيم معاملات كرونباخ ألفا كما يوضحه الجدول (6).

جدول (6) يوضح قيم معامل كرونباخ ألفا لمقياس توكيد الذات (ن = 36)

معامل كرونباخ ألفا	عدد الفقرات لكل بعد	البعد
0.80	10 فقرات	1 الدفاع عن الحقوق
0.64	8 فقرات	2 التعبير عن الآراء والمشاعر
0.50	7 فقرات	3 الاعتذار العلني
0.60	6 فقرات	4 التعامل مع النقد
0.47	5 فقرات	5 المبادرة بطلب
0.87	36 فقرات	6 قيمة ألفا للمقياس الكلي

#### ب- الثبات بطريقة إعادة التطبيق

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس توكيد الذات لأبعاده بطريقة إعادة التطبيق على عينة متيسرة من مادة علم نفس نمو لطلبة البكالوريوس من طلبة جامعة نزوى وتكونت العينة من (51) طالب وطالبة وتم إعادة التطبيق على (38) طالبا وطالبة بفاصل زمني مدته شهر ثم حساب معامل الثبات بإعادة التطبيق باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتطبيق القبلي والبعدي حيث

بلغ معامل ارتباط ( $0.73^{**}$ ) وهو معامل جيد ويدل على ثبات المقياس والجدول (7) يوضح معامل الارتباط لثبات إعادة التطبيق لمحاول مقياس توكيد الذات.

جدول (7) معامل الارتباط لثبات إعادة التطبيق لمقياس توكيد الذات

معامل الارتباط	البعد
0.71**	1 الدفاع عن الحقوق
0.39*	2 التعبير عن الآراء والمشاعر
0.60**	3 الاعتذار العلني
0.46**	4 التعامل مع النقد
0.61**	5 المبادرة بطلب
0.73**	6 الارتباط الكلي للمقياس

### ج- الثبات بالتجزئة النصفية

تم حساب معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية عن طريق تقسيم الفقرات للمقياس إلى نصفين النصف الأول من (1-18) والنصف الثاني من (19-36)، ويتضح من الجدول (8) أن درجة معامل الثبات بالتجزئة النصفية مرتفعة وهذا ما يبعث الطمأنينة لصلاحية تطبيق المقياس.

الجدول (8) يوضح درجة الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس توكيد الذات

0.91	سيبرمان - براون
0.91	جتمان

### مقياس مفاهيم المواطنة

استخدمت الباحثة مقياس مفاهيم المواطنة الذي أعده (بركات والتوبي، 2015) والذي يتناول مفاهيم المواطنة في بعدين.

1. البعد الأول يتناول الجوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية.
2. البعد الثاني الانتماء الزمني للماضي العماني وحاضره الراهن ومستقبله القادم.

أمثلة على ذلك:

- أنا أحفظ أسماء أجدادي متسلسلة لخامس جد أو أكثر (ماضي معرفي).
- في اللقاءات التي تجمعني بأجانب أشعر في نفسي الفخر لكوني عماني (حاضر وجداني).
- اختار في دراستي تعلم موضوعات أعتقد أن المجتمع العماني سوف يحتاج إليها في المستقبل (مستقبل سلوكي). ولغايات الإجابة على فقرات المقياس قام الباحثان باستخدام تقدير ليكرت الخماسي (لا ينطبق بالمرّة = 1، ينطبق بدرجة بسيطة = 2، وسط = 3، منطبق بدرجة كبيرة = 4، منطبق تماما = 5)
- والجدول (9) يوضح توزيع بنود المقياس على الأبعاد الزمنية للماضي والحاضر والمستقبل والبنى المعرفية والوجدانية والسلوكية

الجدول (9): توزيع بنود المقياس على الأبعاد الزمنية للماضي والحاضر والمستقبل والبنى المعرفية والوجدانية والسلوكية

الأبعاد	معرفي	وجداني	سلوكي	المجموع
الماضي	6	6	6	18
الحاضر	11	6	21	38
المستقبل	4	3	3	10
المجموع	21	15	30	66

### ثبات مقياس مفاهيم المواطنة

بالاعتماد على نتائج الخصائص السيكومترية للمقياس الذي أعده بركات والتوبي (2015) وتحققهما من ثبات المقياس قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس المواطنة من خلال تطبيقه على عينة قوامها (30) طالب وطالبة في أحد المسابقات بجامعة نزوى.

#### أ- الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا

تم حساب معامل الاتساق الداخلي-كرونباخ ألفا وذلك لاحتواء الاستبيان على مستويات متعددة من الإجابة. حيث بلغت قيمة كرونباخ ألفا للمقياس (0.79) وهي قيمة مرتفعة، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي-كرونباخ ألفا لكل مجال على حدة حيث بلغت قيمة كرونباخ ألفا حسب المجالات كما يلي:

الجدول (10) درجة ثبات كل مجال من مجالات أداة الدراسة باستخدام معامل الاتساق الداخلي-كرونباخ ألفا

المجالات الرئيسية	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا
المعرفي	21 فقرة	0.69
الوجداني	15 فقرات	0.60
السلوكي	30 فقرات	0.68
الماضي	18 فقرات	0.71
الحاضر	38 فقرات	0.67
المستقبل	10 فقرات	0.40
المقياس ككل	66 فقرة	0.79

### ب- طريقة التجزئة النصفية:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة التجزئة النصفية. وقد تم حساب معامل ارتباط سبيرمان وبراون وكانت نتيجته (0.90) كما هو موضح بالجدول (11).

الجدول (11) يوضح درجة الثبات لمقياس مفاهيم المواطنة

سبيرمان – براون	0.90
جتمان	0.88

### ج- طريقة إعادة الاختبار:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من 30 مستجيباً. حيث كان معدل الارتباط بين درجات المستجيبين في المرة الأولى والمرة الثانية للتطبيق (0,75) وهو ارتباط جيد. والجدول (12) يوضح قيم معامل الارتباط لمقياس مفاهيم المواطنة

جدول (12) يوضح قيم معامل الارتباط لمقياس مفاهيم المواطنة

المرتبة	البعد	عدد الفقرات لكل بعد	معامل الارتباط
1	المعرفي	21 فقرة	0.70**
2	الوجداني	15 فقرات	0.65**
3	السلوكي	30 فقرات	0.69**
4	الماضي	18 فقرات	0.67**
5	الحاضر	38 فقرات	0.75**
6	المستقبل	10 فقرة	0.42*

## سادسا: إجراءات تطبيق الدراسة

بعد التحقق من صلاحية أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها وإخراجها بالصورة النهائية، قامت الباحثة بالحصول على خطاب (تسهيل مهمة باحث) من عمادة كلية العلوم والآداب بجامعة نزوى متمثلة في قسم العلوم الإنسانية لتطبيق أدوات الدراسة انظر الملحق رقم (1). وتم التواصل مع إدارة كلية التقنية بإبراء لأجل السماح بتطبيق الدراسة وأخذ أعداد الطلبة في تخصصات الكلية لسحب الأعداد المطلوبة وتم تحديد أيام التطبيق. أشرفت الباحثة على تطبيق مقياس توكيد الذات ومقياس تمثل مفاهيم المواطنة على الطلبة وقد استغرق التطبيق مدة يومين من الساعة 9 صباحا - 4 مساء وتكونت العينة من 200 طالب وطالبة. وقد واجهت الباحثة بعض الإشكاليات المتعلقة بالتطبيق وهي قلة الأعداد في القاعات فقد تتراوح الأعداد ما بين 12 - 37 طالب مما شكل جهدا إضافيا في استكمال الأعداد المطلوبة في فترات وجيزة. ومن الجدير بالذكر أن وقت الإجابة عن المقياسين أخذ فترة 40 دقيقة على الأكثر.

## سابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي لمقياس توكيد الذات.
- معادلة كرونباخ - ألفا (Cronbach-Alpha) للاتساق الداخلي لحساب معامل الثبات لمقياس توكيد الذات.
- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات للإجابة على السؤال الأول والثالث.
- اختبار (T-test & One-way ANOVA) للإجابة على السؤالين الثاني والرابع والخامس لتحديد الفروق للمقياسين حسب متغير الجنس والسنوات الأكاديمية والتخصص.
- اختبار (T-test) للمقارنة بين مرتفعي ومنخفضي توكيد الذات في تمثل أبعاد مفاهيم المواطنة.

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للتعرف على العلاقة الارتباطية بين أبعاد توكيد الذات وأبعاد مفاهيم المواطنة.

- معامل الانحدار الخطي البسيط (Regression Linear) لقياس في التنبؤ مستويات توكيد الذات في تمثل مفاهيم المواطنة.

## الفصل الرابع

### مناقشة النتائج وتفسيرها وتوصياتها ومقترحاتها

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيرها

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وتفسيرها

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال السادس وتفسيرها

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال السابع وتفسيرها

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن وتفسيرها

التوصيات والمقترحات

## الفصل الرابع

### مناقشة النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها والتي هدفت إلى التعرف على مستوى توكيد الذات وعلاقته بتمثل مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية.

#### أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

السؤال الأول: ما مستوى توكيد الذات لدى طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى توكيد الذات ككل وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور على حدة. قامت الباحثة بتحديد المدى للمقياس الرباعي (الحدود العليا والدنيا) ثم احتساب المدى (أعلى قيمة - أقل قيمة) = (4-1=3) وللحصول على طول الفئة تم تقسيمه على أكبر قيم في المعيار (0.75=4/3) ثم تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المعيار وهي (1) لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة.

الجدول (13) المعيار المعتمد في تفسير نتائج السؤال الأول حسب المتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	مستوى توكيد الذات
4 - 3.25	مرتفع جداً
3.24 - 2.50	مرتفع
2.49 - 1.75	منخفض
1.74 - 1.00	منخفض جداً

الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على مقياس توكيد الذات

مستوى توكيد الذات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسب المئوية	التكرار	مستويات توكيد الذات	محاور توكيد الذات
مرتفع	0.43	3.13	40%	79	مرتفع جدا	المبادرة بطلب
			53%	106	مرتفع	
			7.5%	15	منخفض	
			-	-	منخفض جدا	
مرتفع	0.36	2.91	17%	33	مرتفع جدا	التعامل مع النقد
			76%	152	مرتفع	
			7.5%	15	منخفض	
			-	-	منخفض جدا	
مرتفع	0.36	2.79	12.5%	25	مرتفع جدا	التعبير عن المشاعر والآراء
			74.5%	149	مرتفع	
			12.5%	25	منخفض	
			0.5%	1	منخفض جدا	
مرتفع	0.50	2.74	13.5%	27	مرتفع جدا	الاعتذار العلني
			61%	122	مرتفع	
			24.5%	49	منخفض	
			1%	2	منخفض جدا	
مرتفع	0.39	2.64	3.5%	7	مرتفع جدا	الدفاع عن الحقوق
			55%	110	مرتفع	
			41%	82	منخفض	
			0.5%	1	منخفض جدا	
مرتفع	0.38	3.00	0.5%	10	مرتفع جدا	المجموع الكلي
			85%	170	مرتفع	
			10%	20	منخفض	
			-	-	منخفض جدا	

من خلال الجدول (14) نجد أن مستوى توكيد الذات لدى عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع في جميع الأبعاد بمتوسط مقداره (3.00) بنسبة (85%) وهذا ما يطمئن الباحثة إلى أن الطلاب يتمتعون بقدر مرتفع من توكيد الذات وهذا يعني وجود الايجابية في العلاقات الاجتماعية لجميع أبعاد توكيد الذات المرتبطة بالدراسة الحالية حيث أشار الأدب النظري أن توكيد الذات الجيد والمقبول يقع في مرحلة وسطية بين العدوانية والسلبية فالعدوانية يدافع الفرد عن حقوقه

وحاجاته بغض النظر عما يصيب الآخرين من أذى أما السلبي فهو يترك حقوقه ولا يطالب بها خجلاً مما قد يعرضه ضحية أمام الآخرين (حسين، 2006). بالإضافة إلى أن ارتفاع درجة توكيد الذات ينمو مع تقدم العمر وزيادة المستوى المعرفي، ويرى باترسون (1981) أن من مؤشرات الصحة الجيدة هي التي تتصف بالتلقائية والتعبير الصريح عن المشاعر وإخضاع المنطق للانفعال فالشخصية المؤكدة لذاتها تكون طبيعية وصادقة وليست رهينة دوافع داخلية ولا تهتم بما يظن الآخرين عنه.

احتل محور (المبادرة بطلب) على أعلى متوسط (3.13) وهو مستوى مرتفع وتعزو الباحثة إلى ذلك كون عينة الدراسة في المرحلة الجامعية ومقتضيات الدراسة تتطلب نوعاً من التقبل للنقد وتحمل الطالب مسؤولية تسيير شؤون حياته مما يتطلب منه المبادرة بالطلب من الآخرين سواء من الزملاء أو الأساتذة. وهذا ما وصفته سامية القطان (1981) أن الشخص التوكيدي هو القادر على المبادرة الذي لا يخجل من المواقف الاجتماعية والقادر على مناقشة الرؤساء وإبداء الرأي حتى وإن كان مخالفاً (حسين، 2006).

إلا أن (محور الدفاع عن الحقوق) جاء بمتوسط رقمي أقل ولكنه يعتبر من ضمن النطاق التوكيدي المرتفع ضمن جميع محاور هذه الدراسة حيث بلغ المتوسط (2.64) بنسبة (55%) وهذا البعد من صميم مفهوم توكيد الذات حرية التعبير والدفاع عن الحقوق الشخصية دون الاعتداء أو إيذاء حقوق الآخرين وندرك أن من مفاهيم المواطنة الحقوق والواجبات التي تم مناقشتها من جوانب العلوم الأخرى السياسية والتربوية وعلم الاجتماع إلا أن جذورها تتعلق بالحياة النفسية للإنسان وهذا ما تحاول الدراسة الحالية إثباته.

أكبر نسبة من منخفضي التوكيد أتى في بعد الدفاع عن الحقوق (41%) تلاها الاعتذار العلني (24.5%) وهو ما يدل على أن الطلبة لا يستطيعون الدفاع عن الحقوق الشخصية وقد يرد ذلك إلى الخوف من سلطة الأستاذ لفقدانهم بعض الامتيازات أو الدرجات أو عدم وعي الطالب من الناحية المعرفية بالحقوق التي له مما تجعلهم لا يدافعون عن حقوقهم وهذه إشارة ينبغي التركيز عليها في البرامج الإرشادية وتوعية الطلاب بأهمية المطالبة بالحقوق دون التعدي على الآخرين وبأسلوب يتسم بالرقى والحكمة إما لبعد الاعتذار العلني تستخلص الباحثة أن هذه النسبة من الطلبة لا يستطيعون الاعتذار عن الخطأ الذي يصدرونه في حق الآخرين وتعزو الباحثة ذلك إلى تفكير الطلبة أن الاعتذار يشكل لهم ضعف في الشخصية وانتقاص من كرامتهم.

هذا مؤشر ينبغي توعية الطلبة عليه على أن الدفاع عن الحقوق حق مشروع بشرط أن يتم بطرق مناسبة في كيفية الدفاع أو المطالبة بالحقوق ومعرفة الفوائد المكتسبة التي يحققها الطالب جراء الدفاع عن حقوقه. أما بالنسبة للاعتذار العلني يجب تبصير الطلاب بأهمية الاعتذار التي تدل على قوة الشخصية بشرط عدم تكرار الخطأ مرة أخرى فمثلا اعتذار الطالب لدخوله المحاضرة متأخرا هذا من الذوق وتقديرا للمحاضر. وعليه فإن برامج تعديل السلوك يجب أن تركز على هاتين النقطتين أكثر من غيرهما.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ريشان (2008) حيث أن طلبة الجامعة يتمتعون بتوكيد ذات عالي.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الحربي والقاسم، 2013؛ المطيري، 2015) حيث أن الطلاب يتمتعون بمستوى متوسط من توكيد الذات. إلا أن عينة هاتين الدراستين كانت لطلبة المدراس وتختلف عن عينة الدراسة الحالية.

## ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توكيد الذات تعزى لمتغير الجنس والتخصص والسنة الدراسية؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-test) لمتغير الجنس واختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمتغيري التخصص والسنة الأكاديمية.

الجدول (15) اختبار (T-test) لمحاور توكيد الذات وفقاً لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
التعبير عن الآراء والمشاعر	أنثى	11	2.82	0.36	198	-1.607	0.128	غير دالة
	ذكر	84	2.72	0.35				
الدفاع عن الحقوق	أنثى	11	2.52	0.37	198	-1.530	0.110	غير دالة
	ذكر	84	2.60	0.41				
الاعتذار العلني	أنثى	11	2.78	0.43	198	1.525	0.129	غير دالة
	ذكر	84	2.88	0.41				
التعامل مع النقد	أنثى	11	2.95	0.34	198	1.805	0.073	غير دالة
	ذكر	84	2.85	0.37				
المبادرة بطلب	أنثى	11	3.17	0.48	198	1.512	0.132	غير دالة
	ذكر	84	3.01	0.46				
المجموع الكلي	أنثى	11	2.79	0.24	198	0.148	0.883	غير دالة
	ذكر	84	2.78	0.28				

دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

يتضح من خلال الجدول (15) لاختبار (T-test) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد توكيد الذات وهذا ما اتفقت عليه دراسة (المطيري، 2015) إلا أن عينة دراسة المطيري من طلبة المدارس وتختلف مع عينة الدراسة الحالية واختلفت الدراسة مع دراسة (ريشان، 2008) لصالح الإناث و(دراسة كتلو، 2009) لصالح الذكور ويرد ذلك إلى اختلاف المقاييس المستخدمة فمنها ما اعتمد على مقياس ولبي وفقرات

الاستجابة (بنعم أو لا) أو إعداد الباحث بنفسه للمقياس وتختلف الأبعاد المقاسة مع المقياس الحالية للدراسة فقد أعدت الباحثة مقياس توكيد الذات بناء على مواقف التفاعل للطالب في المرحلة الجامعية بالإضافة إلى أن فقرات الاستجابة رباعية تختلف النتائج عن الدراسات السابقة.

إن عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث في أبعاد توكيد الذات يعزى لعدة أسباب وهي أن الظروف الاجتماعية والثقافية في المجتمع الجامعي خصوصا له دور في إصدار السلوك فهناك بعض المعايير السائدة التي تحث على احترام رموز السلطة وتحذر بعواقب لمن لا يلتزم بذلك فسلطة الطرف الآخر كالمدرس أو المدير له أثر في عدم وجود الفروق بين الجنسين في إصدار السلوك التوكيدي بالإضافة إلى أن الإناث يصبحن مستقلات بذواتهن في الحياة الجامعية على الرغم من أن أدوارها تتسم بالخضوع والتبعية والخلل أو السلبية والاعتماد على الآخرين في حياتها الأسرية. وعليه فإن سلوك توكيد الذات يمارس بناء على الدور الذي يرسمه المجتمع لتحديد الأدوار سواء للذكر أو الأنثى وترى الباحثة أن أداة الدراسة الحالية مقتصرة على الحياة الجامعية على تحديد ذلك، ونحتاج مزيدا من المقاييس التي تحدد لنا بدقة طبيعة كل فرد كيف يتعلم السلوك التوكيدي أو غير التوكيدي لمعرفة مواطن السلوك التوكيدي لكلا الجنسين.

#### الجدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور توكيد الذات وفقا لمتغير التخصص

الأبعاد	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعبير عن الآراء والمشاعر	تقنية معلومات	59	2.80	0.36
	الهندسة	104	2.76	0.37
الدفاع عن الحقوق	الدراسات التجارية	37	2.81	0.34
	تقنية معلومات	59	2.56	0.37
الاعتذار العلني	الهندسة	104	2.62	0.32
	الدراسات التجارية	37	2.71	0.33
التعامل مع النقد	تقنية معلومات	59	2.64	0.44
	الهندسة	104	2.84	0.56
المبادرة بطلب	الدراسات التجارية	37	2.80	0.53
	تقنية معلومات	59	2.88	0.32
المجموع الكلي	الهندسة	104	2.93	0.38
	الدراسات التجارية	37	2.89	0.37
	تقنية معلومات	59	3.17	0.41
	الهندسة	104	3.10	0.49
	الدراسات التجارية	37	3.06	0.43
	تقنية معلومات	59	2.75	0.24
	الهندسة	104	2.79	0.26
	الدراسات التجارية	37	2.81	0.24

يتضح من خلال الجدول (16) أن هناك بعض الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية في مستوى توكيد الذات وفقا لمتغير التخصص ومن أجل التأكد من أن هذه الفروق دالة إحصائيا تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) وذلك من خلال الجدول (17).

الجدول (17) اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمحاور توكيد الذات وفقا لمتغير

التخصص							الأبعاد
اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة	F قيمة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة	0.748	0.290	0.39	2	0.077	بين المجموعات	التعبير عن الآراء والمشاعر
			0.13	197	26.162	داخل المجموعات	
				199	26.239	المجموع الكلي	
غير دالة	0.130	2.064	0.310	2	0.620	بين المجموعات	الدفاع عن الحقوق
			0.150	197	29.564	داخل المجموعات	
				199	30.184	المجموع الكلي	
غير دالة	0.05	3.033	0.523	2	1.046	بين المجموعات	الاعتذار العلني
			0.172	197	33.966	داخل المجموعات	
				199	35.011	المجموع الكلي	
غير دالة	0.659	0.417	0.55	2	0.111	بين المجموعات	التعامل مع النقد
			0.133	197	26.165	داخل المجموعات	
				199	26.276	المجموع الكلي	
غير دالة	0.438	0.829	0.152	2	0.305	بين المجموعات	المبادرة بطلب
			0.184	197	36.221	داخل المجموعات	
				199	36.526	المجموع الكلي	
غير دالة	0.433	0.840	0.055	2	0.110	بين المجموعات	المجموع الكلي
			0.065	197	12.901	داخل المجموعات	
				199	13.011	المجموع الكلي	

دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

يتضح من الجدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من خلال اختبار التباين الأحادي (One-way ANOVA) لأبعاد توكيد الذات تعزى لمتغير التخصص أي أن اختلاف التخصصات لا تؤثر على أبعاد توكيد الذات من التعبير عن الآراء والمشاعر والدفاع عن الحقوق أو الاعتذار العلني أو المبادرة بالطلب أو التعامل مع النقد.

الجدول (18) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور توكيد الذات وفقا لمتغير السنة الأكاديمية

الأبعاد	السنة الأكاديمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعبير عن الآراء والمشاعر	1	26	2.66	0.36
	2	8	2.60	0.36
	3	61	2.81	0.37
	4	59	2.76	0.35
	5	46	2.88	0.34
الدفاع عن الحقوق	1	26	2.73	0.33
	2	8	2.58	0.42
	3	61	2.63	0.35
	4	59	2.55	0.36
	5	46	2.64	0.31
الاعتذار العلني	1	26	2.75	0.61
	2	8	2.62	0.50
	3	61	2.83	0.54
	4	59	2.69	0.48
	5	46	2.83	0.52
التعامل مع النقد	1	26	2.62	0.38
	2	8	2.85	0.40
	3	61	2.88	0.31
	4	59	2.79	0.28
	5	46	3.04	0.40
المبادرة بطلب	1	26	2.95	0.51
	2	8	3.00	0.53
	3	61	3.14	0.42
	4	59	3.13	0.51
	5	46	3.16	0.39
المجموع الكلي	1	26	2.72	0.29
	2	8	2.68	0.28
	3	61	2.79	0.26
	4	59	2.75	0.23
	5	46	2.85	0.22

يتضح من خلال الجدول (18) أن هناك بعض الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية في مستوى توكيد الذات وفقا لمتغير السنة الأكاديمية ومن أجل التأكد من أن هذه الفروق

دالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) وذلك من خلال الجدول (19).

الجدول (19) اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمحاور توكيد الذات وفقا لمتغير السنة الأكاديمية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
التعبير عن الآراء والمشاعر	بين المجموعات	1.197	4	0.299	2.331	0.057	غير دالة
	داخل المجموعات	25.042	195	0.128			
	المجموع الكلي	26.239	199				
الدفاع عن الحقوق	بين المجموعات	1.187	4	0.297	1.99	0.097	غير دالة
	داخل المجموعات	28.996	195	0.149			
	المجموع الكلي	30.184	199				
الاعتذار العلني	بين المجموعات	0.341	4	0.085	0.480	0.751	غير دالة
	داخل المجموعات	34.670	195	0.178			
	المجموع الكلي	35.011	199				
التعامل مع النقد	بين المجموعات	3.361	4	0.840	7.151	0.000	دالة
	داخل المجموعات	22.914	195	0.118			
	المجموع الكلي	26.276	199				
المبادرة بطلب	بين المجموعات	1.073	4	0.268	1.476	0.211	غير دالة
	داخل المجموعات	35.453	195	0.182			
	المجموع الكلي	36.526	199				
المجموع الكلي	بين المجموعات	0.440	4	0.110	1.708	0.150	غير دالة
	داخل المجموعات	12.570	195	0.064			
	المجموع الكلي	13.011	199				

دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

يتضح من الجدول (19) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) في جميع محاور مقياس توكيد الذات باستثناء محور التعامل مع النقد فكانت هناك فروقا ذات دلالة إحصائية ومن أجل معرفة مصدر الفروق تم استخدام اختبار Scheffe وهذا ما يوضحه الجدول (20).

الجدول (20) اختبار Scheffe للمقارنات البعدية لمتغير السنة الأكاديمية وفقا لمحور التعامل مع النقد

الأبعاد	السنة الأكاديمية	المتوسط الحسابي	سنة 1	سنة 2	سنة 3	سنة 4	سنة 5
التعامل مع النقد	1	2.62	-	591.	035.	001.	.000
	2	2.85	.591	-	1.000	923.	.707
	3	2.88	035.	1.000	-	681.	.200
	4	2.79	001.	923.	.681	-	.899
	5	3.04	000.	707.	200.	.899	-

دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

يتضح من خلال الجدول (20) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين السنة 4 و5 لبعده التعامل مع النقد ومن خلال المتوسط الحسابي يتضح أن الفروق لصالح السنة (5) وهذا ما يؤكد أن مستوى تعليم الأفراد يرتبط إيجابيا مع درجة ممارسة السلوك التوكيدي (فرج، 1998).

إن هذه الفروق جاءت كنتيجة طبيعية لما تتسم به المرحلة العمرية من الرشد والنضج والاتزان الانفعالي أثناء التعامل مع الآخرين وكذلك انخفاض الحساسية عند التعامل مع النقد كتوجيهه للآخرين أو تلقيهم منهم نتيجة ارتفاع الحصيلة المعرفية وزيادة الخبرات وقد أشار فرج (1998) لمفهوم التعامل مع النقد هو أن يصل الفرد إلى اتفاق على الفروقات للوصول إلى تسوية بشأن الانتقادات الموجهة إليه والعمل على تطوير ذاته وعدم تكرار الأخطاء أو أنه قادر على توجيه النقد للآخرين بطريقة مؤكدة تتم عن احترام القواعد الاجتماعية.

ترد الباحثة أيضا إلى مقدرة الطالب من السنة الخامسة على التعامل مع النقد كون الطالب يخضع للتدريب كمادة إجبارية وعليها تقييم بالدرجات في مؤسسات حكومية أو خاصة يخرج منها بحصيلة جيدة من الخبرة المهنية والعملية والتي لا تخلو من توجيه النقد أو تلقي النقد أثناء التعامل مع الآخرين، وهذا التقبل مهم لتقييم وتطوير القدرات وسد الثغرات على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو العلمي والعملية.

## عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما مدى تمثل طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية لبنية أبعاد المواطنة (المعرفية والوجدانية والسلوكية)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس كل بعد من الأبعاد وقامت الباحثة بتحديد المدى لمقياس ليكرت (5-1=4) وللحصول على طول الفئة تم تقسيمه على أكبر القيم في المعيار ( $0.80=5/4$ ) ثم تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المعيار وهي (1) لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة.

الجدول (21) المعيار المعتمد في تفسير مستويات المواطنة على حسب المتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	مستوى تمثل مفاهيم المواطنة
5-4.20	مرتفع جدا
4.19-3.40	مرتفع
3.39-2.60	متوسط
2.59-1.80	منخفض
1.79-1.00	منخفض جدا

استمد هذا المعيار من قاعدة التقريب الحسابي للأعداد الصحيحة (1.2.3.4.5) لتدرجات المقياس

الجدول (22) توزيع متوسطات إجابات الطلبة على الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية لمفاهيم المواطنة

أبعاد المواطنة	التكرار	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى تمثل الأبعاد
الوجداني	7	3.5%	3.56	0.38	مرتفع جدا
	138	69%			مرتفع
	52	26%			متوسط
	3	1.5%			منخفض
السلوكي	6	3%	3.50	0.40	مرتفع جدا
	121	60.5%			مرتفع
	71	35.5%			متوسط
	2	1%			منخفض
المعرفي	-	-	3.38	0.37	مرتفع جدا
	101	50.5%			مرتفع
	95	47.5%			متوسط
	4	2%			منخفض

يتضح من الجدول (22) أن توزيع متوسطات الأبعاد فوق وسيط التوزيع الخماسي وتراوحت بين (3.38 – 3.56) وهي قيمة مرتفعة أي أن عينة الدراسة لديها ميل للتوازن بين الأبعاد الثلاثة.

فالبعد الوجداني جاء مستوى التمثل مرتفعاً فبلغ المتوسط الحسابي (3.56) بنسبة 69% ثم البعد السلوكي بمتوسط حسابي (3.50) وبنسبة 60.5% ثم البعد المعرفي جاء بمستوى متوسط التمثل حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.38) وبنسبة 50.5% نستخلص أن الأبعاد الوجدانية والسلوكية هما الأكثر قوة في تمثيل مفاهيم المواطنة وقد يظهر ارتفاع متوسطات البعد الوجداني ناتج عن طبيعة المرحلة العمرية التي تكون العاطفة الظهور البارز عن بقية الأبعاد كونه في مجتمع أوسع عن الأسرة والحياة المدرسية التي تتوسع فيه دائرة التعارف وتتعرز العواطف والوجدان المرتبطة بالخبرة الحديثة في الانتماء والمعاشية لمجتمع أوسع وأشمل فالعاطفة تجاه الوطن والمجتمع أكثر من المعارف والمعلومات المتشكلة حول الوطن. ومن تجربة الباحثة الشخصية أن الجانب الوجداني أعلى كون التنشئة الأسرية لها دور أساسي في تنمية الجانب الوجداني وذلك لظروف الحياة الضاغطة قبل عام 1970 وحدثت الهجرات للخارج من أجل لقمة العيش وبعد النهضة العمانية لتولي حضرة صاحب الجلالة والنفلة النوعية في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في فترة زمنية قصيرة وخطابات السلطان في الاحتفالات الوطنية والمناسبات التي كانت تعد الشعب بالحياة الكريمة وتكرار العبارات الملامسة لأحاسيس المواطن وإيمان القائد بأهمية المواطن في بناء الوطن وتكرار عباراته أثناء الخطابات الرسمية في الاحتفالات بعبارة "أيها المواطنين الأعزاء" "أيها الشعب الكريم" الذي له الأثر البالغ في نفوس الآباء والأمهات والأجداد في التعبير عن الولاء للسلطان والوطن وحثنا على عدم التقصير في مختلف المناسبات الاجتماعية التي لا تكاد تخلو من المقارنة بين قبل وبعد النهضة المباركة ذاكرين الحياة القاسية الشديدة جعلتنا ندرك أهمية الانتماء والولاء لخدمة للوطن. إن من أساليب التعلم النمذجة ونحن نرى أجدادنا وأبائنا يعززون الجانب الوجداني مع الممارسة العملية في العمل جعلت من الأبناء يتمثلون وجدانياً وينمو مع السلوك ويغذى بالمعارف الوطنية في مراحل الدراسة.

ويرى منصر(2011) أن نجاح أو فشل المجتمعات السياسية يعود إلى مدى تفوقها السياسي والاجتماعي في رفع مستوى الشعور بالانتماء الإيجابي بين أكبر نسبة من عدد السكان والفشل في ذلك يستدل منه على وجود خلل ما في العلاقة بين السلطة وأفراد المجتمع.

وجاء ما يؤكد أن الجانب الوجداني يرتفع لدى الطلبة عن البعدين السلوكي والمعرفي متوافقة مع نتائج دراسة (بركات والسليمان، 2017؛ بركات والتوبي، 2015؛ الشحي، 2014؛ أبو العينين، 2013؛ زهو Zuh، 2013؛ العبرية، 2010).

إن عينة الدراسة بشكل عام لديهم تمثل لمفاهيم المواطنة في الأبعاد الثلاثة وهذا يعزز الاطمئنان لدى الباحثة بتحقيق التوازن والثبات الاجتماعي، وترى طه (2013) إن اكتساب المواطنة تزود أفراد المجتمع بمعنى الحياة.

وتقترح الباحثة ضرورة تكثيف المعارف والقيم والمهارات للطلاب للتحقيق الأمثل لمفهوم التربية من أجل المواطنة والتي هدفها إعداد الطلاب للمواطنة النشطة والمسؤولة والمنتجة داخل بلدنهم وخارجه (المعمري، 2010). فالمعارف ينبغي أن تبنى قبل السلوك وقد ذكر فريحة (2006) أن المعارف مهمة في تربية المواطنة فالمهارات والقدرات لا يمكن اكتسابها بدون سابق معرفة. ويرى المحرزي (2014) أن معظم أفراد المجتمع العماني خارج أطر المعرفة ودوائرها المغذية للفكر فالغالب الجانب الاستهلاكي الترفيهي ويهمل دوره كمواطن له حقوق وعليه واجبات.

إن المواطنة الحقة تعطي الأفراد المعرفة والمهارة وفهم الأدوار الاجتماعية وتؤهلهم للمسؤولية الوطنية وتعرفهم بحقوقهم وواجباتهم الأخلاقية والسلوكية لتجعلهم أكثر اعتمادا على النفس وأن يسلوكوا سلوكا إيجابيا مناسبا لمكونات ومقدرات الوطن المادية والمعنوية (ناصر وشويحات، 2006).

## عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

كيف تتوزع درجات عينة الدراسة في الانتماء الزمني نحو كل الماضي والحاضر والمستقبل؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات لمعرفة كيفية توزع الطلبة على الانتماء الزمني.

الجدول (23) توزع المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للانتماء الزمني لدى عينة الدراسة

أبعاد المواطنة	التكرار	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى تمثيل الأبعاد
الماضي	مرتفع جدا	9	4.5%	3.45	مرتفع
	مرتفع	102	51%		
	متوسط	81	40.5%		
	منخفض	8	4%		
الحاضر	مرتفع جدا	1	0.5%	3.52	مرتفع
	مرتفع	137	68.5%		
	متوسط	61	30.5%		
	منخفض	1	0.5%		
المستقبل	مرتفع جدا	6	3%	3.35	متوسط
	مرتفع	92	46%		
	متوسط	95	47.5%		
	منخفض	7	3.5%		
المتوسط الكلي			3.48	0.31	مرتفع

نجد من الجدول (23) أن مستوى الانتماء للأبعاد الزمنية مرتفع حسب الوسيط الخماسي للمقياس في تمثل مفاهيم المواطنة. فزمن الحاضر جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط مقداره (3.52) بنسبة (68.5%) ثم الماضي (3.45) بنسبة (51%) ثم المستقبل بمتوسط مقداره (3.35) بنسبة (47.5%).

تجد الباحثة أن نتائج الانتماء الزمني (الماضي والحاضر والمستقبل) في هذه الدراسة منطقية التسلسل ومتوازنة في الانتماء فالتركيز هنا والآن على اللحظة الراهنة لها دور في توجيه السلوك بشرط أن تكون مستمدة من خبرات الماضي السلوكية والمعرفية والوجدانية للتفاعل مع الحاضر وتعطي تصورا للمستقبل من أجل استشرافه بصورة صحيحة. ويصف بولان Paullan في الفتلاوي (2010) أن هيمنة الزمن الحاضر للأفراد بسبب الحالة الذهنية للحظة هي التي

تهيمن على عقولهم وقد أشارت بعض النظريات النفسية أهمية الزمن في تفسير السلوك مثل نظرية زيمباردوا لمنظور الزمن والتي أشار فيها إلى أهمية معرفة العمليات المعرفية الأساسية عند الفرد وفي علاقاته مع المحيط الاجتماعي من خلال معرفة طريقة تفاعل الخبرات المرتبطة بالسجلات الزمنية (الماضي والحاضر والمستقبل) وأن اتجاهاتنا نحو الزمن تعد المفتاح الرئيسي للتعرف على السمات الشخصية مثل التفاؤل والألفة والتشاؤم ووجد أن منظور الزمن يؤثر بشكل كبير على قراراتنا وأحكامنا وتصرفاتنا بدرجة كبيرة وأن معرفة الفروقات الفردية تعطي تنبؤات بالسلوكيات المنحرفة والخطيرة على الفرد والمجتمع (جارالله وشرفي، 2009).

إن توازن الانتماء الزمني لعينة الدراسة جاءت كنتائج مثمرة من التربية العمانية للمواطنة التي تسعى إلى بناء شخصية متزنة ناتجة عن الموازنة بين الماضي والحاضر، الموازنة بين التراث والتقدم بين الأصالة والمعاصرة وبين الوطني والعالمي وبين الفرد والمجتمع من خلال الربط بين الماضي والحاضر والتطلع إلى المستقبل من خلال التفاعل مع العالم الخارجي (المعمري، 2010).

إن الحفاظ على الهوية العمانية جزء من الانتماء الزمني كمعرفة تاريخ الحضارة العمانية عبر العصور والاحتفاظ بالموروثات والعادات والتقاليد كالزري العماني مثلا جعلت الأفراد على اتصال زمني مع الماضي والحاضر. بالإضافة إلى دور الأفراد في التخطيط للمستقبل مبني على معطيات الوقت الحاضر فالتوازن بين الأبعاد الزمنية جاءت متوفرة لدى عينة الدراسة وهذا ما تؤكدته دراسة (بركات والتوبي، 2016؛ بركات والتوبي، 2015؛ وبركات والسليمان، 2017).

تستخلص الباحثة أن الطلبة يكتسبون التوجه الزمني من خلال التعلم في فترات الطفولة والمراهقة بحيث أن حياته الاجتماعية لها دور مؤثر ومتأثر بالأحداث والظروف التي يعيشها فلا يمكن أن ينعزل عن واقعه فهو يعيش دائما تحت تأثير تفاعل الأبعاد الزمنية الثلاثة وإن هيمنة بعد عن آخر ترجع إلى الظروف والأحداث التي تحكم سلوكه فالإنسان يرتبط مع الماضي بقدر معين بحسب ما يحتفظ به من ذكريات سارة أو مؤلمة وأما الحاضر فالظروف الميسرة تهيئ مناخات نفسية تحقق الاشباع المتوازن ويغرس الأمل والتفاؤل للمستقبل وعكس ذلك يقود إلى التشاؤم من المستقبل.

## عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تمثّل أبعاد مفاهيم المواطنة تعزى للجنس والتخصص والسنة الدراسية؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-test) لمتغير الجنس واختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمتغيري التخصص والسنة الأكاديمية.

الجدول (24) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-test) لأبعاد مفاهيم المواطنة وفقاً

		لمتغير الجنس						
الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الأبعاد الوجدانية	أنثى	116	3.57	0.36	198	0.382	0.703	غير دالة
	ذكر	84	3.55	0.41				
الأبعاد السلوكية	أنثى	116	3.49	0.39	198	-0.470	0.639	غير دالة
	ذكر	84	3.51	0.42				
الأبعاد المعرفية	أنثى	116	3.32	0.38	198	-3.075	0.002	دالة
	ذكر	84	3.48	0.34				
الحاضر	أنثى	116	3.50	0.30	198	-0.986	0.326	غير دالة
	ذكر	84	3.55	0.29				
الماضي	أنثى	116	3.39	0.45	198	-2.040	0.043	دالة
	ذكر	84	3.53	0.53				
المستقبل	أنثى	116	3.36	0.42	198	0.417	0.677	غير دالة
	ذكر	84	3.34	0.48				

دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

يتضح من خلال الجدول (24) لاختبار (T-test) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تمثّل مفاهيم المواطنة للبعد المعرفي والانتماء الزمني الماضي لصالح الذكور واتفقت نتائج الدراسة هذه مع دراسة شويحات (2003) التي جاءت لصالح الذكور. واختلفت النتائج مع دراسة (تلفت ، 2008؛ الجبوري، 2010؛ البراشدية، 2011؛ الشحي، 2011) التي جاءت لصالح الإناث. وترد الباحثة وجود الاختلاف بين الجنسين كون الذكور أكثر اختلاطاً في الحياة العامة وتبادل المعلومات عن الأوضاع المحلية والعالمية التي تولد لديهم معارف متنوعة عن المواطنة بالإضافة إلى أن الذكور هم من يقوموا بمراجعة المؤسسات وتخليص المعاملات بعكس الإناث فولي الأمر هو من يقوم بذلك فحكم العادات والتقاليد تحد من

هذا الأمر، أما الذكور فيتطلب الوضع وجود المعرفة اللازمة عن القوانين والإجراءات المتبعة. وترد الباحثة أيضا أن المعرفة تولد نوعا من الارتباط بالماضي فالخروج مع الأصدقاء والسفر والسياحة يحظى بها الذكور في المجتمع العماني الذي يمكن وصفه بالمحافظ على الإناث بشكل واضح، فمن الممكن أن يخرج الذكر للسياحة والترفيه عدة أيام خارج المنزل سواء على المستوى المحلي أو خارج السلطنة بعكس الإناث اللواتي لا يمكن الخروج إلا في جو عائلي وأسري الذي يقلل من اكتساب المعلومات المتعلقة بالتاريخ العماني في الماضي.

**الجدول (25) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مفاهيم المواطنة وفقا لمتغير التخصص**

الأبعاد	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأبعاد الوجدانية	تقنية معلومات	3.53	.36
	الهندسة	3.61	.35
	الدراسات التجارية	3.49	.47
الأبعاد السلوكية	تقنية معلومات	3.39	.39
	الهندسة	3.56	.39
	الدراسات التجارية	3.49	.44
الأبعاد المعرفية	تقنية معلومات	3.23	.34
	الهندسة	3.45	.37
	الدراسات التجارية	3.43	.36
الماضي	تقنية معلومات	3.28	.41
	الهندسة	3.28	.47
	الدراسات التجارية	3.53	.57
الحاضر	تقنية معلومات	3.45	.28
	الهندسة	3.58	.28
	الدراسات التجارية	3.48	.35
المستقبل	تقنية معلومات	3.25	.41
	الهندسة	3.41	.46
	الدراسات التجارية	3.36	.42

يتضح من خلال الجدول (25) أن هناك بعض الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية في تمثل أبعاد مفاهيم المواطنة وفقا لمتغير التخصص ومن أجل التأكد من أن هذه الفروق دالة إحصائيا تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) وذلك من خلال الجدول (26).

الجدول (26) اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لأبعاد مفاهيم المواطنة وفقا لمتغير التخصص

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الأبعاد الوجدانية	بين المجموعات	544.	2	272.	1.872	.156	غير دالة
	داخل المجموعات	28.610	197	.145			إحصائيا
	المجموع الكلي	29.154	199				
الأبعاد السلوكية	بين المجموعات	1.057	2	529.	3.262	.040	دالة
	داخل المجموعات	31.919	197	.162			إحصائيا
	المجموع الكلي	32.977	199				
الأبعاد المعرفية	بين المجموعات	1.952	2	976.	7.354	.001	دالة
	داخل المجموعات	26.142	197	.133			إحصائيا
	المجموع الكلي	28.094	199				
الماضي	بين المجموعات	2.583	2	1.291	5.623	.004	دالة
	داخل المجموعات	45.243	197	.230			إحصائيا
	المجموع الكلي	47.825	199				
الحاضر	بين المجموعات	714.	2	357.	4.029	.019	دالة
	داخل المجموعات	17.459	197	.089			إحصائيا
	المجموع الكلي	18.173	199				
المستقبل	بين المجموعات	955.	2	478.	2.421	.091	غير دالة
	داخل المجموعات	38.858	197	.197			إحصائيا
	المجموع الكلي	39.813	199				

دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

يتضح من الجدول (26) لاختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تمثل أبعاد مفاهيم المواطنة وفق متغير التخصص للبعد المعرفي والسلوكي والانتماء الزمني الماضي والحاضر لجميع التخصصات باستثناء البعد الوجداني وزمن المستقبل فهما غير دالان إحصائيا أي ليست هناك فروق في تمثل البعدين في جميع التخصصات من الهندسة وتقنية المعلومات والدراسات التجارية ومن أجل معرفة مصدر الفروق لباقي المتغيرات تم استخدام اختبار Scheffe وهذا ما يوضحه الجدول (28).

الجدول (27) اختبار Scheffe للمقارنات البعدية لأبعاد مفاهيم المواطنة وفقا لمتغير التخصص

الأبعاد	التخصص	المتوسط الحسابي	تقنية معلومات	الهندسة	الدراسات التجارية
السلوكي	تقنية معلومات	3.39	-	041.	.492
	الهندسة	3.56	.041	-	.687
المعرفي	الدراسات التجارية	3.49	492.	.687	-
	تقنية معلومات	3.23	.001	.001	.034
الماضي	الهندسة	3.45	.001	-	.955
	الدراسات التجارية	3.43	034.	.955	-
الحاضر	تقنية معلومات	3.28	-	007.	1.000
	الهندسة	3.28	.007	-	1.000
الحاضر	الدراسات التجارية	3.53	049.	1.000	-
	تقنية معلومات	3.45	-	031.	.903
الحاضر	الهندسة	3.58	.031	-	.212
	الدراسات التجارية	3.48	903.	.212	-

دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

من خلال الجدول (27) يوضح اختبار Scheffe للمقارنات البعدية وفقا لمتغير التخصص لأبعاد مفاهيم المواطنة (السلوكي والمعرفي والانتماء الزمني الماضي والحاضر) نجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات لصالح طلبة تخصص الهندسة في البعد السلوكي والبعد المعرفي والانتماء الزمني الحاضر

أما الانتماء الزمني الماضي فأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة تخصص الدراسات التجارية. قد ترد الباحثة الفروق بين التخصصات عائد إلى حجم عينة الطلبة في الدراسة الحالية ففي تخصصات الهندسة وتقنية المعلومات فبلغ عددهم (163) اما عينة طلبة الدراسات التجارية بلغ عددهم (37) طالبا وطالبة إن هذا الفرق أثر على تمثيل الأبعاد لصالح الأعداد الكبيرة في تخصصات الهندسة وتقنية المعلومات بالإضافة إلى أن عينة الدراسة من تخصص الدراسات التجارية أغلبهم في السنة الأولى والثالثة فمفاهيم المواطنة كما ذكرنا نمائية مع التقدم العمري والمعرفي.

الجدول (28) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مفاهيم المواطنة وفقاً لمتغير السنة الأكاديمية

الأبعاد	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأبعاد الوجدانية	1	3.41	.45
	2	2.99	.25
	3	3.57	.38
	4	3.57	.35
	5	3.73	.23
الأبعاد السلوكية	1	3.41	.50
	2	3.18	.27
	3	3.51	.38
	4	3.44	.37
	5	3.66	.38
الأبعاد المعرفية	1	3.47	.39
	2	3.25	.41
	3	3.36	.38
	4	3.37	.38
	5	3.41	.33
الماضي	1	3.51	.63
	2	3	.41
	3	3.40	.47
	4	3.39	.45
	5	3.64	.40
الحاضر	1	3.41	.35
	2	3.30	.33
	3	3.54	.27
	4	3.52	.30
	5	3.60	.27
المستقبل	1	3.36	.45
	2	2.88	.27
	3	3.37	.40
	4	3.28	.47
	5	3.49	.42

يتضح من خلال الجدول (28) أن هناك بعض الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية في تمثل أبعاد مفاهيم المواطنة وفقاً لمتغير السنة الأكاديمية ومن أجل التأكد من أن هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) وذلك من خلال الجدول (29).

الجدول (29) اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لأبعاد مفاهيم المواطنة وفقاً لمتغير السنة الأكاديمية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الوجداني	بين المجموعات	4.618	4	11.155	9.175	.000	دالة
	داخل المجموعات	24.536	195	..126			إحصائياً
	المجموع الكلي	29.154	199				
السلوكي	بين المجموعات	2.349	4	..587	3.739	.006	دالة
	داخل المجموعات	30.628	195	..157			إحصائياً
	المجموع الكلي	32.977	199				
المعرفي	بين المجموعات	.435	4	..109	766.	.549	غير دالة
	داخل المجموعات	27.660	195	..142			إحصائياً
	المجموع الكلي	28.094	199				
الماضي	بين المجموعات	3.759	4	940.	4.158	.003	دالة
	داخل المجموعات	44.066	195	.226			إحصائياً
	المجموع الكلي	47.825	199				
الحاضر	بين المجموعات	.998	4	250.	2.834	.026	دالة
	داخل المجموعات	17.175	195	.088			إحصائياً
	المجموع الكلي	18.173	199				
المستقبل	بين المجموعات	2.934	4	733.	3.878	.005	دالة
	داخل المجموعات	36.879	195	.189			إحصائياً
	المجموع الكلي	39.813	199				

دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

يتضح من اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) في الجدول (29) لأبعاد مفاهيم المواطنة وفقاً لمتغير السنة الأكاديمية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد باستثناء البعد المعرفي فهو غير دال إحصائياً أي ليست هناك فروق في تمثل الأبعاد المعرفية لدى جميع الطلبة ومن أجل معرفة مصدر الفروق للأبعاد الدالة إحصائياً تم استخدام اختبار Scheffe وهذا ما يوضحه الجدول (30).

الجدول (30) اختبار Scheffe للمقارنات البعدية لأبعاد مفاهيم المواطنة وفقا لمتغير السنة الأكاديمية

الأبعاد	السنة الأكاديمية	المتوسط الحسابي	سنة 1	سنة 2	سنة 3	سنة 4	سنة 5
الوجداني	1	3.41	-	072.	431.	464.	.009
	2	2.99	.072	-	001.	001.	.000
	3	3.57	431.	.001	-	1	.235
	4	3.57	464.	001.	001.	-	.235
	5	3.73	009.	000.	253.	.235	-
السلوكي	1	3.41	-	732.	900.	998.	.170
	2	3.18	.732	-	322.	547.	.047
	3	3.51	900.	.322	-	947.	.427
	4	3.44	998.	547.	.947	-	.115
	5	3.66	170.	047.	427.	.115	-
الماضي	1	3.51	-	144.	926.	894.	.852
	2	3	.144	-	288.	1	.156
	3	3.40	926.	.288	-	1	.156
	4	3.39	894.	322.	322.	1	.124
	5	3.64	852.	017.	156.	.124	-
الحاضر	1	3.41	-	937.	519.	665.	.154
	2	3.30	.937	-	362.	447.	.150
	3	3.54	519.	.362	-	999.	.874
	4	3.52	665.	447.	.999	-	.746
	5	3.60	154.	150.	874.	.746	-
المستقبل	1	3.36	-	116.	1	953.	.859
	2	2.88	.116	-	065.	213.	.012
	3	3.37	1	.065	-	844.	.780
	4	3.28	953.	213.	.844	-	.217
	5	3.49	859.	012.	780.	.217	-

دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

يتضح من الجدول (30) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تمثل البعد الوجداني وفقا لمتغير السنة الأكاديمية ومن خلال حساب المتوسط الحسابي تتضح الفروق لصالح السنة الخامسة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البعد السلوكي والانتماء الزمني الماضي والمستقبل بين السنة الثانية والسنة الخامسة لصالح طلاب السنة الخامسة وهذا ما يدل على أن أبعاد المواطنة تنمو مع تقدم العمر وتقدم السنوات الأكاديمية. أما ما يخص الانتماء الزمني في الحاضر لا توجد فروق دالة بين الطلبة في جميع السنوات الأكاديمية وتجد الباحثة من خلال النتائج أن الطلبة يركزون على الحاضر فالأحداث والظروف الراهنة أكثر هيمنة على سلوك الطلبة. وقد يعود إلى

طبيعة الدراسة بالكلية فهي تعتمد على الجانب العملي بشكل كبير وضغوطات الدراسة الحالية قد تكسب الطالب سلوك اللحظة الحالية هنا والآن التي تعتمد على الإنجاز والسرعة في الإنجاز.

وهناك ما يؤيد نتائج هذه الدراسة في عدم وجود فروق بين الانتماء الزمني يعزى لمتغير السنوات الأكاديمية مثل دراسة (بركات والتوبي، 2015؛ بركات والتوبي، 2016) وكذلك نتائج دراسة (عبد السيد، 2015) التي لم تظهر فروق في تنمية مفاهيم المواطنة تعزى لمتغير السنوات الدراسية.

### عرض النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي توكيد الذات في تمثّل أبعاد مفاهيم المواطنة؟

تم الإجابة على هذا السؤال بحساب المجموع الكلي لاستجابات أفراد العينة في مستوى توكيد الذات وحساب التكرارات ومن ثم تقسيم الاستجابات إلى ثلاث مستويات حسب الربيعيات وذلك حسب الجدول (31) ثم حساب اختبار (T-test) لمرتفعي ومنخفضي توكيد الذات وفقا لأبعاد مفاهيم المواطنة كما هو موضح في الجدول (32).

الجدول (31) مستويات توكيد الذات حسب الربيعيات

الربيع	العدد	قيمة الربيع	مستوى الربيع
الربيع الأدنى	53	93-36	توكيد الذات المنخفض
الربيع الأوسط	98	106-94	توكيد الذات المتوسط
الربيع الأعلى	49	144-107	توكيد الذات المرتفع

الجدول (32) اختبار (T-test) لمرتفعي ومنخفضي توكيد الذات وفقا لأبعاد مفاهيم المواطنة

الأبعاد	مستوى توكيد الذات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
المعرفي	المنخفضين	53	3.27	35.	100	- 3.70	.000	دال إحصائيا
	المرتفعين	56	3.50	.32				
الوجداني	المنخفضين	53	3.39	40.	100	- 3.20	.002	دال إحصائيا
	المرتفعين	56	3.64	.43				
السلوكي	المنخفضين	53	3.24	32.	100	- 6.14	.000	دال إحصائيا
	المرتفعين	56	3.69	.44				
الماضي	المنخفضين	53	3.23	43.	100	- 4.16	.000	دال إحصائيا
	المرتفعين	56	3.62	.57				
الحاضر	المنخفضين	53	3.36	25.	100	- 5.05	.000	دال إحصائيا
	المرتفعين	56	3.64	.33				
المستقبل	المنخفضين	53	3.10	36.	100	- 5.79	.000	دال إحصائيا
	المرتفعين	56	3.55	.43				

دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

يتضح من الجدول (32) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات توكيد الذات في جميع الأبعاد ومن خلال المتوسط الحسابي نجد أن الفروق دالة في جميع الأبعاد لصالح ذوي توكيد الذات المرتفع وبناء على ترتيب البنى على حسب المتوسطات فإن ذوي توكيد الذات المرتفع يتمثلون أولا الجانب السلوكي (3.69) ثم الوجداني (3.64) ثم المعرفي (3.51) أما منخفضي توكيد الذات يتمثلون أولا البعد الوجداني (3.37) ثم المعرفي (3.27) ثم السلوكي (3.23).

ترد الباحثة الفرق بين المستويين إلى اختلاف خصائصهم التوكيدية فمرتفعي توكيد الذات لديهم ثقة بالنفس والتي يُبنى بها العلاقات السليمة مع الآخرين وتنمو بذلك مهارات التواصل الاجتماعي فيبادرون في ممارسة مفاهيم المواطنة السلوكية المتعلقة بالمشاركة الاجتماعية والأعمال التطوعية من خلال الأنشطة المتعلقة بالتطوع وخدمات المجتمع التي تقوم بها كلية التقنية والتي يشترك في تنفيذها الطلبة أنفسهم.

إن أبرز ما يحرك روح المشاركة الاجتماعية لدى الفرد هو الإيمان بها أو الاقتداء بنموذج أو الرغبة في مساعد الآخرين وقد تظل رغبات كامنة وحبسية عقول أصحابها إلا إذا تحلى الفرد بقدر مرتفع من التوكيد وترجمة ذلك إلى إجراءات فعلية والتي بدورها تسهم في نوعية الحياة التي يحياها الفرد في تفرغ التوترات الشخصية والاجتماعية وإثارة للطمأنينة النفسية التي هي من مؤشرات الصحة النفسية للفرد والمجتمع (فرج، 1998؛ حجازي، 2012). واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة جلالى (2014) والتي أشارت إلى أن ذوي توكيد الذات المرتفع أكثر كفاءة ذاتية واحتراما لذواتهم وأنهم أقل خجلا وقلقا اجتماعيا.

ووفق نظرية إريكسون E. Erikson أن المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب من الناحية النفسية هي مرحلة تشكيل الهوية فهو يجرب أدواره وأهدافه في الحياة للانتقاء من بينها والتثبيت لما سوف يتم اختياره من أدوار وقيم وأهداف (رضوان، 2010)، ومن الممكن أن نصف مرتفعي توكيد الذات أن لديهم وعي بالحقوق والواجبات ومدى وعيهم بهذه الحقوق تجعلهم يشاركون في الحياة السياسية والمدنية والتي تسهم في الحفاظ على حقوقهم وتعطيهم دورا في صناعة القرارات المتعلقة بحاضرهم ومستقبلهم (المعمري، 2014).

إن شيوع المشاركة الاجتماعية المتمثل كجانب سلوكي هو محاولة تمثل مفاهيم المواطنة في الممارسة اليومية للطالب ويكتسب فيها الكثير من القيم وعملية الضبط الأخلاقي والتخلص من النزعات الفردية إلى مصلحة الجماعة التي ينتمي إليها والتي تشعره بحس المواطنة التي ليس فقط حقوق بل واجبات ومسؤولية اجتماعية (بودراع، 2014).

وجاء البعد الوجداني بفارق ضئيل بينه وبين البعد السلوكي لمرتفعي توكيد الذات حيث أن إتاحة الفرصة للطالب بالمشاركة في خدمة المجتمع ما يجعله يشعر بقيمته عند الآخرين من خلال احترام الآخرين لأرائه ونتائج أفعاله وتدريبه على القيام بأدواره إن فتح المجال بينه وبين المربين تكسبه الثقة الإيجابية التي تدفعه لخدمة نفسه والمجتمع وبالتالي يزداد لديه الإحساس بأهميته كفرد في خدمة المجتمع ويزداد الولاء والانتماء للمجتمع ووطنه، ولمؤسسات التعليم العالي دور بارز في توجيه طاقات وأوقات الشباب للوجهة الصحيحة من خلال مشاركات إيجابية في مناقشة الأهداف العامة الخاصة بكل مؤسسة تعليم عالي والحوار البناء حول إشكاليات المجتمع ومستقبل التنمية ومسؤوليات الفرد فيها بالإضافة إلى الاهتمام بالأنشطة الطلابية والجماعات الثقافية والاجتماعية فهي من أهم ميادين بناء المواطنة.

عندما يتمثل مرتفعي توكيد الذات مفاهيم المواطنة فهذا يعزز نشوء المواطنة من الأسفل والتي تنص على إيجاد مواطن واع ومسؤول ومتقبل للمشاركة ويحترم القانون يمارس الحرية

وفق ضوابط القانون فيخلق لنا مزيدا من المواطنين المسؤولين. وإن المواطنة النشطة يمكن تحقيقها من خلال المجتمع المدني الذي يعمل أفراده بدافع اختياري تطوعي وليس بدافع إجباري (المعمري، 2014).

وترى الباحثة أن البعد المعرفي يحتاج إلى تعزيز ورفع مستوى المعارف لمفاهيم المواطنة مثل الانتماء والحقوق والواجبات وقبول الآخر وغيرها من مفاهيم المواطنة ويشير "بورز" أحد أعلام علم النفس الاجتماعي إلى أن إدخال الجوانب المعرفية في تفسير السلوك الاجتماعي يساعد بدرجة كبيرة في فهم السلوك بصورة واقعية وإن توظيف منحى معالجة المعلومات الاجتماعية في تفسير السلوك والتعرف على طريقة تشكل المشاعر والانفعالات من خلال المعنى الذي يضيفه الفرد عليها وكيف أن الأحداث يتم إدراكها وتفسيرها في ضوء تصورات الفرد ومعارفه الاجتماعية حولها (كتلو، 2009). وهذا يحتاج إكساب الطلاب في المراحل الجامعية مزيدا من المعارف المتعلقة بالمواطنة وخاصة نحن في عصر يشهد الثورة المعرفية بكافة أشكالها وخاصة أن موضوع المواطنة تطور لمفاهيم أوسع كالمواطنة العالمية والمواطنة الرقمية التي تتكشف فيها أثر العولمة وصهر الانتماءات وقبول الآخر مما يضعف من قوة الانتماء للوطن والمشاركة المجتمعية التي تخدم الوطن فنحن نحتاج دعم المعارف من أجل بنية معرفية قوية تستطيع الموازنة مع الثقافات الدخيلة والتي تؤثر على روح التماسك بين الأفراد.

ويصف المعمري (2014) إن انخفاض المعرفة بالمواطنة النشطة أو المسؤولية يعود إلى ضيق مفهوم المواطنة لدى القائمين على تأليف المناهج وتنفيذه فالمناهج الدراسية تركز على الجوانب المعرفية المتعلقة بالتاريخ والجغرافيا والعادات والتقاليد وإنها مقتصرة على مادة الدراسات الاجتماعية وليست نظاما تربويا الأمر الذي لا يساعد على تكوين شعور حقيقي بالمواطنة التي تجعل منه مواطن موال من دون وعي بدلا من تكوين مواطن مسؤول وواع. ويرى المعمري (2014) أن المعارف التي يكتسبها الطلاب تركز على البعد الاجتماعي المتمثل في التكافل الاجتماعي والعمل التطوعي والقضايا الاجتماعية.

إن تمثل ذوي توكيد الذات المنخفض لمفاهيم المواطنة على الترتيب التالي البعد الوجداني ثم (3.39) ثم المعرفي (3.27) ثم السلوكي (3.23) وترد الباحثة أن البعد الوجداني جاء أولا لمنخفضي توكيد الذات كونهم يصفون بضعف الثقة بالنفس والخجل في المشاركة الاجتماعية، ويمكن تفسير سلوكهم حيال تمثل مفاهيم المواطنة بشيء من السلبية فهم من الناحية الوجدانية لديهم الولاء والحب تجاه الوطن ويمتلكون المعارف الوطنية إلا أن التعبير عن حب الوطن يفتقر للسلوك وهذا ما صنفه المعمري بالمواطنة الرمزية (المعمري، 2014). ومن

الجانب النفسي إن انخفاض الحصيلة المعرفية تمنعهم من القيام بالسلوك التوكيدي (حسين، 2006) فلا بد من إيجاد برامج إرشادية لهم في تنمية مهارات توكيد الذات لأجل تمثل مفاهيم المواطنة بشكل صحيح وصولاً إلى صحة نفسية متزنة للفرد وقادراً على أن يدافع عن حقوقه وأن يشارك في المجتمع بشكل فاعل؛ إن تدني توكيد الذات يشكل نمطاً إضعافياً سلبياً وهذه الفئة تشكل خطراً على المجتمع من خلال استهدافهم لمصالح وأغراض تضر بنفسه ومجتمعه وتتمثل في التطرف أو اللامبالاة والإهمال إن الخجل في تمثل المواطنة تقود إلى التذرية الاجتماعية بحيث تتطور إلى الفردية والعزوف عن المشاركة مع الجماعة ويصبح الانتماء عملية حساسة جداً يسعى البعض إلى توظيفها سياسياً من الداخل والخارج الذي يصل حدته للقتل والعنف (طه، 2013؛ يونس، 2013؛ الجهني، 2014؛ المعمرى، 2014).

ومن جهة أخرى فالمعمرى (2014) له رأي أعمق في موضوع المواطنة في السلطنة فمن خلال دراساته المختلفة عن واقع المواطنة وجد أن المواطنة لا تسير وفق المواطنة التي ينبغي أن تكون وفق مرجعية واضحة من الحقوق والواجبات والتفاعل في مجتمع مدني وحيث كشفت دراسة النقبي وآخرون أن درجة المسؤولية عند الشباب الخليجي متوسطة على حسب مقياس المسؤولية الوطنية فبلغت 32.3% في السلطنة وكانت تقيس سمات المسؤولية الوطنية مثل التعاون مع موظفي الدولة فيما يطلبون والمساهمة في الحملات الوطنية والحرص على شراء المنتجات الوطنية ومتابعة الأخبار الوطنية في وسائل الإعلام واعتبرها المعمرى أن المواطنة في السلطنة تعتمد على بناء الوطنية المتمثلة في المعارف والقيم والعادات والتقاليد التي لا تساعد على تكوين مواطنة حقيقية تدفع للمشاركة وتعمق الانتماء والتي تشكل مواطن موال بدلاً من مواطن مسؤول واع (المعمرى، 2014). وأن المواطنة المسؤولة تنشأ من خلال تعزيز المواطنة من أعلى والتي تنص على إرساء دعائم دولة القانون والرقابة والمحاسبة وتعزيز حقوق المواطنين بما يعزز الوفاق الوطني والانتماء إلى الدولة ومؤسساتها وهذا كفيل بنجاح المجتمعات في المشاركة في صنع القرار الوطني من خلال تعزيز المواطنة من الأسفل والتي تنص على أن المواطن المسؤول الواعي هو الذي يتقبل المشاركة في المجتمع وفق القانون المحدد للدولة.

أما فيما يتعلق بتسلسل الانتماء الزمني أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي توكيد الذات لصالح المرتفعين إلا أن ترتيب الانتماء الزمني متشابه للمرتفعين والمنخفضين فالتوجه الزمني نحو الحاضر ثم الماضي ثم المستقبل وقد أشارت الباحثة تفسير هذا الانتماء كما هو موضح في نتائج السؤال الرابع.

## عرض النتائج المتعلقة بالسؤال السابع

هل توجد علاقة بين أبعاد توكيد الذات وأبعاد تمثل مفاهيم المواطنة؟

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لإيجاد العلاقة بين أبعاد توكيد الذات وأبعاد مفاهيم المواطنة كما هو موضح وفي الجدول (33).

جدول (33) معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين أبعاد توكيد الذات وأبعاد مفاهيم المواطنة

أبعاد مفاهيم المواطنة	المعرفي	الوجداني	السلوكي	الماضي	الحاضر	المستقبل
أبعاد توكيد الذات						
التعبير عن الآراء والمشاعر	0.104	.227**	.290**	.178**	.252**	.270**
الدفاع عن الحقوق	0.223**	0.074	.258**	.229**	.184**	.269**
الإعتذار العني	.233**	.308**	.382**	.353**	.306**	.368**
المبادرة بطلب	0.101	.254**	.236**	.185**	.228**	.197**
التعامل مع النقد	0.069	.254**	.271**	.185**	.252**	.175**

من خلال الجدول (33) نلاحظ وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين أبعاد توكيد الذات وأبعاد مفاهيم المواطنة بشكل عام باستثناء البعد المعرفي لا توجد بينه وبين التعبير عن الآراء والمشاعر والمبادرة بطلب والتعامل مع النقد علاقة ارتباطية وكذلك البعد الوجداني لا توجد علاقة بينه وبين الدفاع عن الحقوق.

نجد علاقة ارتباطية بين التعبير عن الآراء والمشاعر مع مفاهيم المواطنة فأعلى ارتباط مع البعد السلوكي (.290\*\*) ثم بعد زمن المستقبل (.270\*\*) يليه بعد الحاضر (.252\*\*) ثم بعد الماضي (.178\*\*).

ويتضح أن عينة الدراسة لديهم القدرة على التعبير وإبداء الآراء والمشاعر عن أبعاد مفاهيم المواطنة وبما أن التوكيديين يتكلمون ويعبرون عن مشاعرهم فهم يعطون فرصة للآخرين للتعبير المماثل وهذا يخلق جوا إيجابيا سهلا يساعد على تنمية جو اجتماعي يعزز الصحة النفسية بشكل عام ويقلل من الضغوط النفسية بشكل خاص (إبراهيم، 2008). بالإضافة إلى أن التعبير

عن الآراء تعني في مضمونها الانتماء للجماعة الذي نمارس فيه تعبيرنا عن ذواتنا التي تخلق الثقة بالنفس والرغبة في التعبير بالإضافة إلى الحفاظ على التوازن بين الهيمنة على الذات ومراعاة نظام المجتمع وتقاليدته وهذا ما يتطلب أن يتعلمه الطالب في التعبير عن إرادته بشكل عفوي وفق احتياجاته الطبيعية.

أما البعد الثاني الدفاع عن الحقوق توجد علاقة ارتباطية أعلى لبعد زمن المستقبل (\*\*269). ثم البعد السلوكي (\*\*258). ثم بعد زمن الماضي (\*\*229). ثم البعد المعرفي (\*\*223). ثم بعد زمن الحاضر (\*\*184).

أما بعد الاعتذار العلني فجميع أبعاد مفاهيم المواطنة ذات علاقة ارتباطية فالبعد السلوكي جاء أعلى ارتباط (\*\*382). ثم بعد المستقبل (\*\*368). ثم بعد زمن الماضي (\*\*353) ثم البعد الوجداني (\*\*308) ثم بعد الحاضر (\*\*306). وأخيرا البعد المعرفي (\*\*233). إن قيمة الاعتذار تدل على التسامح والشجاعة ومراجعة المواقف من أجل استئناف العلاقات من جديد هذه صفة إيجابية لدى عينة الدراسة ولا بد من ترسيخها فليس الاعتذار عن الخطأ مصدر ضعف بل هو مصدر شجاعة إذا تم عن ثقة بالنفس واعتراف المخطئ بخطأه. إن صفة الاعتذار في مفاهيم المواطنة مطلوبة خاصة في البعد المعرفي مثل نشر الإشاعات أو التحدث بمعلومات مغلوبة والبعد السلوكي كالاعتداء أو التخريب فالتوكيدية مهمة في تلك المواقف.

أما بعد المبادرة بطلب توجد علاقة ارتباطية أعلى مع البعد الوجداني (\*\*254) يليه البعد السلوكي (\*\*236). ثم بعد زمن الحاضر (\*\*228). ثم بعد المستقبل (\*\*197). وأخيرا البعد الماضي (\*\*185) ولم توجد علاقة ارتباطية بين البعد المبادرة بطلب والبعد المعرفي. ومن خصائص توكيد الذات قدرة التوكيديين على البدء بالطلب من الآخرين وعدم الخجل سواء كان الأمر متعلق بحق للطالب نفسه أو طلب مساعدة من الآخرين إن اكتساب هذه الصفة مهمة في تمثل مفاهيم المواطنة إلا أنها لم تكن هناك علاقة ارتباطية مع البعد المعرفي وهنا لا بد للطالب من معرفة حقوقه وواجباته ومعرفة التفاصيل المتعلقة بالوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لبلده من أجل أن يكون قادرا على المبادرة وطلب الآخرين لأي جزئية متعلقة بحقه والتي يمكن الحصول عليها.

أما بعد التعامل مع النقد توجد علاقة ارتباطية أعلى للبعد السلوكي (\*\*271). ثم البعد الوجداني (\*\*254) ثم بعد زمن الحاضر (\*\*252). ثم البعد الماضي (\*\*185). وأخير بعد المستقبل (\*\*175). ولم توجد علاقة ارتباطية بين البعد المعرفي والتعامل مع النقد. نجد أنها توجد

علاقة ارتباطية مع جميع الأبعاد باستثناء البعد المعرفي إن عدم وجود علاقة في كيفية مواجهة الطالب للنقد أو التسوية في الخلافات من أجل خروج الطرفين بنتيجة مرضية فهذا يؤثر سلباً خلال التعامل مع الآخرين.

فيما يتعلق بالعلاقة بين الانتماء الزمني مع أبعاد توكيد الذات نجد أنه توجد علاقة ارتباطية طردية مع الانتماء الزمني الماضي والحاضر والمستقبل والذي يؤكد على أن توكيد الذات نمائي يزداد مع النمو العمري والمعرفي.

إجمالاً توجد علاقة بين توكيد الذات ومفاهيم المواطنة فمن خلال توكيد الذات يستطيع الطالب أن يمارس أبعاد توكيد الذات في مجتمعه وهذا يدل على الانتماء والاحساس بالجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه وإن مطالبته بالحقوق أو التعبير عن الآراء والمشاعر لمجتمع أعلى منه سلطة (الكلية التقنية) فهذه سمات المجتمعات الديمقراطية فالعلاقة طردية بين توكيد الذات ومفاهيم المواطنة فإذا زادت التوكيدية زاد تمثل مفاهيم المواطنة.

إن تمسك الفرد بالقيم والهوية التي تميز شخصيته عن غيره ويمارسها بوعي فإن سلوكه يعد سلوكاً عاماً تقابله ردود أفعال اجتماعية مرضية وهذه الأفعال محفزة لمشاعر الاعتراف والتقدير التي تحقق الاعتبار الاجتماعي للذات سواء كانت ذات فرد أو جماعة أو مجتمع بأسره (عقيل، 2004).

### عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن

هل يمكن التنبؤ بأبعاد مفاهيم المواطنة من خلال توكيد الذات لدى طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء اختبار الانحدار الخطي البسيط Regression (Linear) لدراسة العلاقة التنبؤية بين درجات أفراد العينة على مقياس توكيد الذات وبين أبعاد مفاهيم المواطنة الزمانية (الماضي، والحاضر، والمستقبل)، والأبعاد (المعرفية والوجدانية والسلوكية) لمقياس مفاهيم المواطنة، وكانت النتائج كما في الجدول (34).

الجدول (34) نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي البسيط (Regression Linear) لتأثير توكيد الذات على أبعاد مفاهيم المواطنة

أبعاد المواطنة	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المعرفي	354.	.283	.241	3.498	.001
معامل التحديد ( $R^2$ ) = 0.058، ن = 199، الثابت = 2.403، الخطأ المعياري = 0.283.					
الوجداني	480.	.101	.321	4.763	.000
معامل التحديد ( $R^2$ ) = 0.103، ن = 199، الثابت = 2.23، الخطأ المعياري = 0.282.					
السلوكي	704.	.101	.442	6.934	.000
معامل التحديد ( $R^2$ ) = 0.195، ن = 199، الثابت = 1.543، الخطأ المعياري = 0.284.					
الماضي	676.	.127	.353	5.305	.000
معامل التحديد ( $R^2$ ) = 0.124، ن = 199، الثابت = 1.574، الخطأ المعياري = 0.356.					
الحاضر	435.	.078	.368	5.564	.000
معامل التحديد ( $R^2$ ) = 0.135، ن = 199، الثابت = 2.316، الخطأ المعياري = 0.218.					
المستقبل	707.	.114	.404	6.214	.000
معامل التحديد ( $R^2$ ) = 0.163، ن = 199، الثابت = 1.389، الخطأ المعياري = 0.318.					

دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

يتضح من جدول (34) إمكانية التنبؤ بجميع أبعاد مفاهيم المواطنة (المعرفي، الوجداني، السلوكي الماضي، الحاضر، المستقبل)، من خلال توكيد الذات وجاءت دالة إحصائية في كل الأبعاد تراوحت بين (0.000 و 0.001). أي أنها توجد علاقة بين توكيد الذات وأبعاد مفاهيم المواطنة

وبالنظر إلى قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) والتي تعبر عن إمكانية التنبؤ بإسهام توكيد الذات لأبعاد مفاهيم المواطنة يتضح أن نسبة التباين المفسر قد تراوح بين (0.058- 19.5%) في حين أن النسبة المتبقية (80.5%) من الاختلافات تشير إلى وجود عوامل أخرى يمكن أن تنتبأ بأبعاد مفاهيم المواطنة لم تتناولها الدراسة الحالية، وقد تكون ناتجة عن عوامل عشوائية.

ويتضح من الجدول (34) أن أعلى تنبؤ لتوكيد الذات في البعد السلوكي بنسبة (19.5%) وهذا ما يؤكد الدور الفاعل في المشاركة المجتمعية لدى فئة الشباب حيث إنها تجعلهم مشاركين الدولة في اتخاذ قرارات تخص حياتهم ليكسبوا صفة المواطنة النشطة. وعليه فإن توكيد الذات يؤكد الجوانب السلوكية في تمثل مفاهيم المواطنة.

وجاء البعد المعرفي أقل تنبؤاً بنسبة (0.058%) وما نستدل في هذا أن توكيد الذات له نسبة صغيرة في التنبؤ بالبعد المعرفي وعليه فإن البرامج الإرشادية ينبغي أن تركز على الجوانب المعرفية لما لها من القوة في ممارسة المواطنة من الناحية السلوكية حيث أن السلوكيات السليمة مبنية على المعارف الصحيحة والتي يحكم على صحتها من خلال قبول كل مجتمع لمعارف معينة متعارف عليها.

يتضح أيضاً من الجدول (34) إمكانية التنبؤ للانتماء الزمني فالزمن المستقبل يمثل أعلى تنبؤاً (16.3%) ويمكن تفسير ذلك أن توكيد الذات عبارة عن مهارة نمائية تنمو وتتطور مع التدريب عليها لتنفيذها في زمن المستقبل ويستطيع الطالب فيها تفعيل الجوانب التوكيدية لممارسة مفاهيم المواطنة في المستقبل. إن إشباع حاجة التوكيدية تجعل الفرد يشعر بالاستقرار والطمأنينة ويؤدي إحساسه بالزمن وخاصة ما يتعلق بحاضره ومستقبله أكثر مما يفكر في الماضي فالتفكير في الماضي يجعل الإنسان غير راضي عن حاضره وإن امتلاك مهارة توكيد الذات يؤدي إلى توجيهه زمني أفضل.

## توصيات الدراسة ومقترحاتها

### أولاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي استخلصتها الباحثة من الدراسة توصي بالآتي:

- 1- الاهتمام بالطلبة من منخفضي توكيد الذات كون الجوانب المعرفية عن مفاهيم المواطنة لديهم مرتفعة ومشاركتهم قليلة في مجتمع الكلية التقنية.
- 2- الاهتمام بالجوانب المعرفية لتنمية مفاهيم المواطنة.
- 3- أن تكون مادة الحضارة متطلب لجميع الطلبة سواء من الدبلوم أو البكالوريوس وليست مقتصرة على طلبة البكالوريوس.
- 4- جعل الأعمال التطوعية وخدمة المجتمع جزء من مقررات المواد الدراسية ويخضع الطالب للتقييم فيها.
- 5- طرح مادة ضمن متطلب الكلية تسمى مادة خدمة المجتمع زهو أمر يعمل به في بعض الجامعات العالمية.
- 6- توفير أنشطة جاذبة في مجتمع الكلية لزيادة مشاركتهم مرتبطة بالمجتمع المحيط أكثر من ارتباطها بالمجال الأكاديمي الرسمي.
- 7- طرح بحوث ترتبط بالمواطنة تكون ضمن بحوث المواد الاختيارية ومتطلب الكلية.
- 8- إيلاء مزيد من الاهتمام لدور التعليم العالي في إغناء أبعاد مفاهيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين.

### ثانياً: المقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يُقترح الآتي:

- 1- إجراء مزيد من الدراسات النفسية وربطها بمفاهيم المواطنة.
- 2- إجراء دراسات تجريبية لتنمية مهارات توكيد الذات لمنخفضي توكيد الذات بشكل خاص.
- 3- إجراء دراسة مماثلة لطلاب المدارس في مختلف محافظات السلطنة.

## المراجع

- إبراهيم، عبد الستار (2008). *إنه من حقك يا أخي دليل في العلاج السلوكي المعرفي لتنمية التوكيدية ومهارات الحياة الاجتماعية*. ط1. القاهرة: دار الكاتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن منظور (2003). *لسان العرب* (ج13). طبعة صادر: بيروت.
- ابن منظور (2003). *لسان العرب* (ج15). طبعة صادر: بيروت.
- أبو العينين، فيروز محمد (2013). *تنمية الوعي بالمواطنة لدى طلاب التعليم العالي في ضوء ثورة 25 يناير*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة.
- أبو سعد، أحمد عبد اللطيف والضلاعين، أنس صالح (2013). *فاعلية برنامج توجيه جمعي لتحسين مهارتي توكيد الذات وإدارة النزاعات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي*. مجلة البحوث والدراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 28 (6)، 45-84.
- أحمد، محمد عبد الموجود (2009). *توكيد الذات بين الريف والحضر*. مصر: إيتراك للطباعة والنشر.
- باترسون، سيسيل هولدين (1981). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*، (ترجمة حامد عبد العزيز الفقي). الكويت: دار القلم.
- البدراني، جلال عزيز (2004). *الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل. الموصل.
- البراشدية، ثريا بنت أحمد (2011). *دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، نزوى.
- بركات، مطاع محمد والتوبي، عبدالله سيف (2015). *المواطنة لدى الشباب الجامعي: الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية في إطار الانتماء الزمني*. جامعة نزوى بالتعاون مع مجلس البحث العلمي.

بركات، مطاع محمد والتوبي، عبدالله سيف (2016). مقارنة لتمثل مفاهيم المواطنة لدى طلبة الماجستير في الإرشاد النفسي وطلبة البكالوريوس. بحث مقدم للمؤتمر الرابع لقسم التربية والدراسات الإنسانية في جامعة نزوى.

بركات، مطاع محمد والسليمان، أحمد سالم (2017). تمثل أبعاد المواطنة في المرحلة الجامعية لدى الطلبة من ذوي الإعاقة السمعية ومقارنتها بالسامعين. بحث تم تقديمه في: المؤتمر الدولي للتربية الخاصة في ضوء التحديات المعاصرة (أفاق وتحديات) عمان - الأردن.

بزاز، عبد الكريم (2007). علم اجتماع بيار بورديو. أطروحة دكتوراة. جامعة منتوري. الجزائر.

بودراع، أحمد (2014). المواطنة: حقوق وواجبات. المجلة العربية للعلوم السياسية - لبنان، 44، 158-145.

بيندي، جيروم (2005). القيم إلى أين. (ترجمة زهيدة جبور وجان جبور). بيروت: دار النهار. العمل الأصلي نشر في عام 2004).

تلفت، عادل محمد (2008). درجة تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين لقيم المواطنة الصالحة المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية. مجلة التربية، (24) 99 - 100.

جابر، مليكة (2015). التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين (ما بعد التدرج) لفرص العمل بعد التخرج. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية-الجزائر، 18، 15-31.

جار الله، سليمان وشرفي، محمد الصغير (2009). تكييف قائمة زيمباردوا لمنظور الزمن للغة العربية. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية. (23)، 65-53.

الjasور، عبد الواحد (2009). موسوعة علم السياسة. الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

جاهين، أحمد طه أحمد (2013). العمل التطوعي وعلاقته بتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية-مصر، 35، 8، 3789-3743.

الجبوري، طاهر محسن (2010). مفهوم المواطنة لدى طلبة جامعة بابل، مجلة جامعة بابل، 293-270،(1)18.

الجهني، مها صويلح (2014). المواطنة وعلاقتها بالانحراف لدى طلبة الجامعات. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة مؤتة. الأردن.

جيدوري، صابر (2014). متطلبات تعزيز الهوية والانتماء لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طلبة الكليات المحدثّة في محافظة درعا. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 34 (1)، 95-114.

حجازي، أحمد توفيق (2012). التوكيدي الواصل بنفسه عالياً. جدة: كنوز المعرفة.

الحربي، نايف محمد والقاسم، جمال مثقال (2013). قلق المستقبل وعلاقته بتوكيد الذات والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المدارس الثانوية العامة بالمدينة المنورة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (152) 679-713.

حسين، طه عبد العظيم (2006). مهارات توكيد الذات. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.

الحمادي، أديب محمد (2010). مؤسسات المجتمع المدني ودورها في حماية الحقوق والحريات العامة. مصر: دار الكتب القانونية.

الحلاق، إقبال (2007). توكيد الذات وأثره في التكيف الاجتماعي: دراسة شبه تجريبية على عينة من المرشدين النفسيين في مدارس محافظة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

خضر، محمود رمضان (2013). فلسفة المواطنة لدى طلاب الجامعة ودور البيئة الجامعية في تدعيم في ظل التغييرات القافية المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوهاج، مصر.

خليل، حامد (2001). الحوار والصدام في الثقافة العربية المعاصرة. دمشق: دار المدى للثقافة والنشر.

رضوان، زقار (2014). الشباب الجزائري بين تحديات المواطنة وهشاشة التكوين النفسي ورقة عمل مقدمة في الملتقى الدولي حول الشباب والمواطنة 12-13/مارس. جامعة الجزائر.

رفه، سمر سعود عبد العزيز (2013). مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ريشان، حامد قاسم (2008). قياس مهارة توكيد الذات لدى طلبة كلية التربية: دراسة ميدانية مقارنة. مجلة كلية التربية للبنات مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية (جامعة الكوفة) للعلوم الإنسانية (جامعة الكوفة)، 2 (3) 167-180.

زاهر، ضياء الدين (2007). مؤتمر مستقبل التعليم الجامعي العربي "رؤى تنموية". القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

الزبون، محمد سليم (2009). اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو مادة التربية الوطنية وانعكاس ذلك على درجة تمثلهم للعديد من مفاهيمها. مجلة دراسات العلوم التربوية مجلة دراسات العلوم التربوية، 36 (1)، 117 – 133.

سعيدة، لونيس (2012). مدى فعالية برنامج التدريب التوكيدي في تنمية مستوى توكيد الذات لدى عينة من الطلبة الجامعيين. دراسات نفسية مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية - الجزائر، 7، 73-92.

السليحات، ملوح مفضي والحسامي محمد مفلح (2011). درجة التزام الجامعة الأردنية بتعزيز الوعي بمفاهيم حقوق الإنسان من وجهة نظر الطلبة. مجلة دراسات العلوم التربوية. مجلة دراسات العلوم التربوية، 38 (2)، 778 – 800.

سبينوزا، باروخ (2010). رسالة في اصلاح العقل، (ترجمة جلال الدين سعيد). تونس: دار سيناترا المركز الوطني للترجمة.

شحاته، حسن (2008). رؤى تربوية وتعليمية متجددة بين العولمة والعوربة. القاهرة: دار العالم العربي.

الشحي، عدنان بن راشد (2014). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو الهوية الوطنية بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

شريف، أمين فرج (2012). *المواطنة ودورها في تكامل المجتمعات التعددية*. مصر: دار الكتب القانونية.

الشويحات، صفاء نعمة (2003). *درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، الأردن.

الصارمية، بدرية بنت عبدالله (2012). *واقع التربية من أجل المواطنة العالمية في سلطنة عمان من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

صقر، وسام محمد (2010). *الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة 2005-2009م*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

طه، أماني محمد (2013). *تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الأحد، خلود بشير. (2006). *التوجه الزمني وعلاقته بالتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين في مدينة الموصل*. مجلة دراسات موصلية مركز دراسات الموصل بجامعة الموصل – العراق، 5، 14، 131-160.

عبد السيد، ضرغام رضا (2012)، *دور برنامج كلية التربية جامعة واسط في تنمية مفاهيم المواطنة، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، 11(31)، 55-87.*

عبد المعطى، حسن (2004). *النمو النفسي والاجتماعي وتشكيل الهوية*. ط1. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

العبرية، إقبال سلطان (2010). *تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية والخاصة بسلطنة عمان عن تربية المواطنة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس. مسقط.

العبيداني، محمد بن جمعة (2009). *مدى تضمين سمات الهوية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من 5-12 بسلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

عزب، حسام الدين (2012). برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية توكيد الذات لدى عينة من الشباب الجامعي، *دراسات الطفولة*، 15 (54)، 107-113.

العزة، سعيد حسني والهادي، جودت عزت (1999). *نظريات الارشاد والعلاج النفسي*. دار الثقافة للنشر والتوزيع: الأردن.

عسيري، عبير محمد حسن (2003). *علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

عقيل، عقيل حسين (2004). *منطق الحوار بين الأنا والآخر*. ليبيا: دار الكتب الوطنية.

علي، سعيد إسماعيل (2005). *الهوية والتعليم*. القاهرة: عالم الكتب.

العوامرة، عبد السلام، والزيون، محمد (2014). دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم *مجلة مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية - فلسطين*، 187، 28-218.

العويضة، سلطان بن موسى (2008). الفروق في مستويات أبعاد التوجه الزمني وعلاقتها بمستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية. *مجلة رسالة الخليج*، 114، 1-48.

غريب، عبد الفتاح غريب (1986)، مقياس توكيد الذات، *مجلة التربية*، (6)، 172-182.

الفتلاوي، علي شاکر (2010). *سيكولوجية الزمن*. سوريا: دار صفحات للدراسات والنشر.

فرج، طريف شوقي (1998). *توكيد الذات: مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية*. مصر: دار غريب.

فهمي، حسين فايز (1984). الشعور بالانتماء وواجبنا نحو تحقيق التنمية والرخاء. *مجلة المدير العربي - مصر*، 87، 72-79.

كتلو، كامل حسن (2009). توكيد الذات والتكيف الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية والتربوية لدى طلبة جامعة الخليل. *دراسات عربية في علم النفس*، 5 (4)، 689-719.

كونزن، بيتر (2010). البحث عن الهوية "الهوية وتشتتها في حياة إيرك إيركسون وأعماله" (ترجمة سامر جميل رضوان). غزة: دار الكتاب الجامعي.

الصلصمة، بيان حمود (2014). علاقة توكيد الذات والاعتراب النفسي والذكاء الانفعالي بالاتجاهات نحو العنف لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان

مبارك، بشرى عناد (2012). التمثيلات الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للأحزاب السياسية. مجلة الفتح -العراق، 51، 127-160.

مجموعة خبراء عرب في علم الاجتماع (2010). الموسوعة العربية لعلم الاجتماع. الدار العربية للكتاب: تونس.

المحرزي، منصور ناصر (2014). الدولة والمجتمع في عمان منذ النباهنة حتى العصر الحديث (1154-2012): من الصراع على السلطة إلى التنمية وأزماتها. منتدى المعارف: بيروت.

محمد، عايدة وقطناني، محمد (2010). الانتماء والقيادة والشخصية. الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع.

محمد، هالة عبد اللطيف (2015). علاقة المنظور الزمني للوقت ببعض سمات علم النفس الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة الارشاد النفسي-مصر، 42، 45-100.

محمود، أحمد نوري (2003). التوجه الزمني لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، 1 (3)، 218-238.

محمود، نهاد عبد الوهاب (2015). العنف لدى طلاب الجامعة وعلاقته بسمات الشخصية الخمس الكبرى وتوكيد الذات. مجلة الارشاد النفسي -مصر، 42، 145-201.

المطيري، خالد غازي (2015). العلاقة بين الأمن النفسي وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين من الجنسين من طلاب المرحلة الثانوية العامة بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 39 (2)، 79-118.

- مظلوم، مصطفى علي وعبد العال، تحية محمد (2013). برنامج إرشادي لتنمية الانتماء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية (مصر) 91 (3)، 301-349.
- المعمري، سيف بن ناصر (2006). تربية المواطنة توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح. مسقط : مكتبة الجيل الواع.
- المعمري، سيف بن ناصر (2010). منهج تربوي عماني لبناء وعي بالمواطنة العالمية. رسالة التربية، سلطنة عمان، ع 29، 80-83.
- المعمري، سيف بن ناصر (2014)، التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والتحديات، مجلة رؤى استراتيجية، مسقط. ص 39-61.
- المعمري، سيف بن ناصر والغريبي، زينب بنت محمد (2012). التربية من أجل المواطنة المسؤولة (النظرية والتطبيق). سلطنة عمان.
- المعمري، سيف ناصر (2014). طرق العبور نحو المواطنة المسؤولة. سلطنة عمان: مؤسسة الرؤيا للصحافة والنشر.
- منصر، جمال (2011). المواطنة والعودة فرص التعزيز ومحاذير الاهتزاز. المؤتمر الطلابي الثالث "تعزيز قيم المواطنة" المؤتمر الطلابي الثالث "تعزيز قيم المواطنة". جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- الموسوي، شير شرف (2013). قضايا المجتمع العماني في ظل العودة. السيب: مركز مسقط لتنمية الإبداع والاستشارات الإدارية والاجتماعية والنفسية.
- ناصر، إبراهيم عبد الله (2003). المواطنة. عمان: دار مكتبة الرائد العلمية.
- ناصر، إبراهيم وشويحات، صفاء. (2006). أسس التربية الوطنية. الأردن: دار الرائد للنشر والتوزيع.
- نمر، فريحة (2006). التربية الوطنية في فكر السلطان قابوس. بيروت: دار الإبداع.

وظفة، علي أسعد (2003). نسق الانتماء الاجتماعي وألوياته في المجتمع الكويتي المعاصر: مقارنة سوسولوجية في جدل الانتماءات الاجتماعية واتجاهاتها . مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، 29 (108)، 127-206.

يونس، الشامي الأشهب (2013). "سوسولوجيا" المواطنة أم "علم تربية" المواطنة؟ أنماط العلاقة بين النسق الاجتماعي والنسق التربوي ضمن خصوصية "التربية على المواطنة"، مجلة إضافات، الرباط. (23-24) ، 177-99.

Akala, W, (2004). *Students' Constructions of Citizenship in the United States: A Study of 11th-Grade Students*. Diss. University of Illinois at Urbana-Champaign.

Boniwell, I., & Zimbardo, P (2003). Time to find the right balance. *The Psychologist*. 16(3), 129-131.

Chiang, W (2011). *From River to River: Examining the Relationship between Racial Environments and Educational Outcomes for Asian American Students at Selective Institutions*. Eisenhower Parkway.

Cogan, J., & Derricott, R (2014). *Citizenship for the 21st century: An international perspective on education*. Routledge.

Cook JL (2011). *Impacts of an assertiveness training curriculum on the self-esteem of elementary students with learning disabilities*. DISS. Capella University.

Jones, M. (2013). *The Zimbardo time perspective inventory: exploring the relationships between time perspective and measures of wellbeing*\_ Doctoral dissertation, California State University, Chico.

Khazaie F, Shairi M, Heidari-Nasab L, Jalali M. (2014). Comparison of self-efficacy, self-esteem, social anxiety, shyness and aggression among high school students with different levels of assertiveness. *KAUMS Journal (FEYZ)*. 18 (3):229-238.

Kim, Y. I. (2003). The effects of assertiveness training on enhancing the social skills of adolescents with visual impairments. *Journal of Visual Impairment & Blindness*. (JVIB), 97 (05).

Milfont, T. L., Andrade, P. R., Pessoa, V. S., & Belo, R. P (2008). Testing Zimbardo time perspective inventory in a Brazilian sample. *Interamerican Journal of Psychology*. 42(1), 49-58.

Phipps, S. B. (2010). *High School Social Studies Teachers Beliefs and Education for Democratic Citizenship* (Doctoral dissertation, University of Missouri--Kansas City).

Smist, J. A. (2006). *Developing citizenship through community service: Examining the relationship between community service involvement and self-perceived citizenship among undergraduates* (Doctoral dissertation).

Webster, J. D. (2011). A new measure of time perspective: Initial psychometric findings for the Balanced Time Perspective Scale (BTPS). *Canadian Journal of Behavioral Science/Revue canadienne des sciences du comportement*. 43 (2), 111.

## ملحق (1)

مقياس توكيد الذات في صورته الأولية

## المقياس الخاص بالمحكّمين

الدكتور المحكم .....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تروم الباحثة بإجراء دراسة عن مدى تمثّل بعض طلبة الجامعات والكليات في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة وعلاقته بتوكيد الذات، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من جامعة نزوى، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة أداة لقياس مستوى توكيد الذات، ورغبة في إيجاد الصدق المنطقي لفقرات الأداة حرصت الباحثة على الاسترشاد بآرائكم فتم اختياركم كعضو للتحكيم .

نرجو منكم التكرم بقراءة هذه الاستبانة وإبداء ملاحظاتكم وآرائكم حول صحة هذه الفقرات ومناسبتها لفقرات توكيد الذات ومناسبة الفقرة في المجال الذي خصصت له طبقاً لما هو موضح في الاستمارة المرفقة، وإضافة أي فقرة ترونها مناسبة. علماً بأن إجابة المستخدمين ستكون رباعي (دائماً – أحياناً – نادراً – لا يحدث مطلقاً). وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

الباحثة:

رضية بنت أحمد المحروقية

الملاحظات والتعديلات	مدى سلامة الصياغة اللغوية		مدى ارتباط العبارات بالموضوع		العبارة	مجال الكشف	م
	غير سليمة	سليمة	غير مرتبطة	مرتبطة			
					أبدي إعجابي لعمل أو فعل قام به زميلي	التعبير عن المشاعر	1
					أعبر لزميلي الجديد عن مدى سروري بالتعرف عليه		2
					إذا تجاوز أحد الزملاء حدوده معي فإنني أعبر له عن استيائي لهذا التجاوز		3
					أعبر عن ضيقي للمحاضر الذي ينتقدي أمام زملائي في الفصل		4
					أعبر عن إعجابي لمدرس المقرر عن طريقة تدريسه إن كانت تعجبني حقاً		5
					أعبر لزميلي عن عدم ارتياحي لزيارته لي أثناء وقت مذاكرتي		6
					بشكل عام أنا صريح في البوح بمشاعري		7
					استطيع مناقشة محاضر المادة إذا أخطأ في المعلومة وشعرت أنه ليس على صواب	التعبير عن الآراء	8
					أبدي رأيي حتى لو كان سيغضب أو يزعج زملائي داخل الفصل		9
					إذا لم تعجبني طريقة شرح المحاضر أتحدث عن ذلك أمامه وبكل صراحة		10
					أقول رأيي بصراحة ولو لم يطلب مني ذلك		11

م	مجال الكشف	العبارة	مدى ارتباط العبارات بالموضوع		مدى سلامة الصياغة اللغوية		الملاحظات والتعديلات
			مرتبطة	غير مرتبطة	سليمة	غير سليمة	
11	المطالبة بالحقوق	أطلب من المحاضر إعادة شرح الموضوع الذي لا أفهمه					
12		أجد من السهولة أن أطلب من يقاطع حديثي أن ينتظر قليلا ريثما أنتهي					
13		إذا أحسست أن علاماتي غير عادلة أطلب من مدرسي مراجعتها					
14	التقدم بطببات	أطلب من زملائي تقديم الملاحظات المتعلقة بطريقة عرضي للمادة					
15		في حالة الحاجة ، أستطيع ألتماس المعونة المادية من رئاسة الجامعة أو الكلية					
16		أطلب من مرشدي الاكاديمي مساعدتي إذا واجهتني مشكلة تخص خطتي الدراسية					
17		عندما تواجهني أزمة أو محنة لا أتردد في طلب مشورة أو نصيحة من المقربين					
18	مواجهة النقد	استطيع مناقشة زميلي عن نقد يوجهه لسلكي					
19		أقبل بهدوء تقييم المحاضر بكل ما يتعلق بالمادة ( اختبار ، عرض ، واجبات)					
20		لا أتخلى عن هواياتي واهتماماتي حتى لو سخر منها أصدقائي					

ملاحظات والتعديلات	مدى سلامة الصياغة اللغوية		مدى ارتباط العبارات بالموضوع		العبرة	مجال الكشف	م
	غير سليمة	سليمة	غير مرتبطة	مرتبطة			
					أخجل عندما أصل متأخرا عن موعد المحاضرة	النجل	21
					أخجل عندما أنبه زميلي لمخالفته التعليمات الجامعية		22
					أشعر بالخجل عندما أشرح لمدرسي الغير عماني عن بعض عاداتنا وتقاليدينا		23
					ارتبك عندما أشرح وأف أمام زملائي في الفصل		24
					أتردد في الاعتراف عندما تستوقفني معلومة لم أفهمها		25
					في كل الأحوال أعتذر عن أي خطأ يصدر مني	الاعتذار	26
					عندما أصل للمحاضرة متأخرا أعتذر مباشرة من المحاضر		27
					إذا طلب زميلي مني الإجابات الجاهزة في مساق معين ؛ أرفض ذلك مباشرة	قول لا	28
					استطيع أن أعتذر لصديق يطلب مني خدمة في حين أنني مشغول بشيء مهم جدا		29
					حين يطلب مني زملائي أداء واجبات دراسية بدلا عنهم أجد من السهولة في رفض ذلك		30
					أستطيع مواجهة المحاضر عندما يفرض نظاما معيناً يتعلق بالمادة الدراسية وأعتبره من وجهة نظري أنه غير معقول		31
					عندما يتعامل معي زميلي بصورة استفزازية لا أتوانى في إيقافه		32

الملاحظات والتعديلات	مدى سلامة الصياغة اللغوية		مدى ارتباط العبارات بالموضوع		العبارة	مجال الكشف	م
	غير سليمة	سليمة	غير مرتبطة	مرتبطة			
					يصعب علي أن أبادر بالتفاعل مع الأشخاص الآخرين الذين لا تربطني بهم صلة مسبقة.	العلاقات	33
					أحب تكوين صداقات اجتماعية جديدة		34
					أحب أن أؤثر في زملائي وأوجههم		35
					أشترك في الأنشطة الطلابية بالجامعة بناء على رغبة زميلي		36
					أتولى زمام المبادرة في تقسيم الأعمال الموكلة	الثقة بالنفس	37
					أجد من السهل إعطاء الأوامر أكثر من تلقيها		38
					أراء الآخرين لا تحدث تغييرا في قراراتي		39
					في لقاءات الأنشطة الطلابية أقدم نفسي بسهولة وأشاركهم في الأحاديث المتعلقة بأنشطة الجماعة		40

## ملحق (2)

مقياس توكيد الذات بالصورة النهائية



جامعة نزوى

أخي الطالب / أختي الطالبة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي بجامعة نزوى وتستخدم مقياسا يقيس بعض جوانب السمات الشخصية. تعاونك معنا من خلال تقديم إجابات صريحة وواقعية تساعدنا في التوصل إلى أدق النتائج فيما يخدم الدراسة الحالية. ثق بأن هذه البيانات لن تستخدم خارج إطار البحث العلمي.

رجاء ضع إشارة (X) أمام كل عبارة تنطبق على حالتك بالنسبة لرأيك الشخصي وتذكر أن هذا ليس اختبارا أي لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة وإنما تصف واقعك الحالي الذي تعيشه. ولكم خالص الشكر الجزيل

الباحثة: رضية بنت أحمد المحروقية

الاسم (اختياري): .....

الجنس: ذكر أنثى

المحافظة: .....

التخصص: .....

السنة الدراسية .....

م	الفقرة	دائماً	أحياناً	نادراً	لا يحدث مطلقاً
1	أعبر عن رأيي بصراحة إذا لم تعجبني طريقة شرح المحاضر.				
2	عندما أصل للمحاضرة متأخراً أعتذر مباشرة من المحاضر.				
3	أجد من الصعوبة مطالبة من يقاطع حديثي أن ينتظر قليلاً ريثما أنتهي.				
4	أتمسك برأيي الذي أعتقد بصحته حتى لو كان زملائي لا يوافقون عليه.				
5	أقبل بهدوء تقييم المحاضر بكل ما يتعلق بالمادة (اختبار، عرض، واجبات)				
6	أتجنب الحديث مع الناس الذين اختلفت مع آرائهم.				
7	لا أبادر بالتحية على من لا أعرف.				
8	اناقش المحاضر عندما يفرض نظاماً معيناً لا أقبله.				
9	اترك للطرف الآخر الذي انتقده متسعاً من الوقت لتعديل سلوكه.				
10	لا أطلب من المحاضر إعادة شرح الموضوع الذي لا أفهمه.				
11	عندما تواجهني أزمة أو محنة أطلب مشورة أحد المقربين عندي.				
12	يسهل علي أن أطلب بدين لي عند زميلي.				
13	أستطيع أن أعتذر لصديق يطلب مني خدمة في حال مشغول بشيء مهم.				
14	أخطئ في اختيار الوقت المناسب لتوجيه النقد.				
15	أطلب من مدرسي مراجعة علاماتي إذا أحسست أنها غير عادلة.				
16	أحتفظ برأيي لنفسه حتى لا أزعج زملائي.				
17	أثناء مذاكرتي في المكتبة أطلب ممن يتحدث بصوت مرتفع أن يلتزم الهدوء.				
18	الاعتذار العلني فضيلة لا أمتلكها.				
19	انتقد سلوك زميلي وليس شخصه.				
20	اعتذر من زميلي إذا طلب مني الإجابات الجاهزة في مساق معين.				

م	الفقرة	دائماً	أحياناً	نادراً	لا يحدث مطلقاً
21	لا أناقش محاضر المادة إذا أخطأ في المعلومة.				
22	عندما يصدر مني سلوك غير لائق داخل المحاضرة اعتذر مباشرة من المحاضر.				
23	إذا تجاوزني طالب في طابور الانتظار (مطعم، مكتبة) أطلب منه أن ينتظر دوره.				
24	أعبر عن رأيي بعفوية ولو لم يطلب مني زملائي.				
25	أعتذر عن خطأي إذا كان الطرف الآخر أقوى مني.				
26	بشكل عام ابوح بمشاعري بصراحة.				
27	إذا اقرضت زميلي شيئاً ووجدت به تلفاً أتجاهل الأمر فلا أواجه.				
28	أطلب من مرشدي الأكاديمي مساعدتي إذا واجهتني مشكلة تتعلق بدراستي.				
29	أتحاشى مناقشة زملائي حين يوجهون لي النقد.				
30	لا اتخلى عن حاجاتي ومطالبتي لصالح من يشكل لي سلطة مثل ولي أمري أو المحاضر.				
31	أعتذر بشكل علني إذا أخطأت في حق زميلي.				
32	ليس من عادتي إيقاف من يتجاوز حدوده معي.				
33	أطلب من زملائي مساعدتي في حل بعض الواجبات.				
34	أستطيع أن أرفع تظلماً عن درجاتي في مادة معينة.				
35	عندما أنتقد شخص ما فإنني أبدأ بذكر الإيجابيات قبل السلبيات.				
36	أبدي رأيي حول النقاشات المطروحة داخل الفصل.				

ملحق (3) مقياس مفاهيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرات الطلبة الأفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحن فريق من الباحثين نقوم ببحث علمي يستخدم استبياناً لمفاهيم المواطنة لدى طلاب وطالبات مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان. نرجو أن نحصل على دعمك لمشروعنا هذا، من خلال تطوعك بتقديم إجابات صريحة وواقعية على أسئلة هذا الاستبيان. يتضمن الاستبيان بعض الفقرات المتعلقة ببيانات عنك، ثقب بأن هذه البيانات لن تستخدم بأي طريقة خارج إطار البحث العلمي النافع للمجتمع العماني بإذن الله. مع خالص تقديرنا لجهدك، هذا الاستبيان ليس اختباراً، ولا توجد إجابة (صحيحة) ولا (خاطئة). يهدف الاستبيان إلى التعرف حقاً على الواقع بهدف تحسينه. أجب رجاء بما ترى أنه ينطبق عليك أو يعبر عن رأيك الصريح، تكون الإجابة بوضع إشارة x في الخانة التي تعبر عن إجابتك (لا ينطبق بالمرّة، وسط، منطبق تماماً. الخ).

أولاً: البيانات الشخصية:

الاسم: (اختياري) \_\_\_\_\_ المحافظة: \_\_\_\_\_

الجنس: ذكر  أنثى  التخصص: \_\_\_\_\_

الجامعة أو الكلية: ..... السنة الدراسية: .....

ثانياً: فقرات الاستبيان:

منطبق بدرجة تامة	منطبق بدرجة كبيرة	وسط	منطبق بدرجة بسيطة	غير منط بق بالمرة	الفقرة	
					1- أنا أحفظ أسماء أجدادي متسلسلة لخامس جد أو أكثر.	
					2- لدي ميل إلى تعلم الصناعات الحرفية التي توارثناها.	
					3- أحب اقتناء القطع التراثية العمانية وأنظر إليها بتقدير واعتزاز.	
					4- كطالب، أنا أعرف حقوقي المنصوص عليها في القانون الجامعي.	
					5- أشعر بشيء من القلق لوجود صراعات عسكرية وسياسية في البلدان القريبة من عمان.	
					6- أقوم بجمع المعلومات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية في المجتمع العماني.	
					7- أسعى في دراستي إلى الإلمام بكل ما يسهم في تدعيم وضع تخصصي في عمان.	
					8- الانفتاح المتزايد على العالم يقلقني من ضياع الهوية المميزة لمجتمعنا.	
					9- أحفظ أمثالا شعبية عمانية وأستخدمها في مواقف مختلفة.	
					10- لو حاول أحد أفراد أسرتي ارتداء ملابس من غير بيئتنا لمنعته من ذلك.	
					11- أتابع الوضع الاقتصادي في عمان.	
					12- في اللقاءات التي تجمعني بأجانب أشعر في نفسي بالفخر لكوني عماني.	
					13- حين يتم اختيار طالب (كمنسق للمجموعة) أتعاون معه جيداً لتحقيق المصلحة العامة.	
					14- لا أشعر بالثقة بأنني سأتمكن عند التحاقني بالعمل من الإسهام في تطويره؛ فالمعوقات كثيرة.	
					15- أختار في دراستي تعلم موضوعات أعتقد أن المجتمع العماني سوف يحتاج إليها في المستقبل.	
					16- أهتم بالقراءة عن الشخصيات العمانية التاريخية من علماء وفقهاء ومؤرخين وشعراء.	
					17- أحب زيارة المعالم السياحية في عمان.	
					18- أحرص على الحفاظ على عاداتي العمانية في اللباس.	
					19- تعلمت في احتكاكي بزملاء الدراسة أن أتقبل عادات عمانيين من بيئات مختلفة عن بيئتي.	
					20- أتعاطف مع الأشخاص الذين يطالبون بحقوقهم المشروعة.	
					21- أعذر نفسي حين لا ألتزم بدقة في مواعيدي بسبب الظروف.	
					22- حين يقوم شخص ما بمخالفة صريحة للتعليمات الجامعية فإنني أنبهه لذلك.	
					23- قيم الديمقراطية ضمان أفضل للتعامل مع التنوع دون تأثير على استقرار المجتمع.	
					24- أفكر أحياناً في تصورات أو خطط لتحسين وضع التخصص الذي أدرسه في عمان.	
					25- أطالع كتب التاريخ العماني بين فترة وأخرى ليكون لدي إلمام جيد بتاريخنا.	
					26- أشعر بالفخر حينما أشرح لشخص غير عماني بعض عاداتنا وتقاليدينا.	
					27-	

					تحدث بعض المشادات بيني وبين أهلي لعدم رغبتني الذهاب لمناسبات اجتماعية معينة (كالتعزية أو المشاركة في الأفراح).
					شكوكي بصدق الناس الذين يطلبون المساعدة تجعلني لا أساعد الجميع كي لا أنخدع.
					أتواصل جيداً خلال دراستي مع زملاء عمانيين من بيئات مختلفة عن بيئتي.
					أبتعد عن تداول ونشر الأخبار غير المؤكدة.
					لا ألتزم برأي الأكثرية؛ لأن أكثر الناس لا يعلمون
					لا أجد مبرراً للتفكير بالمستقبل والتحديات التي يمكن أن تواجه مجتمعنا؛ لأنني متوكل على الله.
					لدي معرفة جيدة بالأحداث التاريخية التي حدثت في ماضي عمان.
					أشعر بالفخر والارتياح حين ألتزم بالعبادات الاجتماعية في المناسبات العامة.
					أعرف أسماء أبناء عمومتي وأبناء أحوالي جميعاً.
					المشاركة في تحمل المسؤولية تعرض الإنسان لهجوم هو في غنى عنها.
					أحتفظ بعلاقات جيدة مع الجيران والأقارب.
					أنا حريص على القيام بممارسة حقي الانتخابي.
					أتحدث مع زملائي أحياناً حول سبل تقييم وضع تخصصنا في عمان.
					أعرف سبب تسمية عمان بهذا الاسم.
					قمت خلال السنوات الخمس الأخيرة بزيارة المواقع الأثرية في ولايات عمانية بعيدة عن مكان سكني.
					أرى أن المعارف والواسطة هي أهم وسائل قضاء الحاجات والمصالح.
					أنزع عندما يترك أحدهم حنفية الماء مفتوحة.
					أشارك في تفعيل التواصل بين الطلاب لتحقيق مصالحنا وأهدافنا المشتركة.
					أشجع الآخرين على أن يؤديوا نصيبهم من العمل عند القيام بعمل جماعي.
					أهتم بالتعرف إلى المشكلات المستقبلية التي تواجه مجتمعنا العماني.
					أشعر بفخر واعتزاز بنفسني حين ألبس الثياب العمانية.
					أعتقد أن الأفكار السياسية الآتية من الغرب هدامة ولا تناسب مجتمعنا.
					لا أبالي بما يفعله الآخرون من سلوكيات خاطئة فهذا شأنهم.
					من الطبيعي أن أستخدم الآخرين لتحقيق أهدافي الشخصية.
					أرمي الأوساخ في غير مكانها من أن لآخر.
					لدي تفؤل بقدرة المجتمع العماني على تجاوز صعاب المستقبل القادمة.
					أشعر بشيء من التردد والخجل من ممارسة عادات لم تعد تناسب الزمن الحاضر.
					أعرف أسماء المرشحين لمجلس الشورى عن منطقتي.
					أهتم حقاً بالتعرف إلى العادات المتنوعة في بيئات عمان المختلفة.
					أتابع كل جديد من القوانين الجامعية وتعميمات وزارة التعليم العالي.

					57- حين أكون في بلد غير عربي لمدة أسبوع فأكثر، أغير ملابسي العمانية المعتادة بثياب تلائم بيئة البلد الذي أنا ضيف فيه.
					58- أبقى على تواصل دائم مع أسرتي لمتابعة شؤونها ومستجدات عيشها.
					59- شاركت في أعمال تطوعية لخدمة المجتمع.
					60- أنجح في حل المشكلات التي تواجهني بالحوار بعيداً عن العصبية.
					61- من الأفضل للمرء أن يبتعد عن الحياة العامة (السياسية)؛ لأنها تجلب المتاعب فقط.
					62- ليس من مسؤوليتي الحفاظ على أثاث ومرافق الجامعة فتلك مسؤولية غيري.
					63- أحتفظ بعلاقات جيدة مع زملائي.
					64- ليس من حق أحد أن يطلب مني خفض صوتي في مكان عام لأنني حر فيما أفعله.
					65- بعض الأساتذة الذين يحرصون على تنفيذ التعليمات بدقة يثيرون تدمري.
					66- أحرص على المشاركة في الأنشطة الجماعية في الجامعة.

نشكر لك مساعدتك في إنجاز أهداف هذا البحث

فريق العمل



الموافق: ٨ نوفمبر ٢٠١٥

إلى من يهمله الأمر

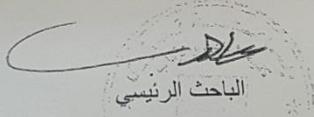
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: تسهيل مهمة باحث

لاحقاً لمراسلتنا السابقة بخصوص البحث الذي يقوم به عدد من الباحثين من جامعة نزوى، بالتعاون مع مجلس البحث العلمي، تحت عنوان (التربية للمواطنة في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان)، ونظراً لحجم العينة الكبير فإن فريق البحث يضم عدداً من الباحثين من بينهم الطالبة رضية بنت أحمد بن سعيد المحروقي المسجلة لدينا في ماجستير تربية في الإرشاد والتوجيه بالعمل ضمن الفريق البحثي بتطبيق الاستبانة الخاصة بالبحث في المؤسسات الواقعة ضمن العينة. الرجاء تسهيل مهمتها ضمن حدود البحث المذكور.

شاكرين ومقدرين لكم حسن تعاونكم

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

  
الباحث الرئيسي  
د. عبد الله سيف التوبي  
عميد كلية العلوم والآداب  
جامعة نزوى



الموافق: 19 إبريل 2016م

إلى من يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

الموضوع: تسهيل مهمة باحث

تقوم الطالبة/ رضية بنت أحمد بن سعيد المحروقية ، طالبة ماجستير  
تخصص الإرشاد والتوجيه ورقمها الجامعي (07631497) بإعداد بحث  
بعنوان :

"مدى تمثل طلبية مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان لمفاهيم المواطنة  
وعلاقته بتوكيد الذات "

ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير، ولتطبيق دراستها تحتاج إلى  
الإطلاع على العديد من المصادر الأولية والمراجع والإحصائيات المتعلقة  
بدراستها وتطبيق الاستبانة التي أعدتها؛ لذا نرجو تسهيل مهمتها البحثية.  
شاكرين ومقدرين لكم حسن تعاونكم معنا.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام،،،

د/ محمود خالد جاسم  
مساعد العميد للدراستات العليا  
والبحث العلمي

أ.د/ سامر جميل رضوان  
رئيس قسم التربية والدراستات الإنسانية

- The Time affiliation of the sample of the study is the balance between the past, the present and the future. The average affiliation is high and is above the value of the quintile.

- There are significant differences in behaviorism, cognitive and present time dimension regarding the variation of "Major" for the favor of engineering students. In addition, there are significant differences in the past time affiliation for the students of commercial students.

- There are statistically significant differences in the form of the dimensions of the concepts of citizenship in favor of the fifth academic year, except for the cognitive dimension, and the differences related to it are not statistically significant.

- There are statistically significant differences between high and low assertiveness in the cognitive, emotional and behaviorism for the favor of students with high assertiveness. In addition, there are statistically significant differences between them regarding the order of the dimensions. For the high level of assertiveness behavioral comes first, than emotional and then cognitive while is different for the students with low assertiveness. Emotional is first, than cognitive and finally it is behavioral.

- There are no statistically significant differences in the time affiliation between high and low assertiveness in the order of the affiliation time, present, past, future. Although the sample shows higher time affiliation in the present in comparison to the past and the future.

- There are significant correlations between the dimensions of assertiveness and the concepts of citizenship..

- The results indicated that the dimensions of the concepts of citizenship can be predicted through assertiveness. The prediction ratio ranged from (19.5 to 0.06%) depending on the different dimensions.

**Key words:** assertiveness, dimensions of citizenship, cognitive, emotional, behavioral dimensions of citizenship, time affiliation, citizenship concept.

## **ABSTRAC**

**"Assertiveness and its relationship to represent the concepts of citizenship among students of the Technology College in Sharqia Governorate in Sultanate of Oman"**

**Done by: Radiya bint Ahmed Almahrooqi.**

**Supervised by: Dr Mouta Mohammed Barakat**

**University of Nizwa**

**2017**

This study aimed to reveal the level of assertiveness and its relationship represent the concepts of citizenship among students of Technology College. The researcher used the descriptive method in this study. The sample of the study consisted of 200 students. Two scales of study have been applied, namely: the assertiveness scale, which prepared by the researcher. The second scale was (Barakat and A' Tobi's 2015) scales of the citizenship concept.

The researcher utilized different scales for data analysis such as the mean, standard deviation, T test, one way ANOVA, coefficient of correlation (Pearson) and Regression linear.

The results of the study show:

- There is a high level of assertiveness according to the scale used in this study.
  
- There are no statistically significant differences between the sexes in the level of assertiveness and represent citizenship concepts.
  
- There are statistically significant differences in assertiveness due to the variable for the academic year and for the fifth year students
  
- The study sample have a balance between the emotional, behavioral and cognitive dimensions. The average of the representation is high and is above the value of the quintile.



University of Nizwa  
College of Science and Art  
Department of Education and Human

**"Assertiveness and its relationship to represent the concepts of citizenship among students of the Technology College in Sharqia Governorate in Sultanate of Oman"<sup>2</sup>**

Master study submitted by:

Radhiya bint Ahmed bin Saed Al-Mahrooqi

In partial fulfillment of the requirements for the master degree of education, specializing in psychological counseling

Supervised by  
Dr: Muota Barakat

Dr: Abdullah bin Saif AL-Tubi      Dr: Mahmood Khaled Gasem

2017

<sup>2</sup> This Dissertation is a part of research project in cooperation between UON and TRC Agreement No: ORG/UoN/HER/13/018